



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Thursday, 23 November 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 4013

الخميس ٢٥ ربيع الاخر ١٤١٠ هـ ـ ٢٣/١١/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٤٠١٣

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها



قتلوه في ذكرى الاستقلال



بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

يد الغدر التي امعنت في تقسيم لبنان وتشريد ابنائه امتدت امس وفي يوم ذكرى الاستقلال الى رئيسه الجديد رينيه معوض (٦٤ عاما) فقتله بعد ١٧ يوما من انتخابه الذي فتح الباب لانطلاق مسيرة المصالحة والسلام في جريمة بشعة اثار جوا من الذهول والغضب في كل انحاء لبنان وكانت موضع شجب واستنكار شديدين في العواصم العربية والدولية.

ففي الساعة الواحدة و٥٠ دقيقة بعد ظهر امس بالتوقيت المحلي (١١,٥٠ بتوقيت جرينتش) واثناء مرور موكب الرئيس معوض في محلة الظريف، وعلى بعد بضعة مئات من الامتار من القصر الحكومي الذي كان عائدا منه الى منزله، استهدفت عبوة ناسفة الموكب فقتل الرئيس و١٦ ممن كانوا في الموكب بينهم ستة من رجال الامن السوريين.

وفور وقوع الحادث ضربت قوات امن سورية ولبنانية طوقا حول المكان الذي هرعت اليه سيارات الاسعاف.

وبعد لحظات من وقوع الانفجار رددت وسائل الاعلام ان معوض قد نجا لكن بعد مضي بعض الوقت استمر الغموض يحيط بمصير الرئيس اذ لم يصل الى منزله ولا الى المستشفى.

وتصاعد القلق في كل انحاء البلاد وبدا الوجوم على وجهي رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني ورئيس الحكومة الدكتور سليم الحص اللذين لم يتلقيا اي معلومات حول مصير معوض او اي تأكيد لنجاته.

وبعد ساعتين وعشرين دقيقة على الاعتداء تلا الحص بيانا نعى فيه معوض وقال: «انعي اليكم ايها اللبنانيون رئيسكم رينيه معوض وانا في غاية الحزن والغضب والأسى».

وقال الرئيس الحص في بيانه: بقيض من الحزن وبفيض من الآسى وبفيض من الغضب انعي الى الشعب اللبناني الطيب رئيسه الشهيد رينيه معوض.. شهيد وحدة لبنان.. شهيد عروبته.. شهيد القيم الوطنية والانسانية... شهيد السلام والمحبة والامل... شهيد الوعد بمستقبل افضل الذي قضى غيلة على يد الغدر الآثم.

ليعلم المجرم ان يده تستطيع ان تغتال نفسا كبيرة مثل نفس الشهيد رينيه معوض ولكنها لا تستطيع ان تغتال الايمان والوطنى العارم الذي حمل رينيه معوض الى سدة الرئاسة. وليعلم المجرم ان لبنان باق والوعد باق وارادة الحياة باقية وارادة الوفاق باقية وروح رينيه معوض معنا باقية تقوي عزيمتنا وايماننا.

خسئت يد الجريمة... الغلبة لن تكون الا للحق... للمحبة... للبنان الواحد... كلنا فداء لبنان الواحد.

رحم الله رينيه معوض والهم عائلته وذويه ومحبيه واللبنانيين جميعا الصبر والسلوان والهمنا جميعا التصميم على السير في طريقه ولو الى الشهادة.

نحن على الدرب سائرون ولو كره المجرمون».

وتضاربت المعلومات حول العبوة الناسفة ففي حين قالت مصادر امنية انها كانت موضوعة في غرفة مهجورة وفجرت عن بعد ذكرت مصادر اخرى ان عبوة تزن ٢٠٠ كيلوجرام كانت موضوعة في سيارة من طراز «رينو» فجرت لدى مرور الموكب.

وقال ضابط في قوى الامن الداخلي ان جثة معوض تشوهت بشكل جعل من الصعب التعرف عليها وان سائقه ومرافقيه احترقوا في سيارته «المرسيدس ـ ٥٠٠» المصفحة الزرقاء اللون التي احترقت وتناثرت.

واضاف ان قوى الامن احتاجت الى ما لا يقل عن ساعة للتعرف على جثة الرئيس. واكد سقوط قتلى وجرحى في سيارتين تابعتين للجيش اللبناني وسيارتين تابعتين للقوات السورية كانت في مقدمة الموكب.

وكان الرئيسان الحسيني والحص قد عادا قبل وقت قصير من القصر الحكومي حيث شاركا الى جانب الرئيس معوض في تقبل تهاني اعضاء السلك الدبلوماسي بمناسبة ذكرى الاستقلال.

(التتمة على صفحة ٢)

تغطية شاملة على صفحات الشؤون العربية
سمير عطا الله ـ الدكتور عصام نعمان ـ غسان شربل
روبرت فيسك ـ رأي الشرق الاوسط





السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣٫٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢٫٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ٢٫٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية

الملك الحسن الثاني يخاطب الشعب المغربي

استفتاء مغربي لتمديد فترة البرلمان واتاحة الفرصة للاستفتاء في الصحراء

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط» من طلحة جبريل:
دعا العاهل المغربي الملك الحسن الثاني الى تنظيم استفتاء يوم الجمعة اول ديسمبر (كانون الثاني) المقبل وذلك لتمديد فترة البرلمان الحالي لمدة عامين اضافيين.
وقال في خطاب وجهه للشعب المغربي عبر الاذاعة والتلفزة انه يقترح هذا التمديد حتى تتاح الفرصة للأمم المتحدة لاجراء استفتاء في الصحراء الغربية.

واشار الى ان إرجاء الانتخابات التشريعية التي كان من المقرر ان تتم في سبتمبر (ايلول) من العام المقبل، يعتبر استفتاء يرمي الى التجاوب مع الضمير العالمي وذوي النيات الحسنة بعدم اجراء هذه الانتخابات في منطقة يفترض ان النزاع قائم بشأنها.

ودعا العاهل المغربي الشعب الى التصويت بـ «نعم» لتمديد فترة البرلمان وارجاء الانتخابات وخاطبه قائلا: «انصحكم الاجابة بنعم في الاستفتاء ولكن اذا ارتأيتم الاجابة بلا فان الأمر متروك لكم».

وأشار الى ان عملية الاستفتاء تعتبر اسمى تعبير عن الارادة الوطنية ولأن الدستور يلزم الجميع بالمشاركة في الاستفتاء بما في ذلك ملك المغرب.

وكشف النقاب عن ان فكرة الاستفتاء في الصحراء ظلت تخامره منذ عام ١٩٦٥ حين اقترح على حكومة الجنرال فرانكو تنظيم استفتاء في الصحراء الغربية، باعتبار ان ذلك يشكل مخرجا لتفادي حرب مغربية اسبانية حول المنطقة آنذاك.

واضاف «منذ ذلك الوقت ونحن نطالب العدالة الدولية بانصافنا، حتى جاءت المسيرة الخضراء».

وذكر ان عددا من الدول الصديقة والشقيقة ظلت تطالب المغرب بتنظيم استفتاء في الصحراء ـ عقب المسيرة الخضراء لكن المغرب كان يرفض ذلك، الى حين انعقاد قمة نيروبي لمنظمة الوحدة الافريقية عام ١٩٨١ عندما استجاب المغرب لاقتراح اجراء الاستفتاء تلبية لرغبة اشقائه واصدقائه، وليس رضوخا، مؤكدا ان المغرب لا يقبل الضغط ولا يمكن ان يعمل تحت الضغط.

وبنبرة حادة اكد العاهل المغربي ان خصوم المغرب «البارزين وغير البارزين، لم يؤمنوا يوما باجراء الاستفتاء رغم مطالبتهم به»، لأنهم لا يؤمنون بالتشاور والديمقراطية، ويعملون طبقا لعقلية الحزب الواحد والأوامر العنيفة التي لا يمكن مناقشتها، معتقدين ان المغرب يمكن ان يركع، مؤكدا ان بلاده لا تركع الا لله سبحانه وتعالى.

وحول العراقيل التي أدت الى عدم تنظيم الاستفتاء حمل العاهل المغربي مسؤولية ذلك الى الدول الافريقية التي فتحت ابواب منظمة الوحدة الافريقية «لجمهورية فضائية مريخية» على حد تعبيره، وانتقد بشدة الدور الذي لعبه الامين العام الأسبق للمنظمة الافريقية أدم كودجو حينئذ، وقال ان الجميع لم يكن يعتقد ان المغرب سينسحب من منظمة الوحدة الافريقية آنذاك، مشيرا الى ان عدم انضمام «الجمهورية الصحراوية» كان سيتيح حلا منصفا للجميع.

وأوضح العاهل المغربي ان المغرب ظل على اتصال مستمر مع الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة لاجراء استفتاء في الصحراء ولايزال ينتظر حتى اليوم اجراءه.

واكد ان المغرب لا يقبل سحب جيشه وادارته من الصحراء، وإذا افترض ذلك، فان المغرب سيكون من حقه طمس كل ما هو ضروري لحياة السكان، كما انه سيعمل على تسليح السكان الصحراويين بعتاد ثقيل لو تطلب الأمر ذلك، حتى يكون هؤلاء السكان في وضع متكافىء ومتساو مع الآخرين. لكنه استدرك قائلا «نحن لا نرغب في القطيعة لأن اخلاقنا العربية والاسلامية تلزمنا التحلي بالأخلاق النبوية في عدم قطع صلة الرحم وتشتيت الاسر».

وأعرب العاهل المغربي عن يقينه ان قرار تنظيم الاستفتاء وتمديد فترة البرلمان، يعتبر قرارا مسؤولا، وفيه من الايجابيات الشيء الكثير، مشيرا الى انه اتخذ هذا القرار بعد روية وتفكير وتحليل لجميع معطيات المشكلة، مستفيدا من خبرة ٤٠ سنة في العمل السياسي.

وقال: انني اعيش صباح مساء مشكلة الصحراء، ولو كان لكل حبة رمل في الصحراء ورقة تعريف ستكون مخزونة في ذاكرتي، مضيفا انه طالما وجدت هذه المشكلة فانه لن يحس براحة او اطمئنان بال الا اذا انتهت القضية بانتصار المغرب.

وعبر عن أمله ان فترة السنتين ستكون كافية لاجراء الاستفتاء، مشيرا الى انه لا يمارس ضغطا معنويا على أحد، لأن هذا يتنافى مع سلوك وسياسة المغرب، «ولكن في حالة عدم تنظيم الاستفتاء فان المغرب يحق له ان يستنتج بروح المسؤولية ما يريد استنتاجه».

وختم الملك الحسن الثاني خطابه بالاشارة الى انه لا يرغب في حل مع جيران المغرب دون ضمانات دولية مستشهدا في ذلك بما حدث بين العراق وايران حيث وقعت اتفاقية ثنائية بين البلدين بدون ضمانات دولية لكنها لم تحل دون وقوع الحرب او تجددها. وقال: نريد حدودا معترفا بها دوليا ولا يمكن ان يكون ذلك إلا بتنظيم استفتاء منصف وسليم وهادىء».

مقتل ثلاثة من رجال الشرطة في كمين للمتمردين غربي السودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء:
قتل ثلاثة من رجال الشرطة السودانيين من بينهم ضابط اضافة الى اصابة آخرين باصابات متفاوتة يوم الاحد الماضي في كردفان ـ جنوب غرب السودان ـ بعد ان وقعوا في كمين نصبته عناصر من الحركة الشعبية لتحرير السودان بقيادة العقيد جون قرنق.

جاء ذلك في بيان أعلنته وزارة الداخلية السودانية أمس. وأضاف البيان ان العربة التي كانت تقل مجموعة من الشرطة يقودها الملازم نصر الدين الفكي اصطدمت بلغم ثم هاجمها افراد من الجيش الشعبي لتحرير السودان اشتركوا في الكمين حسب ما جاء في البيان الذي لم يحدد عدد رجال الشرطة الذين اصيبوا بجروح.

وقد وقع الحادث في بلدة أبو سفيفة بينما كانت المجموعة متجهة الى كادوقلي عاصمة مديرية جنوب كردفان على بعد ٦٠٠ كلم جنوب غرب الخرطوم بعد ان قامت هذه المجموعة من قوات الشرطة بتسليم مواد غذائية الى قوة من الشرطة متمركزة في الجنوب لمنع وقوع مواجهات بين القبائل في المنطقة.

وعلى صعيد آخر بدأت الجهات المختصة بالسودان في الاعداد لجلسات مفاوضات السلام والتي ستعقد في مستهل شهر ديسمبر (كانون الأول) في العاصمة الكينية نيروبي بين الحكومة السودانية والحركة الشعبية لتحرير السودان.. وقد حددت اللجان المناط بها التحضير لهذه الاجتماعات الشكل العام للوفد والمواضيع التي ستطرح خلال الاجتماعات.

اليمن الديمقراطية تؤكد على الخطوات الوحدوية

ترحيب بزيارة علي صالح لعدن واستعداد لاعلان الدولة الكونفيدرالية

لندن ـ عدن ـ صنعاء ـ «الشرق الأوسط» من زكي شهاب ـ والوكالات:
اعلن السيد يحيى العرشي وزير الوحدة في الجمهورية العربية اليمنية ان الخطوات الوحدوية الجديدة بين شطري اليمن التي سيتم الاعلان عنها قريباً ستكون في خدمة الشعب اليمني والأمة العربية بما يخدم قضاياها وتقدمها.

وقال الوزير العرشي لـ «الشرق الأوسط» ان زيارة الرئيس العقيد علي عبد الله صالح الى عدن للمشاركة في احتفالات الشطر الجنوبي بالاستقلال هي للتأكيد على ان الفرحة واحدة.

وقد دعا الحزب الاشتراكي اليمني في الشطر الجنوبي في بيان رسمي صدر عقب اجتماع عقده المكتب السياسي للحزب الليلة قبل الماضية الى دفع خطوات الوحدة مع اليمن الشمالي الى الامام.

وقال البيان ان المجتمعين وقفوا أمام التطورات الايجابية على صعيد العمل الوحدوي وأهمية اعطائها المزيد من القوة والثبات وصولاً الى تحقيق الوحدة اليمنية الكاملة.

كما قدروا حرص الهيئتين التشريعيتين في الشطرين على انجاز الوحدة، واعربوا عن ارتياحهم الكبير للأجواء الاخوية والايجابية التي تسود العلاقات بين قيادتي شطري اليمن.

ورحب البيان بالزيارة التي يعتزم القيام بها الرئيس العقيد علي عبد الله صالح في الثلاثين من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

واعتبر ان اختيار هذه المناسبة لاتخاذ خطوات وحدوية جديدة حول تحقيق أماني وأهداف الشعب اليمني يليق باحتفالات اليمن الديمقراطية بذكرى استقلالها.

ومن المتوقع ان تشهد عدن في احتفالات استقلالها ولادة دولة كونفدرالية يطلق عليها اسم الجمهورية اليمنية، تتوحد فيها وزارات الدفاع والخارجية والعدل ويتم انتخاب رئيس ومجلس رئاسي وجمعية وطنية أو برلمان موحد وحكومتين محليتين في كل من صنعاء وعدن.

وحسب قول أوساط يمنية لـ «الشرق الأوسط» فان أمر الحزبين الرئيسيين في كلا الشطرين سوف تبقى مهمة معالجتهما وتحديد مستقبلهما للجنة التنظيم السياسي التي عقدت أحد اجتماعاتها مؤخراً في تعز.



الرئيس اللبناني الراحل رينيه معوض خلال القائه خطابه الذي وجهه الليلة قبل الماضية الى الشعب اللبناني بمناسبة الذكرى ٤٦ للاستقلال، وذلك عشية اغتياله.

شامير يتهجم على ميتران لموقفه المؤيد للحقوق العربية

باريس ـ وكالات الانباء: عبر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، عن رفضه للموقف الفرنسي لانه ـ حسب قوله ـ مؤيد للدول العربية والقضية الفلسطينية. واختار شامير التهجم على الرئيس الفرنسي، فرانسوا ميتران لانه «يعتقد ان مصلحة فرنسا تملي عليه سياسة مؤيدة للفلسطينيين والعرب». ومضى يقول انه يأسف بشدة لعبارة استخدمها ميتران في خطابه امام البرلمان الأوروبي واصفا ممارسات اسرائيل ضد الاطفال الفلسطينيين العزل بانها تحول الانسان الى فريسة. وكشف شامير النقاب عن ان ميتران غير مقتنع باقتراحات شامير «السلمية».

كان رئيس الوزراء الاسرائيلي يتحدث امس في مؤتمر صحفي عقده في باريس في ختام زيارته الرسمية للعاصمة الفرنسية بعد مباحثات أجراها ليلة امس مع ميتران، وقال ان الرئيس الفرنسي يعتقد ان «مصلحة فرنسا تملي عليه سياسة مؤيدة للفلسطينيين والعرب»، وان ميتران عبر في الوقت نفسه عن «تعاطفه مع الشعب اليهودي». ثم تساءل شامير قائلا «اما كيف يسير الأمران معا فهذا من شأن الرئيس الفرنسي».

ومضى يقول انه «يأسف بشدة» للعبارة التي استخدمها ميتران حول معاملة اسرائيل للفلسطينيين في الأراضي المحتلة في خطابه امام البرلمان الأوروبي في ستراسبورج يوم ٢٥ اكتوبر (تشرين الأول) واضاف: «ولكننا تحدثنا عن المستقبل وليس عن الماضي».

واشار شامير الى ان ميتران اعرب «عن شكوكه حول قبول ما يسمى بمبادرة السلام الاسرائيلية التي تتعلق باجراء انتخابات في الاراضي المحتلة».

الدولة الفلسطينية

وشدد شامير على معارضته للموقف الفرنسي «المؤيد للعرب» وكرر ان اسرائيل لن تقبل ابدا بدولة فلسطينية. لكنه ادعى انه خلال مفاوضات محتملة بين اسرائيل والفلسطينيين حول الوضع النهائي للاراضي المحتلة، سيكون من حق كل من الطرفين اقتراح ما يعتقد انه قد يكون حلا مقبولاً من الجميع. ثم قال: «وانا استبعد أيا من المقترحات».

واستبعد اية مشاركة فاعلة لاوروبا في عملية السلام في الشرق الاوسط وقال «اننا نتقبل اهتمام اوروبا بالوضع في منطقتنا. فأوروبا في نهاية الأمر جارة للشرق الأوسط. لكن التفاوض بحد ذاته يجب ان يدور بيننا وبين العرب مباشرة، وفي وسع الآخرين تقديم مساعدتهم ولكن ليس اكثر من ذلك»، حسب زعمه.

كان شامير قد بحث ليلة امس مع وزراء الخارجية الفرنسي والاسباني والايرلندي، مشروع وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر حول تنظيم حوار اسرائيلي فلسطيني تمهيدا لانتخابات في الاراضي المحتلة، وفق ما اقترحته اسرائيل في مايو (أيار) الماضي.

مصادر دبلوماسية لـ الشرق الاوسط

احتمال تأجيل الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب في تونس

لندن ـ «الشرق الاوسط» من رفقي الطيب:
اوضحت مصادر دبلوماسية عربية في العاصمة التونسية لـ «الشرق الاوسط» ان الاجتماع الطارىء لوزراء الخارجية العرب والذي دعت لعقده الجامعة العربية في العاشرة من صباح يوم الاحد المقبل، بدلا من السادسة من مساء اليوم السابق له، من المتوقع ان يتم تأجيله الى وقت آخر نتيجة للحادث الأثيم الذي وقع في بيروت وأودى بحياة الرئيس اللبناني السيد رينيه معوض.

وكان السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية قد وجه يوم الثلاثاء الماضي دعوات عاجلة الى الدول الاعضاء في الجامعة لحضور هذا الاجتماع الطارىء بعدما حصل على موافقة غالبية الدول الاعضاء. ولم تتوافر لدى الأمانة العامة للجامعة حتى مساء امس معلومات مؤكدة عما اذا كانت الدول العربية ستوفد الى هذا الاجتماع وزراء خارجيتها او مندوبيها الدائمين لدى الجامعة. وقد اعلنت مصر ان مندوبها الدائم السيد علي ماهر سيراس وقد مصر الى هذا الاجتماع.

وكانت منظمة التحرير الفلسطينية قد طلبت عقد اجتماع طارىء لمجلس الجامعة لاتخاذ موقف عربي جماعي يتمشى ومقررات قمة الجزائر عام ١٩٨٨ وقمة الدار البيضاء ١٩٨٩ والتي كان من أبرز قراراتها تأكيد الدعم السياسي والمادي للانتفاضة وتشكيل لجنة وزارية لمتابعة تطوراتها. وايضا للتصدي لخطة اسرائيل الرامية الى ضم الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧.

قتلوه في ذكرى الاستقلال

تتمة المنشور ص ١

وفور شيوع نبأ اغتيال معوض خيمت على لبنان حالة من الحداد وبدأت الاذاعات في بث الموسيقى الكلاسيكية وادت الجريمة ايضا الى اصابة ٣٦ شخصا بجروح مختلفة بينهم عدد كبير من المدنيين العابرين.

وبدأت اجهزة الامن اللبنانية التحقيق في مكان الحادث الذي بدا وكأن زلزالا قد اجتاحه اذ اختلطت الاشلاء بركام السيارات وبقع الدم والبقايا المتفحمة.

واثارت الجريمة مخاوف من دخول لبنان مجددا في المجهول. وتشاور الرئيسان الحسيني والحص في الاجراءات الواجب اتخاذها كما جرت سلسلة اتصالات بين القيادات السياسية والروحية.

وكانت البلاد بأسرها حبست انفاسها بعد وقوع الانفجار خصوصا حين امتنع الرئيس الحص عن الرد على اسئلة الصحفيين حول مصير معوض ولم تجب اجهزة الهاتف في منزل الرئيس الراحل المؤقت في محلة الاونيسكو.

وبعد نحو ساعة ابلغ المستشار الاعلامي للرئيس السيد عبد الله معوض الصحفيين انه ليس لديه ما يقوله وان بيانا رسميا سيصدر لاحقا. لكن معوض انهار لاحقا وتناول سماعة الهاتف من احد الضباط ليقول للسائل: «قتله المجرمون».

وندد البطريرك الماروني نصر الله صفير بالجريمة كما ادانت حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون ما وصفته بـ «الجريمة النكراء».

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الجريمة.

وسادت حالة عارمة من السخط والغضب في شمال لبنان خصوصا في بلدتي زغرتا واهدن مسقط رأس الرئيس الراحل وبكت النساء في الشوارع واقفلت المحلات التجارية ابوابها وغرقت المنطقة اسوة ببقية المناطق في حالة من الحداد.

وكان الرئيس معوض قد انتخب رئيسا في اجتماع للمجلس النيابي اللبناني عقد في القاعدة الجوية في مطار القليعات في شمال لبنان اقر خلاله البرلمانيون اللبنانيون الاتفاق الذي كانوا قد توصلوا اليه في الطائف.

وخلال الايام الـ ١٧ التي امضاها رئيسا تلقى معوض دعما واسعا من الدول العربية والاجنبية وبينها الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

ودعا امس رئيس الوزراء الاسبق السيد صائب سلام الى عقد جلسة فورية للمجلس النيابي اللبناني لانتخاب خلف لمعوض.

وقالت مصادر الحص مساء امس انه اجرى اتصالات هاتفية مع قادة دول اللجنة الثلاثية العربية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد. وأضافت ان الحص تحادث مساء مع الرئيس السوري حافظ الاسد.

واوضحت مصادر انه بحث مع قادة الثلاثية سبل اجراء انتخابات رئاسية جديدة لاختيار خلف للرئيس الراحل في اسرع وقت ممكن.

وتلقى رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني اتصالا هاتفيا من موفد اللجنة الثلاثية العربية الى لبنان السيد الاخضر الابراهيمي.

وقالت مصادر مقربة من الحسيني ان الابراهيمي وعد بالعودة سريعا الى لبنان للبحث مع المسؤولين في سبل مواجهة الموقف والحيلولة دون اي تدهور.

وفي باريس اكتفت دانيال شقيقة زوجة الرئيس اللبناني الراحل بالقول: «قتل في ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني)»، وذلك قبل ان تقفل الهاتف مشيرة الى ذكرى استقلال لبنان».

وفي منزل معوض في باريس لا يتوقف الهاتف عن الرنين خادشا الصمت الثقيل المخيم بين جدران المنزل. فجميع الاصدقاء يتصلون لمعرفة الانباء.

دانيال كانت تستعد لتستقل الطائرة مع ريما (٢٣ عاما) ابنة معوض وشقيقها ميشال (١٧ عاما) وريما طالبة في الحقوق في حين ان ميشال تلميذ في الصف النهائي وغير مسموح للصحفيين بالتحدث اليهما.

ويتوافد الاصدقاء الكثيرون على المنزل، البعض يكاد يصرخ حزنا في حين يلزم البعض الآخر الصمت بوجوههم الشاحبة وبعد الظهر دخل سفير لبنان لدى فرنسا فؤاد الترك بخطى متثاقلة واجما.

علمت العائلة بالنبأ عبر وسائل الاعلام الفرنسية بعد ان تاهت لفترة بين الاخبار المتناقضة التي قالت في مرحلة اولى ان الرئيس نجا من الحادث ثم تحدثت عن شكوك قبل ان تؤكد اخيرا مقتله.

بوش اصيب بحزن بالغ

اير فورس وان ـ ا. ف. ب: اعرب الرئيس الامريكي جورج بوش امس عن «حزنه البالغ» لنبأ اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض في بيروت.

وقال بوش على متن الطائرة «اير فورس وان» التي كانت تقله من واشنطن الى ممفيس في ولاية تينيسي: اننا مصابون بحزن بالغ لاغتيال رينيه معوض الذي اعلن في بيروت.

واضاف: انه عمل مشين تدينه الولايات المتحدة.

تزايد احتمالات تكليف مضر برئاسة الحكومة

احمد اللوزي رئيسا لمجلس الاعيان وزيد بن شاكر عضوا

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلي نبيب:
اصدر الملك حسين عاهل الاردن ثلاث ارادات ملكية امس حلت الاولى مجلس الاعيان القديم، وسمت الثانية ٤٠ عضوا جديدا بالمجلس، بينما عينت الثالثة السيد احمد اللوزي رئيسا للمجلس.

وجاء في مقدمة اسماء اعضاء مجلس الاعيان الجديد اسم الشريف زيد بن شاكر، الامر الذي يمكن ان يفسر على انه اشارة الى انه قد لا يشكل الوزارة الجديدة.

ولم يرد اسم السيد مضر بدران ضمن اسماء الاعيان مما يشير الى احتمال تكليفه بتشكيل الحكومة.

اما بقية اعضاء مجلس الاعيان الجديد فهم بهجت التلهوني، احمد عبيدات، عاكف الفايز، بشير الصباح، الدكتور صبحي امين عمرو، الدكتور خليل السالم، اكرم زعيتر، حابس المجالي، عامر خماش، محمد رسول الكيلاني، عمر النابلسي، الدكتور اسحق الفرحان، سالم مساعدة، كامل الشريف، مروان القاسم، الدكتور سعيد التل، السيدة ليلى شرف وهي السيدة الوحيدة في المجلس، ابراهيم عز الدين، محمد عودة القرعان، جمعة حماد، برجس الحديد، محمد كمال، محمد علي بدير، حمد الفرحان، نواف سعود القاضي، نجيب الرشدان، علي ابو نوار، نذير رشيد، خالد الطراونه، طارق علاء الدين، الدكتور داؤد حنانيه، الدكتور كمال الشاعر، امين شقير، حسين عايش، احمد سعود العدوان، خلف ابو نوير، وابراهيم تقي الدين.

اول سفير لقطر في الاتحاد السوفياتي

موسكو ـ «الشرق الاوسط»:
قدم السفير فهد الخاطر اوراق اعتماده في الكرملين امس كأول سفير لدولة قطر في الاتحاد السوفياتي.

وصرح اناتولي لوكيانوف النائب الاول للرئيس السوفياتي الذي تسلم اوراق اعتماد السفير القطري ان بلاده تنظر الى قضايا العالم العربي انطلاقا من ضرورة تسوية الأوضاع في المنطقة والدفاع عن المصالح المشروعة للشعوب العربية.

طارق عزيز شرح للقيادة الاردنية أسباب رحيل العمال المصريين

عمان ـ وكالات الانباء: عاد الى بغداد امس السيد طارق عزيز، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية العراقي بعد جولة من المباحثات في عمان استقبله خلالها العاهل الاردني الملك حسين. وقالت مصادر اردنية ان الهدف الرئيسي من المباحثات كان إحاطة المسؤولين في عمان بأسباب مغادرة الآلاف من العمال المصريين للعراق عائدين الى بلادهم.

وأدلى السيد عزيز لدى مغادرته عمان بتصريح صحفي قال فيه ان المحادثات التي تجري بيننا وبين اخوتنا في الاردن هي دائما محادثات مثمرة وتستند الى العلاقات الاخوية بين البلدين والتفاهم السائد بينهما ازاء جميع القضايا القومية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

واشار الى انه استمع من الملك حسين الى ملاحظات وتحليل للشؤون التي بحثت وانه سينقلها بدوره الى الرئيس العراقي صدام حسين.

وأضاف انه عقد جلسة عمل مع نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الاردني السيد مروان القاسم لمتابعة بحث الامور المتعلقة بوزارتي الخارجية في البلدين وفي اطار الامور الخاصة بمجلس التعاون العربي.

وأوضح ان من بين الامور التي بحثت مع نظيره الاردني الاجتماع الطارىء لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية العرب والذي دعت اليه دولة فلسطين لمناقشة الموقف الاسرائيلي من المبادرات الرامية الى احلال السلام في الشرق الاوسط والممارسات الاسرائيلية الوحشية ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الوطن المحتل.

وكان المسؤول العراقي قد سلم العاهل الاردني رسالة من الرئيس صدام حسين تناولت عددا من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وذكرت مصادر ان الرسالة تعرضت للنزاع العراقي الايراني وجهود الامم المتحدة لاقرار سلام عادل ودائم بين البلدين.

وذكر مصدر أردني الى ان السيد عزيز اطلع العاهل الاردني على نتائج مهمة الممثل الخاص للامم المتحدة يان الياسون التي استغرقت ١٧ يوما خلال الشهر الجاري في كل من بغداد وطهران من اجل استئناف محادثات السلام بين العراق وايران.

كما اجرى السيد عزيز مباحثات مع ولي عهد الاردن، الامير حسن بن طلال واجتمع مع رئيس الحكومة الشريف زيد بن شاكر لبحث العلاقات الثنائية وسبل تحقيق تسوية عادلة ودائمة للنزاع العراقي الايراني والقضية الفلسطينية.

محاكمة المتهمين في قضية الريان نهاية الشهر المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
أعلن المستشار الفونس رياض رئيس محكمة استئناف القاهرة انه من المنتظر أن تجري محاكمة المتهمين في قضية مجموعة شركات الريان والبالغ عددهم ١٣ متهما في نهاية شهر ديسمبر (كانون المقبل).

وقال المستشار الفونس رياض انه سيقوم في نهاية الاسبوع المقبل بتحديد موعد نظر جلسة المحاكمة بعد أن يكون قد تم الانتهاء من تصوير مستندات القضية واعلان المتهمين بقرار الاتهام.

واشار الى انه سيتم نظر المحاكمة بداخل قاعة المحاكمة الكبرى بأرض المعارض بمدينة نصر، وانه تقرر تنظيم جدول المحاكمات التي تجري في القاعة بحيث تكون محاكمات قضية تنظيم «ثورة مصر» في الثلث الأول من كل شهر ومحاكمات المتهمين في قضايا احداث الشغب في الفيوم في الثلث الثاني من الشهر، بينما ينتظر ان تكون محاكمات المتهمين في قضية الريان في الثلث الاخير.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat,C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

روبرت فيسك يصف من بيروت لحظات اغتيال معوض

تفاءلت إمرأة وهتفت نجا الرئيس لكن الشاب بلهجة العارف قال: راح!!


نجل الرئيس الراحل ميشال (١٧ سنة) يغادر منزل الاسرة في باريس في طريقه الى لبنان.

قبل ساعات من اغتياله الرئيس اللبناني رينيه معوض يستعرض ثلة من الجيش اللبناني امام القصر الحكومي في بيروت

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من روبرت فيسك (خدمة اندبندنت):

كان معظم الناس يعلم ان شيئا في غاية الخطورة قد حدث، بسبب الدخان الذي كان يرتفع على بعد مئات قليلة من الياردات من مكتب رئيس الوزراء. كان الدخان كثيفا ذا لون بني شرير في الظهيرة ببيروت الغربية. وكان الانفجار قويا بحيث ان المباني الواقعة على بعد ميل كامل اهتزت. كما بدا الجنود السوريون الذين هرعوا الى مكان الحادث وكأنهم قد فقدوا عقولهم.

«اذهب من هنا يا وغد!» صرخ احد هؤلاء الجنود في وجه سائق دراجة نارية لبناني وهو يضربه على ظهره بمؤخرة بندقيته. «ما انت الا حيوان.. حيوان». بدا الجندي الشاب ـ والعرق يتصبب من حاجبيه فزعا وغضبا ـ وكأنه قد فهم فجأة الواقع السياسي اضافة الى الحادث الملموس حوله.

كانت سيارة الرئيس معوض المرسيدس الزرقاء ترقد مقلوبة وسط بقايا جثث تكومت فوق بعضها بعضا.

بين قطع الحديد والزجاج، كانت هناك بقايا جثث بشرية معظمها مغطى جزئيا بالزي العسكري: حراس شخصيون وجنود سوريون ورجال الفرقة ١٦ الامنية اللبنانية وقد تمزقت اجسادهم بجانب السيارة الملغومة، سيارة الرئيس فقدت لونها وتلاشى اطاراها الخلفيان من جراء الانفجار الذي احدث حفرة في الارض بعمق ثلاث ياردات وسط الركام والمخلفات التي لم تستطع تحمل قوته.

«اذهبوا من هنا ايها الاوغاد!» واصل الجنود السوريون صراخهم وهم يطلقون رصاص بنادقهم في الهواء. ولما حاول احد العاملين بمنظمة الصليب الاحمر الوصول الى مكان المجزرة، تلقى ضربة على وجهه من مؤخرة بندقية. وبدأ جندي آخر، خوذته مائلة فوق رأسه ووجهه محمر من شدة الغضب، بتحطيم مدفعه فوق سقف السيارة. وبدا صوت الرصاص وكأنه زجاج يتهشم على الرصيف. وكان الهواء غليظ القوام من كثرة الدخان.

فجأة صاحت امرأة: «لقد نجا الرئيس انه مر قبل انفجار القنبلة. كانوا ثلاثتهم يغادرون مقر الرئاسة» هؤلاء هم الرئيس رينيه معوض والرئيس سليم الحص وحسين الحسيني. كيف تحركوا مع بعضهم بعضا ـ في نفس الركب ـ ومقتل اي منهم منفردا يمكنه العودة ببيروت الى الحرب الاهلية. لكنهم فعلوا، واتضح من منظر سيارة الرئيس معوض ان تفاؤل المرأة لم يكن هو الحقيقة.

رحت ابحث عن ملجأ من نيران المدافع في صيدلية في احد اركان شارع ابن رشد، ووجدت هناك شابا بشارب مشذب يستند الى الطاولة. ربما كان يمكن ان يكون زبونا يشتري بعض الاسبرين او «الشامبو» لكنه قال بلهجة العارف: «لقد مات الرئيس. فلي صديق رأى جثته، لقد راح!».

حتى بعد مخابرة هاتفية الى مكتب الدكتور الحص لاحقا بدا الامر غير قابل للتصديق. قال لي احد مساعديه: «فخامة الرئيس اصيب بجراح ونقل الى المستشفى. نعم، الدكتور الحص مازال على قيد الحياة وهو موجود في بيته» لكنه اضاف بعد فترة بهدوء ولكن بتعب واضح في صوته: «هذه هي النهاية».

ما مرت دقائق حتى كانت صورة الرئيس معوض تظهر على شاشة التلفزيون. صورة اخذت له لحظة انتخابه.. ويده اليمنى مرفوعة امام العلم اللبناني. كانت الموسيقى المصاحبة هي سيمفونية بيتهوفن الثالثة «الارويكا» مات الرئيس! ولا احد يعلم ما اذا كان آخر سيأتي بعده.

السعودية تعلن اسفها وتؤكد وقوفها الى جانب لبنان

الرياض ـ واس: استنكرت المملكة العربية السعودية جريمة اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض واكدت وقوفها الى جانب الشعب اللبناني «انطلاقا من دورها في اطار اللجنة الثلاثية العربية العليا».

وقال مصدر مسؤول في المملكة: تلقت المملكة العربية السعودية بمزيد من الاسى والاسف نبأ اغتيال الرئيس اللبناني المنتخب رينيه معوض في وقت كان العالم يترقب فيه بامل كبير المزيد من الانفراج الذي يجسد رغبة الشعب اللبناني الذي اكد تصميمه على اختيار السلام والامن والاستقرار طريقا لحياته ومستقبل وطنه.

وفي الوقت الذي علمت فيه حكومة المملكة العربية السعودية بانباء هذا الاعتداء الوحشي الغاشم بكل مشاعر الالم والشجب والاستنكار فانها تؤكد من جديد ان مصلحة لبنان الموحد ولبنان المستقر ولبنان المستقل تقتضي تكاتف كافة ابنائه المخلصين من اجل مواجهة جميع التحديات والتغلب على سائر المعوقات التي تعترض الجهود العربية المبذولة لاستكمال خطوات السلام وتكريس الشرعية في كل لبنان واعادة بنائه ليعود الى ما كان عليه قبل سنوات المعاناة والدمار.

واضاف المصدر: وان المملكة العربية السعودية اذ تشارك اسرة الفقيدة الراحل الرئيس رينيه معوض والشعب اللبناني العزيز في مصابه الاليم فانها ترجو من الله ان يلهمهم الصواب لتخطي هذه الفاجعة وان يكتب للبنان السلامة ويجنبه كل المخاطر ويعين ابناءه على مواجهة كافة التحديات بروح المسؤولية التاريخية التي اكدوا انهم اهل لتحملها باستمرار.

والمملكة العربية السعودية انطلاقا من دورها في اطار اللجنة الثلاثية العربية العليا تؤكد مجددا استمرار وقوفها الى جانب لبنان وشعب لبنان في كل الظروف ولن تدخر وسعا في سبيل العمل من اجل اعادة الامن والاستقرار الى لبنان الشقيق.

الاسد: غياب معوض خسارة للبنان وللامة العربية

في دمشق وصف الرئيس السوري حافظ الاسد غياب معوض بانه «خسارة للبنان والامة العربية جمعاء».

ودعا في برقية تعزية بعث بها الى عائلة الرئيس الراحل «الى اتخاذ اجراءات عاجلة للقضاء على الشر في وكره والى اقتصاص شعب لبنان من المجرمين اصحاب السوابق في هذا المضمار والذين ارادوا بجريمتهم ان يضربوا وحدة لبنان وان يطيلوا عذاب اللبنانيين والامهم».

واعلنت سورية الحداد الرسمي على معوض لمدة سبعة ايام.

وفي بيروت اعتبر رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السيد وليد جنبلاط ان اغتيال معوض «يهدد وحدة لبنان والخطة الاخيرة التي كان بامكانها اعطاءه بعض السلام».

واتهم جنبلاط جهات عربية ودوائر دولية بالوقوف وراء الاعتداء.

وفي الجزائر قال الرئيس الشاذلي بن جديد في برقية تعزية بعث بها الى الرئيس سليم الحص «ان هذه الجريمة استهدفت رجلا مناضلا وهب حياته فداء لبلده وقرر تحمل مسؤولياته في ظروف صعبة».

وقال وزير الخارجية الجزائري السيد احمد غزالي: ان اتفاق الطائف لايزال قائما ويجب ان يجتمع مجلس النواب وينتخب رئيسا جديدا.

واضاف: كنا نعرف انه (معوض) معرض للخطر وهو ايضا كان يعرف.

وفي تونس ادان عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» السيد صلاح خلف (ابو اياد) جريمة اغتيال معوض. وقال ان منظمة التحرير الفلسطينية تأمل ان يجتمع مجلس النواب بسرعة لانتخاب رئيس جديد حتى يفوت الفرصة على المتآمرين.

وفي عمان قال رئيس الوزراء الاردني الشريف زيد بن شاكر: ان الاردن يشعر بحزن بالغ لقتل الرئيس معوض ويأمل ان يتمكن الشعب اللبناني في النهاية من تجاوز هذه النكسة والعمل على اعادة بناء بلده واعادة الاستقرار والشرعية اليه.

وفي موسكو ادان المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية اغتيال معوض واعتبره عملية ارهابية.

وفي بغداد بث التلفزيون العراقي مساء أمس نبأ اغتيال معوض مشيرا الى ان العملية حدثت في بيروت الغربية التي تنتشر فيها القوات السورية.

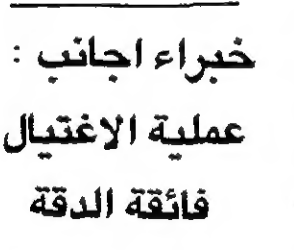
النواب اتفقوا على انتخاب رئيس

علم من مصادر برلمانية ان الرئيس حسين الحسيني اجرى مساء امس «اتصالات مكثفة» مع النواب الذين اتفقوا على انتخاب خلف للرئيس معوض «في اقرب وقت».

وكان قرابة ٢٠ نائبا مسيحيا ومسلما قد توجهوا بعد عملية الاغتيال الى منزل الحسيني في بيروت الغربية واكد كثيرون منهم انهم شددوا على «ضرورة انتخاب رئيس لملء الفراغ الدستوري في اسرع وقت ممكن».

ومن بين النواب الـ ٧٢ الذين ما زالوا اعضاء في البرلمان اللبناني فان نحو ٤٠ نائبا موجودون في المناطق اللبنانية الخاضعة للسيطرة السورية وقرابة ٢٠ في الخارج (خصوصا في باريس) وعشرة فقط في المنطقة الشرقية الخاضعة لسيطرة العماد ميشال عون.

ومعلوم ان النصاب المطلوب لانتخاب رئيس هو ٤٨ نائبا.



خبراء اجانب: عملية الاغتيال فائقة الدقة

بيروت ـ ا. ف. ب: اكد خبراء اجانب ان الاعتداء الذي ذهب ضحيته الرئيس اللبناني رينيه معوض امس تطلب دقة شديدة لتفجير الشحنة ويشير الى عناية فائقة في التحضير.

وتم تفجير الشحنة من بعد في اللحظة التي كانت سيارة معوض المصفحة وهي من طراز «مرسيدس ـ ٥٠٠» تخرج من منعطف وتعبر بسرعة كبيرة امام المكان الذي خبئت فيه المتفجرات.

ودمرت المرسيدس في شكل تام وتناثرت اجزاؤها. وعثر على بعد ٥٠ مترا على بعض من حطامها الذي صعب التعرف عليه. ودمرت خمس سيارات مرافقة على الاقل في شكل تام ايضا لكنها ظلت على الطريق.

ووقع الاعتداء في الشارع الذي يسلكه معوض يوميا للعودة الى منزله محاطا بمواكبة امنية كبيرة وخصوصا سورية وعلى بعد ٥٠٠ متر تقريبا من قصر السراي مقر الحكومة اللبنانية في بيروت الغربية والذي كان قد غادره لتوه.

وكانت الطريق التي سيسلكها معوض قد قطعت قبل نصف ساعة من مروره وبسبب العطلة امس لمناسبة عيد الاستقلال فان السيارات المتوقفة على جانبي الطريق كانت نادرة جدا.

واستنادا الى الخبراء فان الشحنة تتعدى ٢٥٠ كيلوجراما من مادة شديدة الانفجار. وقد وضعت في كوخ خشبي صغير للالعاب الالكترونية عند سور ثانوية رمل الظريف المدرسة الرسمية الاكبر في بيروت الغربية. ودمر الكوخ تماما وانهار جانب من سور المدرسة. وحفر الانفجار حفرة في الرصيف والطريق وبلغ قطرها امتارا عديدة.

واستنادا الى مصادر في اجهزة الامن فان الامر تطلب قرابة ساعة للتعرف الى جثة معوض المشوهة.

قــــراءة في دســـــتور لبنـــــان

لمــن سـلـطة الرئاسـة بعـد اغتيـال معوّض؟

للمرة الثانية خلال حرب لبنان تخلو سدة الرئاسة باغتيال رئيس الجمهورية المنتخب. المرة الاولى كانت في ١٤ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٢ عندما اغتيل الرئيس المنتخب بشير الجميل في منطقة نفوذه بل في مقر حزبه (الكتائب) وذلك قبل عشرة ايام من تاريخ تسلمه مقاليد السلطة رسمياً. والمرة الثانية كانت امس (٢٢ نوفمبر/تشرين الثاني) في ذكرى استقلال لبنان وفي منطقة نفوذ حلفاء رئيس الجمهورية المنتخب الراحل رينيه معوض.

بقلم: د. عصام نعمان

غير ان اغتيال بشير الجميل لم يخلف اية مشكلة دستورية بالنظر الى كون ولاية رئيس الجمهورية (آنذاك) الياس سركيس لم تكن قد انتهت بعد، وبالتالي لم يحدث خلو في سدة الرئاسة. وكان ان اجتمع مجلس النواب، خلال ايام، لانتخاب امين الجميل - شقيق الرئيس الراحل - رئيساً جديداً.

وفي ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٢ تسلم أمين الجميل مقاليد السلطة من سلفه الرئيس سركيس الذي توفاه الله بعد ذلك ببضع سنوات.

اليوم يكتنف خلو سدة الرئاسة بعض الاشكال ليس من الناحية الدستورية بل من الناحية السياسية. فأحكام الدستور اللبناني صريحة بشأن تحديد الجهة التي تؤول اليها السلطة في حال خلو سدة الرئاسة، ولكن الاشكال ينبع من النزاع السياسي الذي يحيط بهذه الجهة بالذات التي هي مجلس الوزراء. ذلك ان الرئيس الدكتور سليم الحص وحكومته هو في نظر مجلس النواب اللبناني والدول العربية والاجنبية الرئيس الشرعي لمجلس الوزراء الذي تنيط به المادة ٦٢ من الدستور السلطة الاجرائية وكالة. ولكن العماد ميشال عون، قائد الجيش، الذي سبق للرئيس أمين الجميل ان عينه في ظروف غامضة رئيسا لحكومة من العسكريين (استقال نصفها من الوزراء المسلمين) يصر على القول بأن مجلس وزرائه هو الذي يتولى السلطة الاجرائية وكالة. وكان العماد عون قد حل مجلس النواب قبل ساعات من انتخاب الرئيس معوض رئيسا للجمهورية في محاولة لتعطيل عملية الانتخاب. غير ان معظم النواب اعتبروا اجراء عون غير دستوري وباطل واجتمع مجلس النواب بحضور ما يزيد عن ثلثي اعضائه الذين مازالوا على قيد الحياة لانتخاب معوض في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني). وقد تلقى الرئيس المنتخب منذ ذلك التاريخ برقيات تهنئة ودعم من معظم دول العالم، كما تلقى - في ما يشبه السابقة التاريخية - قراراً بالدعم من مجلس الامن الدولي. كل ذلك يؤكد بأن الاسرة العربية والمجتمع الدولي قد محضا الرئيس الراحل الاعتراف والثقة، أي الشرعية والمشروعية بلغة القانون والاعراف الدستورية والتقاليد السياسية المرعية.

لمن السلطة الاجرائية؟

ان خلو سدة رئاسة الجمهورية بوفاة الرئيس رينه معوض يطرح سؤالاً دستورياً: لمن السلطة الاجرائية، التي كان هو رئيسها، من بعده؟

تنص المادة ٦٢ من الدستور اللبناني على ما يأتي:

«في حال خلو سدة الرئاسة لأية علة كانت تناط السلطة الاجرائية وكالة بمجلس الوزراء».

معنى ذلك ان حكومة الرئيس سليم الحص هي التي تتولى السلطة الاجرائية (أو التنفيذية). ولكن الرئيس الحص كان تقدم باستقالة حكومته وقام الرئيس معوض بتكليفه تأليف حكومة جديدة، فهل تبقى حكومته هي المحل الدستوري للسلطة الاجرائية؟

الجواب نعم. ذلك ان الاعراف الدستورية تقضي بأن تتولى الحكومة المستقيلة تصريف الاعمال لغاية صدور مرسوم بقبول استقالتها وتعيين اعضاء الحكومة الجديدة. وبما ان مرسوم قبول استقالة حكومة الحص لم يصدر فانها، بحسب الاعراف الدستورية، تبقى الحكومة الشرعية والمشروعة التي تتولى وكالة مقاليد السلطة الاجرائية.

وكانت حكومة الحص، في الواقع، تتولى وكالة مقاليد السلطة الاجرائية بعد انتهاء ولاية الرئيس السابق امين الجميل في ٢٣ سبتمبر (أيلول) ١٩٨٨. ذلك أن الرئيس الحص ووزراءه وفريقاً كبيراً من النواب والفعاليات السياسية اعتبروا تعيين العماد ميشال عون غير دستوري. وقد تعززت مشروعية حكومة الحص ليس بدعم القاعدة الشعبية لها في المناطق الخارجة عن سلطة حكومة العماد عون فحسب بل ايضا بما هو اقوى واصرح: بالاعتراف الدولي الذي حظي به الرئيس رينيه معوض بعد انتخابه وانسحاب هذا الاعتراف على حكومة الحص التي اعتبرها دائما مجلس النواب - مصدر شرعية معوض - الحكومة الدستورية والشرعية.

اجراءات الخلافة

هكذا يعود الوضع السياسي الى ما كان عليه عشية انتخاب الرئيس المغدور رئيساً للجمهورية من حيث وجود حكومة يرأسها الدكتور سليم الحص واخرى يرأسها العماد ميشال عون مع فارق جوهري هو ان المجتمع الدولي بات يعتبر حكومة الحص هي الحكومة الشرعية بدليل موافقته على العملية الدستورية التي تمثلت في اجتماع مجلس النواب وانتخاب الرئيس معوض وقيام هذا الاخير بتكليف سليم الحص بتشكيل وزارة جديدة. بعبارة اخرى، فان حكومة الحص كانت جزءا لا يتجزأ من العملية الدستورية التي اعترف بها المجتمع الدولي، ومن الطبيعي ان يستمر الاعتراف الدولي بها بعد وفاة الرئيس معوض.

وبحسب الدستور فانه يتوجب على مجلس النواب، وفقاً لنص المادة ٧٤ أن يجتمع فوراً بحكم القانون لانتخاب رئيس جديد للجمهورية. هذا مع العلم ان المجلس الملتئم لانتخاب الرئيس يعتبر، بموجب المادة ٧٥، هيئة انتخابية لا هيئة اشتراعية ويترتب عليه الشروع حالا في انتخاب رئيس الدولة دون مناقشة او اي عمل آخر.

ولكن، هل في وسع مجلس النواب ان يجتمع «فوراً» كما ينص الدستور؟

لقد اقتضى اجتماع المجلس لانتخاب الرئيس معوض مرور ما لا يقل عن ١٣ شهراً من تاريخ انتهاء ولاية الرئيس الجميل، تخللتها حرب قاسية دامت حوالي سبعة اشهر قبل ان تنجح اللجنة العربية الثلاثية العليا في تقريب وجهات نظر الفرقاء اللبنانيين للاتفاق تالياً على وثيقة الوفاق الوطني في الطائف.

ولعلها باتت مدعوة اليوم، مرة اخرى ووسط ظروف اشد تعقيداً ومرارة، الى استئناف مهمتها كي لا يغرق لبنان مجدداً في بحر الحرب والعذابات.

رجل امن لبناني شاهرا مسدسه في موقع الحادث بينما ثلاثة من رجال الانقاذ يحملون احد جرحى الانفجار .

عبد الله معوض: قتله المجرمون

وقال السيد عبد الله معوض المستشار الصحفي للرئيس الراحل هاتفيا لوكالة الانباء الكويتية وهو يجهش بالبكاء بعد ان خطف الهاتف من يد احد مستشاري الرئيس: لقد قتله المجرمون.. قتلوه.

ثم قطع الخط ولم يعد احد يرد على سماعة الهاتف بعدها.

وفود للعزاء

عقب اعلان اغتيال الرئيس معوض وصلت على الفور الى منزل الرئيس سليم الحص وفود رسمية وشعبية لتقديم واجب العزاء واستنكار جريمة الاغتيال الآثمة التي وضعت لبنان في مهب الريح.

الخطيب يدعو ألوية الشرقية لمساندة الشرعية

قبل وقوع الجريمة دعا قائد الجيش اللبناني المنتشر في المناطق الواقعة تحت السيطرة السورية اللواء سامي الخطيب امس ألوية المنطقة الشرقية التي يسيطر عليها العماد ميشال عون الى التصدي لرئيس حكومة العسكريين.

وقال اللواء الخطيب في امر اصدره امس بمناسبة الذكرى السادسة والاربعين لاستقلال لبنان: أناشد رفاقنا من كل الألوية بألا يسمحوا لكل مغامر ان يقتطع جزءا من الوطن ليختبر فيه فرضياته والا يمزق لبنان باسم سيادة مزعومة.

وأضاف اللواء الخطيب انه رغم جو الحزن والقلق الذي يلف ذكرى الاستقلال هذا العام بسبب حالة الهستيريا الديكتاتورية والهياج الغرائزي اللذين يفرضهما العماد عون على الجيش والبلاد فان تباشير امل كبير تلوح في الافق من بين ركام الازمة ودخانها لولادة لبنان جديد مبني على الوفاق الذي وضع نواب الشعب اطارا مقبولا له في الطائف. وقال ان مناقبيتنا العسكرية وطريقتنا في العمل الوطني يحتم علينا الا نكون حماة للمغامرين ودعا جميع العسكريين الى مساندة السلام الآتي والشرعية.

رجل الوحدة والوفاق

كان الرئيس رينيه معوض (٦٤ عاما) الذي اغتيل امس رجل حوار وانفتاح يؤمن بشكل حازم بوحدة لبنان وايضا بدور لسورية في تسوية الازمة في لبنان وقد انتخب في ٥ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي اثر اتفاق الطائف.

عرف بتكتمه ومعرفته العميقة بالملفات السياسية. قام بعدة مهمات دبلوماسية حساسة لدى القادة العرب اثناء ولاية الرئيس الراحل فؤاد شهاب (١٩٥٨ حتى ١٩٦٤) وشارل حلو (١٩٦٤ الى ١٩٧٠) والياس سركيس (١٩٧٦ الى ١٩٨٨).

واعتبر من ابرز انصار «الشهابية» التي ترتكز الى مبدأي التوافق الاسلامي المسيحي وتحديث الدولة. وفي تلك الحقبة كان للجيش اللبناني ايضا نفوذ كبير في شؤون الدولة.

وكان الرئيس الجديد مارونيا ملما بالعادات العربية الا انه كان ذا ثقافة غربية.

● ولد في زغرتا عام ١٩٢٥ والده انيس معوض ووالدته ايفلين شلهوب

● بدأ تعليمه في مدرسة الفرير في طرابلس ثم انتقل الى بيروت واكمل دراسته الثانوية في مدرسة القديس يوسف في عينطورة.

● حصل على ليسانس الحقوق من جامعة القديس يوسف عام ١٩٤٧ وكان من زملائه في دفعة التخرج الياس سركيس وميشيل اده.

● عمل حتى عام ١٩٤٩ في مكتب عبد الله اليافي للمحاماة ثم انشأ مكتبا خاصا في طرابلس قبل ان ينتقل نهائياً الى العمل السياسي.

● انتخب نائبا لزغرتا عام ١٩٥٧ واختير عضوا في القيادة العليا لزغرتا - الزاوية.

● عين وزيرا للبريد والبرق والهاتف عام ١٩٦١ واستمر حتى فبراير (شباط) عام ١٩٦٤.

● في بداية عام ١٩٦٩ عين وزيرا للاشغال العامة والنقل.

● في ٢٥ ديسمبر (كانون الاول) عام ١٩٨٠ عين وزيرا للتربية واستمر في منصبه حتى ٢٤ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٢.

● من مؤسسي تجمع النواب الموارنة المستقلين عام ١٩٧٨.

● تزوج في ١١ فبراير (شباط) عام ١٩٦٥ نايلة عيسى الخوري ولهما ولدان ريما وميشيل.

● هواياته القراءة والسباحة وجمع اللوحات لرسامين لبنانيين.

اصدقاء رينيه معوض يجمعون على اعتماده على الواقعية في الشؤون السياسية ويصفونه بالسياسي الاقرب الى الدبلوماسي نظرا لدماثته وهدوء اعصابه.

ورغم انه كان ممثلا لدائرة زغرتا الانتخابية التي اشتهرت نزاعاتها السياسية المحلية بالعنف لم يسبق له أن تورط في النزاعات المحلية التي كانت تتفجر دوريا بين عائلات زغرتا الثلاث الكبرى: آل فرنجية والدويهي ومعوض.

وغالبا ما كانت ابتسامة متكتمة ترتسم على شفتيه، وكان يتميز بالهدوء واللباقة. الا ان هذه المظاهر تخفي سيطرة كبيرة على الذات ومعرفة عميقة للملفات السياسية جعلت منه رجل المهمات الدبلوماسية الدقيقة لدى القادة العرب.

فقد التقى عام ١٩٥٨ الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر الذي كانت علاقة وثيقة تربطه به من اجل ان يضع حدا لمعارضة الحكومة الاولى للرئيس فؤاد شهاب التي شكلت بعد احداث دامية.

وعام ١٩٧٨ كلفه الرئيس الياس سركيس لقاء عدد من القادة العرب بهدف الدعوة الى عقد قمة اثر اجتياح اسرائيل لجنوب لبنان.

مشاورات عاجلة لمجلس الامن بعد اغتيال معوض

نيويورك (الامم المتحدة) - أ. ف. ب: اجرى امس مجلس الامن الدولي مشاورات حول الوضع في لبنان في اعقاب اغتيال الرئيس رينيه معوض.

وقالت مصادر دبلوماسية ان المشاورات التي سبقت اجتماع المجلس تناولت اصدار اعلان يشجب الاغتيال ويدعو اللبنانيين الى المصالحة والسير في طريق السلام. وكان مكتب الصحافة في الامم المتحدة قد اعلن بعد ساعات من اغتيال معوض ان مجلس الامن سيجتمع ليلا لدراسة الوضع في لبنان بعد اغتيال الرئيس الجديد.

واعرب الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار عن «صدمته وحزنه العميقين» لاغتيال معوض.

وصرح المتحدث باسم الامين العام فرنسوا جيولياني ان دي كويلار «يدين هذا الاغتيال الوحشي الذي اقترفه اولئك الذين يسعون الى تدمير آفاق لبنان موحد».

ودعا دي كويلار «الشعب اللبناني الى عدم التورط في مزيد من العنف بل الى توحيد العزم بغية احياء القيم التي عرف بها لبنان واحترم لاجلها».



جندي سوري واخر لبناني يركضان لتطويق مكان حادث الانفجار بعد ثوان من وقوعه

الحص تلا البيان

تلا الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة على الصحفيين البيان الرسمي باغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض وذلك بعد ساعتين وعشرين دقيقة من وقوع الجريمة.

وقال الدكتور الحص: بمزيد من الحزن بمزيد من الاسى بمزيد من الغضب ننعي الى الشعب اللبناني الطيب رئيسه الشهيد رينيه معوض شهيد وحدة لبنان شهيد عروبته شهيد القيم الوطنية والانسانية شهيد السلام والمحبة والامل شهيد الوعد بمستقبل افضل.

واضاف الدكتور الحص: ان الرئيس معوض قضى على يد الغدر الآثم ليعلم المجرم ان يده تستطيع ان تغتال نفسا كبيرة مثل نفس الشهيد رينيه معوض ولكنها لا تستطيع ان تغتال الايمان الوطني العارم الذي حمل رينيه معوض الى سدة الرئاسة. وليعلم المجرم ان لبنان باق والوعد باق وارادة الحياة باقية

التأكيد الاول لمقتل الرئيس معوض

تضاربت الانباء في البداية حول مقتل الرئيس رينيه معوض، فقد اشارت بعض وكالات الانباء في البداية الى نجاته من حادث الانفجار ولكنها عادت بعد ذلك بقليل لتنقل النبأ الذي اذاعه راديو «صوت الوطن» في بيروت الغربية نقلا عن مسؤولين امنيين لبنانيين عن مقتل الرئيس معوض.

وكان نبأ «صوت الوطن» اول اشارة لمقتل الرئيس

ولدا معوض توجها الى بيروت بطائرة الحريري

باريس - وكالات الانباء: اعلن أمس ابن وابنة الرئيس رينيه معوض اللذين يتواجدان في باريس أنهما سيتوجهان الى بيروت على متن طائرة خاصة وفرها لهما رجل الاعمال رفيق الحريري. ومن المقرر ان تكون ريما (٢٣ عاماً) وميشال (١٩ عاماً) قد توجها بالطائرة برفقة خالتهما في وقت متأخر من مساء أمس الى دمشق قبل الذهاب الى بيروت. يذكر ان ولدي الرئيس الراحل يعيشان في شقة والدهما في الدائرة السادسة عشرة في باريس.



الشرق الأوسط زارت الرئيس معوّض في مقره المؤقت في بيروت الغربية

شدد على المصالحة وعدم إضاعة الفرصة وكان حلمه ترجمة الدعم بالاعمار

كتب غسان شربل:

في الطريق الى منزل الرئيس رينيه معوض وعبر خط التماس رحت افكر في قساوة المهمة التي اوكلت اليه. فهو لم يكلف بالمحافظة على وحدة البلاد بل باعادة توحيدها. ولم توكل اليه مهمة ترميم المؤسسات بل اعادة بنائها من الصفر. كان يفترض ان يكون الرئيس معوض في القصر الجمهوري في بعبدا لكن الظروف التي رافقت الانتخاب جعلته يتخذ مقرا مؤقتا للاقامة في الشطر الغربي من بيروت وكانه اراد ان يعبر منذ البداية عن رفضه لما يقسم المدينة والوطن.

كان ذلك قبل ١١ يوما. لم يغادر الرئيس الى مسقط رأسه في شمال لبنان وفضل البقاء في بيروت للاهتمام بمصير الحكومة الجديدة وحل «عقدة الشرقية». ولدى ابلاغي بالموعد حرص مستشار الرئيس السيد عبد الله معوض على الايضاح ان ليس لدى الرئيس ما يعلنه حاليا لأن المرحلة دقيقة والاحاديث الصحفية قد تعقد الامور.

في مبنى قرب فندق البوريفاج في منطقة الاونيسكو اتخذ الرئيس معوض مقرا لاقامته على ان تتم اللقاءات الرسمية في القصر الحكومي في محلة الصنائع. سياج امني محكم يحيط بمنطقة المبنى المؤلف من سبع طبقات وحواجز امنية عدة تخضع الآتين للتدقيق في الهويات وتفتيش السيارات. وبعد حاجز غير لبناني في محلة الاونيسكو تتولى قوى الأمن الداخلي اجراءات الامن. وعند المفرق المؤدي الى المنزل كتل من الاسمنت المسلح وحاجز اخير يسارع الى الاتصال بـ«القصر الجمهوري» الواقع على مسافة خمسين مترا ليتأكد من الموعد وصاحبه وحين يأتي الرد بالايجاب يفسح لك مجال العبور.

وعند مدخل المبنى وقف جنديان من الجيش اللبناني وفي الباحة ضابط وعدد من العسكريين. وفي المصعد يرافقك ضابط الى قاعة الانتظار.

صرامة الاجراءات الامنية ورؤية كتل الاسمنت في الشارع المضاء وسط الشوارع المعتمة تشعرك بحجم المخاوف والاخطار. لكن الفرح بمسيرة السلام يبعد عن ذهنك احتمالات الكارثة. في قاعة الانتظار لهجة شمالية واضحة. ضباط من تكتات الشمال يتولون الامن المباشر للرئيس ويسألون عن التطورات ويعبرون عن ثقتهم بان «الرئيس سينتقل قريبا الى قصر بعبداء. ومع الاسئلة حديث عن الجيش في الشرقية وثقة بولائه للشرعية.

في المكتب المؤقت بدا الرئيس معوض هادئا كعادته. بعد التهاني له بانتخابه سألناه عما يتوقع. وكعادته حاذر الرئيس الدخول في الكتهنات واعرب عن ارتياحه الى بداية انطلاق السلام. وقال انه يثق تماما بوعي اللبنانيين وقدرتهم على الافادة من فرصة السلام المتاحة لافتا الانظار الى زخم الدعم العربي والدولي الذي سيساعد ليس فقط على اعادة بناء المؤسسات بل ايضا على اعادة اعمار لبنان. وامتنع الرئيس عن الدخول في تفاصيل «عقدة الشرقية» والمتمثلة برفض العماد ميشال عون نتائج الانتخابات الرئاسية وكرر ان السلام يتسع للجميع ويجب ان يتسع لهم وان ورشة بناء الوطن تستلزم تضافر الجهود. وشدد على ان اللبنانيين خسروا الكثير الكثير وان المطلوب من الجميع الارتفاع الى مستوى المسؤولية والتحلي بالحكمة لان الفرصة قد تكون الاخيرة.

وخلال اللقاء القصير بدا معوض واثقا وهادئا وحذرا في اختيار الكلمات ولم تغب عن وجهه هذه الابتسامة الهادئة.

في طريق العودة رحت افكر في المسافات الشاسعة التي يتعين على الرئيس الجديد قطعها ليس فقط للانتقال الى قصر بعبدا بل ايضا لاسترجاع هذه «الجمهوريات» المبعثرة يمينا وشمالا. وفي الطريق ايضا تذكرنا «تباخل» الرئيس على الصحفيين نائبا فوزيرا وتمنينا ان لا يستمر التباخل في العهد الرئاسي.

وامس حين امتزج دم رينيه معوض بذكرى الاستقلال تذكرنا حوارا دار بيننا على الهاتف في الطائف وفيه:

● رينيه بك يقول النواب انكم الاوفر حظا في تولي رئاسة الجمهورية برغم عدم اعلانكم اي ترشيح.

– انتم الصحفيون تحبون استباق الاشياء ثم من اخبرك بذلك؟

● النواب وبينهم عدد من المرشحين.

– اشكر عاطفتهم لكن البحث مبكر.

● الاتفاق يفترض ان يؤدي الى انتخابات رئاسية.

– فلنتفق أولا وحين نعثر على الجمهورية نبحث عن الرئيس وان شاء الله خير.

اكثر من مرة ايقظناه لنسأله، وكعادته رد بهدوء مؤكدا «التزامه بسرية المناقشات». وفي آخر ايام اللقاء البرلماني وفي جدة اتصل الرئيس معوض مبديا نوعا من العتاب على ما كتبناه حول ان انتخابه سيعني ان زغرتا اعطت الجمهورية رئيسين وان الجمهورية تتسع لرئيسين من زغرتا لكن هل تتسع زغرتا لهما. وبدبلوماسيته الرفيعة عتب معوض على «فتح مواضيع حساسة تم تخطيها».

منذ اعوام طويلة كان هذا الشهابي الهادىء يحمل بالرئاسة لكنه كان يدرك ببراعة فائقة الساعة المؤاتية. في عام ١٩٨٢ وبعد الاجتياح الاسرائيلي واقتراب موعد انتخابات الرئاسة اتصلنا بمنزله في الحازمية وحين اجاب بادرناه بالقول: «فخامة الرئيس» سارع الى القول «مش وقتها». وحين كررنا السؤال قال: «الظروف تحدد الرئيس والايام ايام بشير». وكان يقصد بشير الجميل الذي اغتيل قبل تسلمه رسميا مهمامه كرئيس للجمهورية.

كلما عادت ذكرى الاستقلال سيتذكر اللبنانيون رينيه معوض وعلى امل ان تزيد قطرات دمه اللحمة بين اللبنانيين وان تساهم اشلاء جسده في اعادة لحم اجزاء الوطن. وسيتذكرون معه صديقه رئيس الوزراء الراحل رشيد كرامي الذي قضى اغتيالا هو الآخر.

حلم رينيه معوض بأن يكون رئيس وفاق وسلام. وحين تحقق الحلم جاءت يد الغدر لتخطفه، لكن استشهاده على حلبة السلام سيزيد شعبه اصرارا على الوفاق والوحدة والسيادة وعلى طي صفحة الاغتيالات التي تستهدف الوطن.

الحفرة التي احدثها الانفجار في الصنائع



رجال امن ومواطنون في مكان الانفجار



الصورة الاخيرة: الرئيس رينيه معوض يقف مبتسما مع السيد حسين الحسيني رئيس مجلس النواب والدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بمناسبة ذكرى الاستقلال وذلك قبل دقائق من الانفجار الذي ادى لمقتل الرئيس اللبناني

الشرق الاوسط تتابع ردود الأفعال للجريمة الآثمة

موجة من الحزن والاستنكار تجتاح العواصم العربية والعالمية

عواصم العالم ـ «الشرق الاوسط» ـ وكالات الانباء:

اجتاحت العالم امس موجة من الحزن والاسى بعد جريمة الاغتيال الآثمة للرئيس اللبناني رينيه معوض، واجمعت كل العواصم عبر تصريحات المسؤولين وتعليقات اجهزة الاعلام وردود افعال الرأي العام على شجب هذه الجريمة النكراء التي استهدفت لبنان وسلام لبنان ووحدة لبنان. وخيمت على الاجواء السياسية في العواصم العربية والعالمية سحابة من الاسف الشديد فور اذاعة نبأ تأكيد مقتل الرئيس معوض في حادث التفجير الذي استهدف موكبه العائد من احتفالات جرت صباح امس بذكرى استقلال لبنان. واجمعت معظم بيانات الشجب والاستنكار على التأكيد على ضرورة استمرار مسيرة الحل اللبناني التي انطلقت في الطائف، واتخاذ جريمة الاغتيال دافعا للمضي بالحل الى الامام لانقاذ لبنان من محنته التي طالت وأودت بحياة الكثير من الابرياء من سياسيين ومواطنين، من شيوخ واطفال ونساء.

ونددت وكالة الانباء العربية السورية الرسمية باغتيال الرئيس معوض ووصفته وهي تنيع نبأ الاغتيال بالشهيد. وقالت ان يد الغدر والخيانة امتدت الى الرئيس الشهيد رينيه معوض عندما كان موكبه يمر في بيروت الغربية.

وقالت الوكالة: ان هذه الجريمة النكراء بحق لبنان والشرعية اللبنانية جاءت بعد سلسلة من التهديدات التي اطلقها الضابط المتمرد على الشرعية ميشال عون والتي توعد فيها باحراق لبنان وتدمير بيروت وقتل الشخصيات والنواب والقيادات التي ساهمت في عملية الوفاق الوطني وأدت الى انتخاب الفقيد الشهيد رينيه معوض رئيسا للجمهورية.

وفي لندن ادلى السيد اسعد المقدم رئيس بعثة جامعة الدول العربية بتصريح قال فيه: انها كارثة وطنية عن حق، ومأساة جديدة تضاف الى سلسلة مآسي الشعب اللبناني التي تكاد تكون بلا نهاية.

واضاف: لقد كان الامل مع انتخاب الشهيد رينيه معوض رئيسا لجمهورية لبنان ان تكون بداية النهاية لرحلة العذاب الطويلة التي مازالت قدرا للبنان. كما جاء هذا الانتخاب بدعم عربي واسع بالاضافة الى الدعم الدولي الذي شمل الامن الدولي بل وجميع دول العالم.

وقال: هذه الفرصة النادرة التي اتاحها مجلس النواب اللبناني بحكمته وارتفاعه الى مستوى المسؤولية في تحقيق الوفاق المنشود دعما للشرعية وحماية لمستقبل لبنان ودستورية قراراته... هذه الفرصة تأتي ايادي الغدر والحقد والجنون والغباء السياسي لتغتالها مع اغتيالها للرئيس الراحل ولم يمض على انتخابه سوى بضعة ايام.

واضاف: ان معوض كان امكانية كبرى لرئيس خير يمكن مع حكمه ان تلتئم جراح كثيرة. فهو لم يأت من المجهول بل تاريخه يشهد له، كما كان يشهد لصديقه الرئيس الراحل رشيد كرامي الذي سبقه على درب الاستشهاد، انه من تلك القلة التي حملت في اعماقها حب الوطن والعطاء له حتى النفس الاخير.

وقال: ان الوفاق اللبناني الذي افتداه الرئيس الشهيد بدمه وروحه سيبقى اقوى من كل الارادات الانفصالية الخبيثة التي تسعى لتمزيق الوطن الصغير والقضاء على وجوده وكيانه. في عيد الاستقلال جاء رحيل رينيه معوض... ولكن سيبقى استقلال لبنان وعيده خالدا مثلما ستبقى ذكرى شهدائه الابرار على مر الايام. للبنان واهله وللعرب جميعا كان العزاء.

وفي عمان قالت وزارة الخارجية الاردنية ان اغتيال الرئيس اللبناني الجديد رينيه معوض امس مأساة مروعة للبنان والعالم العربي.

وقال مسؤول اردني كبير: ان اغتيال الرئيس معوض مأساة قومية وعربية وليست لبنانية فحسب.

وقال المسؤول: انه لأمر مروع ان تنتهي كل الجهود التي انبثقت عن اللجنة الثلاثية التابعة للجامعة العربية ومؤتمر القمة العربي الذي عقد في الدار البيضاء بهذا الشكل.

وعبرت الوزيرة الفرنسية للشؤون الاوروبية ادويج لقيس عن تأثر الحكومة الفرنسية ازاء الاعتداء المروع الذي اودى بحياة الرئيس اللبناني رينيه معوض بعد ظهر امس.

وكانت الوزيرة تتحدث باسم الحكومة الفرنسية امام الجمعية الوطنية. وقالت: علمنا بذهول بالاعتداء الذي ذهب ضحيته رئيس لبنان.

واضافت: احرص على التعبير عن تأثر الحكومة الفرنسية ازاء هذا الاعتداء المروع والى توجيه تعازيها الى مجمل اللبنانيين.

واعتبرت ان على اللبنانيين ان يتوحدوا اكثر من اي وقت مضى لضمان السلام والسيادة لوطنهم.

وكانت الجمعية الوطنية الفرنسية وقفت دقيقة صمت حدادا على الرئيس اللبناني.

وأدلى السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول بتصريح في تونس قال فيه: ان الايادي التي صرعت الرئيس رينيه معوض ارادت أن تغتال الشرعية اللبنانية وأن تزج بلبنان في دوامة جديدة من التمزق والفوضى والبغضاء.

واضاف: نرجو بكل قوانا ان لا يقع الشعب اللبناني في هذه الهوة التي دبرت بهدف ايقاف مسيرته نحو الأمن والوئام والسلام وأن يبرهن عن وحدة قوته بالالتفاف حول مجلس النواب المنبع الوحيد للشرعية اللبنانية والذي يتحمل الآن مسؤولية تاريخية لانقاذ لبنان مرة اخرى.

وقال: ان صوت العقل ونداء الضمير يفرضان على كل اللبنانيين ان يمكسوا اعصابهم وان يكظموا عواطفهم وان ينظروا فقط الى مستقبل لبنان ومصير شعبه، وان يدركوا ان بقاء لبنان انما يكون بتمسك كل اللبنانيين بالشرعية اللبنانية اقتداء بالرئيس الشهيد الراحل الذي كان يمثل وحدة لبنان وعروبته.

وفي لندن اعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان اغتيال وزارة الخارجية البريطانية ان اغتيال الرئيس اللبناني رينيه معوض ضربة مؤلمة لمسيرة الوفاق التي رافقت انتخابه.

وقال متحدث باسم الخارجية البريطانية ان الوزير ويليام ولدجريف قدم تعازيه وتعازي الحكومة البريطانية الى السفير اللبناني في لندن اللواء الركن احمد الحاج.

وناشدت الخارجية البريطانية جميع الاطراف المعنية واللبنانيين ان يمارسوا اقصى درجات ضبط النفس في هذه الساعة المؤلمة.

وأكدت على ان مسيرة السلام يجب ان تستمر رغم هذا الحادث الأليم.

وفي القاهرة صرح مصدر مسؤول بوزارة الخارجية المصرية ان مصر تلقت ببالغ الحزن والأسى نبأ اغتيال الرئيس رينيه معوض رئيس جمهورية لبنان الشقيق في وقت كانت تعقد فيه الآمال على عودة الامن والاستقرار لربوع لبنان.

وقال ان مصر اذ تشجب بشدة هذا العمل الارهابي الاجرامي لتدعو الشعب اللبناني الى التمسك بوحدته ونبذ خلافاته في هذا الوقت العصيب واستئناف مسيرته من اجل اعادة بناء مؤسساته الدستورية.

واضاف: ان مصر تشارك الشعب اللبناني الشقيق في مصابه الاليم وتقدم له ولأسرة فقيد لبنان خالص عزائها ومواساتها.

الرجل الذي قتله قسمه

كان اللبناني يفاخر بين اهل العالم الثالث بأنه من وطن «يملك» اكبر عدد من الرؤساء السابقين! وكان اللبناني يقول ان الرئيس في لبنان يكمل ولايته ثم ينهي ولايته وبعدها يذهب الى التقاعد.

وكان اللبناني يقول ان الرئيس في لبنان ممنوع من التجديد ولكنه ايضا لا يذهب بانقلاب ولا يذهب رغما عنه ولا يترك القصر قبل اللحظة الاخيرة، وانه يعيش خارج الرئاسة ستة اعوام لكي يعود بعدها الى القصر، تماما كما كاد يفعل كميل شمعون وكما كاد يفعل سليمان فرنجية وكما كاد يفعل شارل حلو.

لقد انتهى هذا الزمن السعيد!

الآن يموت الرؤساء في لبنان قبل ان يصلوا الى القصر وقبل ان تبدأ ولايتهم وقبل ان تعلن حكوماتهم الاولى.

وفي وطن مزروع بالقنابل الملغومة ومحشو بالقنابل المفخخة صار الرؤساء يموتون ايضا مثل الابرياء ومثل البائسين ومثل عابري الطرق. وها هو رينيه معوض يقتل قبل ان يصل الى بعبدا وقبله قتل بشير الجميل قبل ان يؤدي القسم الدستوري.

لماذا؟

هل يقتل الرؤساء في لبنان لانهم يقولون بالوطن الواحد؟ هل ان برنامج رينيه معوض هو الذي قتل رينيه معوض؟ هل أن قسم رينيه معوض هو الذي قتل رينيه معوض؟

لقد كان بشير الجميل رئيسا جديدا محاطا بالاعداء والمعارضين. لكن رينيه معوض رجل ولد بلا اعداء وبلا معارضين. كان رجلا مثيرا للاجماع السياسي الى درجة مفرطة. وكان رجلا آمنا بكل معنى الكلمة. كان آمنا لدرجة انه يرثي، قبل يومين فقط، ضحايا الحرب اللبنانية من رفيق عمره رشيد كرامي الى ابن بلدته طوني فرنجية.

كان رينيه معوض يعتقد ان تلك كانت لائحة بخاتمة الاحزان في لبنان. لكنه، هذا اللبنان، بلد الاحزان المفتوحة، بلد شرع الابواب امام المعزين، بلد يستقبل المهنئين في باب ويستقبل المعزين في باب آخر.

يقتل رينيه معوض صبيحة الاحتفال باستقلال لبنان او يقتل في اي يوم عادي آخر... ماذا يهم وما هو الفرق! رجل ينتخب على عجل من اجل التعجيل في انقاذ لبنان فيقتل ايضا على عجل. كأنما هناك من لا يريد للبنان الانقاذ ولا لرؤسائه الحياة.

لقد قضى رينيه معوض وهو طريد الانقاذ وطريد الاستقلال وطريد الوحدة الوطنية لا جلس في القصر ولا ارتاح الى وسادة الرئاسة.

وامس فقط كان يوجه رسالة الاستقلال «باسم لبنان المسقبل، لبنان الامل والحياة»:

اي امل واي حياة؟

بلد يقتل فيه الرؤساء وهم ذاهبون الى احتفالات الاستقلال او... عائدون منها!

سمير عطا الله

صدمة وغضب في واشنطن بعد اغتيال معوض وتشديد على ضرورة مواصلة نتائج اجتماعات الطائف

واشنطن ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق:

الصدمة والذهول والادانة مع الاصرار القوي والتشديد على ضرورة مواصلة تنفيذ نتائج المساعي العربية والدولية خصوصا ما توصلت اليه اللجنة العربية الثلاثية العليا والبرلمانيون اللبنانيون في اجتماعات الطائف الشهر الماضي لانقاذ لبنان من المأساة واعادة السلام اليه، كانت ابرز العناوين لرد الفعل الفوري لدى الاوساط الرسمية في الادارة الامريكية واوساط واشنطن السياسية والدبلوماسية بعد نبأ جريمة اغتيال الرئيس اللبناني الجديد رينيه معوض بعد مرور ١٧ يوما على انتخابه.

فقد ادان البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية جريمة الاغتيال وأكد انها يجب الا تحول دون استمرار مسيرة السلام لانقاذ لبنان واعادة السلام اليه.

ودعا بيان لوزارة الخارجية الامريكية ايضا الى التزام الهدوء في لبنان واعرب عن تعاطفه مع عائلة الرئيس معوض والشعب اللبناني.

وقالت وزارة الخارجية انها لا تعرف من الذي نفذ الانفجار الذي وقع في بيروت امس وقال جون كيلي مساعد وزير الخارجية الامريكي في شهادة بشأن الشرق الاوسط ادلى بها امام الكونجرس انه يأمل الا يؤثر اغتيال الرئيس معوض على عملية السلام في لبنان. واضاف: نحن سنؤيد بالتأكيد الجهود الرامية الى اقامة حكومة عاملة تدعم المصالحة في لبنان.

وفي رد اولي على الجريمة قال مسؤول امريكي لـ«الشرق الاوسط» ان المسؤولين في الادارة اصيبوا بصدمة كبرى وان الجريمة اثارت غضبا كبيرا، لاسيما وانها تأتي في وقت بدأ فيه التنفيذ الفعلي لعملية هي الاولى من حيث اهميتها ونوعها لانهاء الازمة اللبنانية منذ بدأت قبل ١٥ عاما.

وقال ان المسؤولين في الحكومة الامريكية منذ علمهم بالنبأ بدأوا اجتماعات مازالت مستمرة الى الآن (ظهر امس) لتقييم وبحث المأساة الجديدة ومعرفة جوانبها وبحث ما يجب القيام به من خطوات.

واضاف: ان المسؤولين يتابعون التطورات اولا بأول.

وعن الجهة التي قد تكون وراء الجريمة واحتمالات المستقبل بعدها، قال المسؤول الامريكي: انه ما من أحد يستطيع الآن القول او الاشارة الى الجهة التي تتحمل مسؤولية الجريمة، فالصورة غير واضحة كما انه ما من جهة اعلنت مسؤوليتها عن الجريمة، وانه من السابق لاوانه التكهن او اطلاق الافتراضات عمن قام بالجريمة.

لكنه اكد على ان هذه الجريمة يجب الا تعطل الجهود التي انطلقت لاخراج لبنان من المحنة بل ان الجريمة يجب ان تدفع كل الاطراف المهتمة باعادة الامن والسلام والاستقرار والسيادة الى لبنان لمواصلة وتعزيز جهودها.

ورفض التكهن بالخطوات الممكن القيام بها، وقال ان الوقت مازال مبكرا «والصورة غير واضحة»، واكد ادانة الولايات المتحدة للجريمة وكل محاولة لعرقلة الجهود والمسيرة التي يجري تنفيذها لاعادة السلام في لبنان.

ومن جهة ثانية اجمعت الاوساط السياسية والدبلوماسية واوساط المراقبين والخبراء في واشنطن على ادانة الجريمة ووصفها بانها «عمل يائس» لتعطيل الجهود التي بدأت تشق طريقها عمليا لانهاء الازمة في لبنان.

واكدت تلك الاوساط على ان هذه الجريمة لن تعيق عملية السلام في لبنان، بل ستزيد من الاصرار على مواصلتها.

واشار بعض الخبراء في تعليقهم حول الجهة التي قد تكون نفذت الجريمة الى انه من التسرع اطلاق الاحكام الفورية.

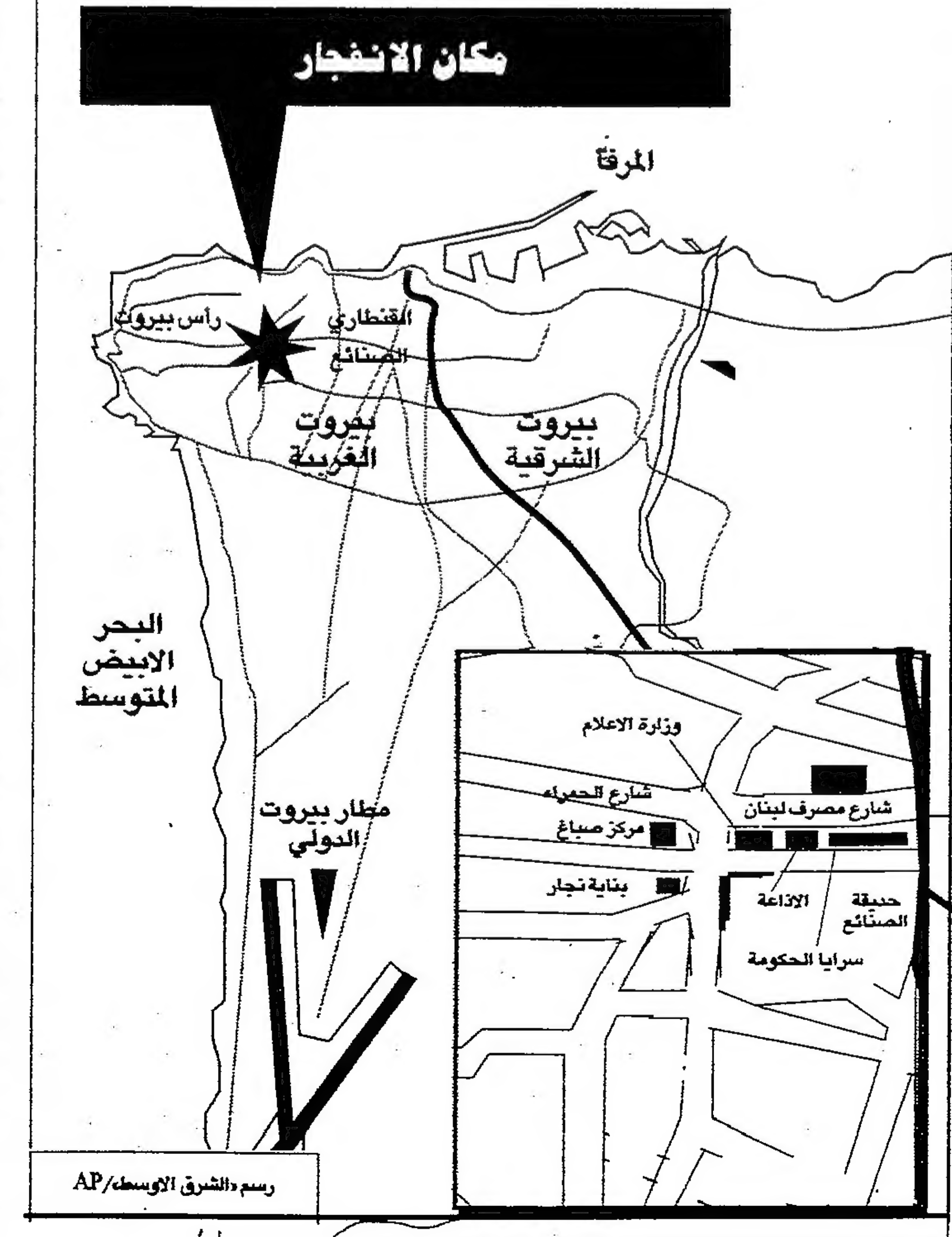
وعن الاحتمالات والتوقعات بعد الجريمة قال الخبراء ان الجريمة يجب ان تدفع البرلمانيين اللبنانيين ودون تأخير الى عقد جلسة لانتخاب رئيس جديد للبنان دون ابطاء او تأخير ومهما كانت المعوقات والعراقيل.

واشار البعض في تحليلاتهم وتعليقاتهم الى ان كل الاحتمالات باتت متوقعة والابواب اصبحت مشرعة سواء نحو المجهول والكارثة، او نحو العزم والتصميم على المضي في انقاذ لبنان من المأساة، واكدوا على ضرورة العمل ومواصلته لاتمام مسيرة السلام وان لم ينفوا احتمال اندلاع القتال العسكري بشكل واسع وما يحمله ذلك من مخاطر واهوال وعودة الى نقطة الصفر، بل الى ما قبلها.

وربط البعض الآخر بين مقتل الرئيس معوض ومقتل الرئيس الاسبق بشير الجميل من حيث التنفيذ والتوقيت ومحاولات الجهات التي لا تريد للبنان الخروج من مأساته.

الا ان ما اجمع عليه كل المهتمين بالشأن اللبناني هو ضرورة واهمية الا توقف الجريمة عملية السلام التي بدأ تنفيذها في لبنان، وعلى القول ان الجريمة توجب على كل طرف مهتم باخراج لبنان من محنته مضاعفة الجهد والمضي قدما في عملية السلام رغم الصعوبات الكبيرة التي كانت موجودة وتلك التي استجدت بعد مقتل الرئيس معوض.

رسم بياني لموقع الجريمة



سفير فرنسا كان سيقدم اوراق اعتماده لمعوض اليوم

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

كان من المقرر ان يقدم رينيه الا سفير فرنسا لدى لبنان اوراق اعتماده للرئيس الراحل رينيه معوض اليوم وكان قد قدم صورة منها الى السفير صلاح سيتيه. وذكر راديو «صوت لبنان» ان الرئيس معوض بعث برسالة الى الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في حين بعث الدكتور سليم الحص رئيس الوزراء المكلف برسالة الى رئيس الحكومة الفرنسية ميشيل روكار.

موقع الحادث

وقعت الجريمة في منطقة الصنائع ـ الظريف قرب تقاطع شوارع رئيسية في بيروت الغربية.

أحد هذه الشوارع يصعد من شارع الحمراء باتجاه الجنوب وعلى جانبيه مبنى وزارة الاعلام واذاعة لبنان الرسمية وسجن بيروت من جهة ومركز صباغ والمبنى القديم لبنك موسكو ناروندي وبناية اسعد النجار (نجار ـ كونتيننتال) في الجهة الثانية من التقاطع ويعبر بعده حي عائشة بكار حيث يقع منزل الرئيس سليم الحص جنوبا حتى مبنى التلفزيون في حي تلة الخياط.

والشارع الثاني، يصعد من محاذاة «حديقة الصنائع» والسراي الحكومي الحالي (مقر الرئيس الراحل ومن قبله رئاسة الحكومة) الذي كان لفترة كلية الحقوق في الجامعة اللبنانية، ويتجه باتجاه جنوب غربي نحو التقاطع ويكمل طريقه مشكلا بداية شارع فردان السكني المعروف أحد اهم شوارع بيروت الغربية.

عند هذا التقاطع يقوم مبنى صيدلية بسترس الضخم وكان يعرف بمركز باز (المجمع الذي تقع فيه سينما كونكورد).

ويكون هذا التقاطع المهم في قلب بيروت الغربية دائما مزدحما بالسير والمارة اغلب فترات اليوم

معوض سابع الشخصيات السياسية البارزة التي جرى اغتيالها في لبنان

باريس ـ وكالات الانباء: يعتبر اعتداء امس الذي ادى الى مقتل الرئيس اللبناني رينيه معوض الحادث السابع الذي يستهدف شخصية سياسية رفيعة منذ بدء الحرب في لبنان قبل ١٤ سنة.

ومعوض المنتخب في الخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي هو الرئيس الثاني الذي يقتل بعد انتخابه. ففي ١٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ قتل الرئيس المنتخب بشير الجميل في اعتداء بالمتفجرات قبل ثمانية ايام من توليه مهامه رسميا.

ويعتبر مقتل معروف سعد الشخصية السنية الرئيسية في صيدا جنوبي لبنان في مارس (اذار) ١٩٧٥ اثر اصابته بجروح اثناء تظاهرة من الاحداث التي ادت الى اندلاع اعمال العنف في ابريل (نيسان) ١٩٧٥.

وفي ١٦ مارس (اذار) ١٩٧٧ قتل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي زعيم الطائفة الدرزية كمال جنبلاط في كمين نصب له في منطقة الشوف جنوب شرق بيروت.

وفي ١٣ يونيو (حزيران) ١٩٧٨ قتل طوني فرنجية نائب زغرتا وابن زعيم المسيحيين الموارنة في شمال لبنان سليمان فرنجية وكذلك زوجته وابنته وثلاثون من انصاره على يد وحدة من رجال ميليشيا مسيحية في بيته في اهدن شمالي لبنان.

وفي ١٤ سبتمبر (ايلول) ١٩٨٢ لقي بشير الجميل مصرعه في انفجار داخل مقر حزب الكتائب في الاشرفية ببيروت الشرقية.

وفي الاول من يونيو (حزيران) ١٩٨٧ استشهد رئيس الوزراء السني رشيد كرامي في انفجار قنبلة وضعت تحت مقعده في طائرة الهليكوبتر التي كانت تنقله من شمال لبنان الى بيروت.

وفي ١٦ مايو (ايار) ١٩٨٩ امتدت يد الغدر الى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ حسن خالد في حادث تفجير سيارة ملغومة.

كذلك قتلت منذ مطلع الحرب عشر شخصيات سياسية اخرى من بينها اثنان من ابرز اعضاء الطائفة السنية هما رئيس المجلس الاسلامي الشيخ صبحي الصالح وهو معتدل مؤيد للحوار الاسلامي المسيحي قتل بالرصاص في ٧ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٦، ومدير المركز الاسلامي الشيخ احمد عساف الذي قتل بالرصاص ايضا في ٢٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٢.

من جهة اخرى يعتبر الزعيم الروحي للطائفة الشيعية في لبنان موسى الصدر في عداد المفقودين منذ ٣٠ اغسطس (آب) ١٩٧٨.

وفي ١٩٨٧ كان النائب آنذاك رينيه معوض خلف تصويت مجلس النواب على زيادة كبيرة في موازنة الجيش في وقت كان الشلل يسيطر على حكومة صديقه رئيس الوزراء رشيد كرامي الذي اغتيل في السنة ذاتها.

ويرى العديدون في لبنان ان الرئيس الراحل معوض المطلع على التقاليد العربية رغم تلقيه ثقافة غربية، تمتع بنفوذ كبير في شمال لبنان حيث كان يعتبر رمزا للتعايش الاسلامي المسيحي.

وكان معوض نائبا عن مسقط رأسه زغرتا شمال لبنان التي شهدت صراعات عنيفة بين عائلة الرئيس اللبناني السابق سليمان فرنجية وعائلة الدويهي.

واثر عملية ثأر ارتبط بها اسمه بدون دليل لجأ معوض لمدة عام تقريبا الى سورية بعد دخوله مجلس النواب عام ١٩٥٧، وانتهى منفاه مع تولي الرئيس شهاب السلطة.

وكان معوض متزوجا من نايلة عيسى الخوري وهي صحفية سابقة معروفة بميلها الى السياسة والنشاطات الاجتماعية. وتعد ابنتهما ريما (٢٣ سنة) شهادة دكتوراه في الحقوق بباريس، في حين ان ابنهما ميشال (١٩سنة) في الصف النهائي

الرئيس الراحل و١٧ يوما في الرئاسة

بقي الرئيس اللبناني رينيه معوض ١٧ يوما في الرئاسة كان نشاطه فيها كالتالي:

٥ نوفمبر (تشرين الثاني) انتخب رئيسا تاسعا للجمهورية اللبنانية. في دورة الاقتراع الثانية باصوات ٥٢ نائبا من اصل ٥٨ اجتمعوا في قاعدة القليعات الجوية في شمال لبنان حيث ينتشر الجيش السوري. وحصل معوض على الفور على اعتراف دولي ودعا في خطاب اداء اليمين الى المصالحة الوطنية. وغاب ١٥ نائبا عن جلسة الانتخاب.

في اليوم ذاته اعتبر رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون المقيم في قصر بعبدا الرئاسي ان هذا الاقتراع مناف للدستور وكان عون قد اعلن حل المجلس النيابي عشية الجلسة في محاولة لمنع الاقتراع.

٦ نوفمبر ـ غادر البطريرك الماروني نصر الله صفير الذي ايد انتخاب معوض المنطقة الشرقية وتوجه الى شمال لبنان الخاضع للسيطرة السورية بعد ان اعتدى عليه انصار لعون ونفذ اضرابا شاملا في المنطقة الشرقية احتجاجا على الاقتراع الرئاسي.

٧ نوفمبر ـ اعلن عون انه الممثل الوحيد لـ«لبنان الحرب والمستقل».

٨ ـ نوفمبر وصل الرئيس اللبناني المنتخب الى بيروت الغربية بحماية جنود من الجيش اللبناني ورجال من المخابرات السورية.

١٣ نوفمبر ـ كلف معوض رئيس الوزراء السابق سليم الحص بتشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي ستعهد اليها مهمة تطبيق اتفاق الوفاق.

١٩ نوفمبر ـ السفير الامريكي جون مكارثي كان اول دبلوماسي يقدم اوراق اعتماده الى الرئيس معوض الذي استقبل مكارثي القادم من دمشق في شمال لبنان. وعبر مكارثي عن دعم الرئيس الامريكي جورج بوش والولايات المتحدة للرئيس معوض.

٢١ نوفمبر ـ اعلن عون مرة ثانية ان حكومته هي الحكومة الشرعية الوحيدة وفي رسالة وجهها عشية ذكرى الاستقلال دعا اللبنانيين الى «التمرد» على اتفاق الوفاق في الوقت ذاته دعا معوض اللبنانيين الى الالتفاف حول هذا الاتفاق والى رفض مشروع الحرب الذي يؤدي الى التقسيم.

٢٢ نوفمبر ـ تلقى الرئيس رينيه معوض في بيروت الغربية تمنيات السلك الدبلوماسي بمناسبة الذكرى الـ ٤٦ لاستقلال لبنان. وقتل في اعتداء بالمتفجرات لدى خروجه من هذا اللقاء.

الرئيس اللبناني الراحل رينيه معوض.. في صور


مع الشهيدين رشيد كرامي وكمال جنبلاط


في حفل زفافه الى قرينته نائلة عيسى الخوري


مع زوجته السيدة نائلة وابنه ميشيل


معوض يقسم اليمين الدستورية عقب انتخابه رئيسا والى جانبه الرئيس حسين الحسيني


معوض يتلقى تهاني السيد الاخضر الابراهيمي ممثل اللجنة الثلاثية، وظهر الدكتور جورج سعادة رئيس حزب الكتائب في الوسط


معوض في طريقه من مطار بيروت الى مقر اقامته في بيروت


معوض في يومه الاول في مقر الرئاسة


ابتسامة الاطمئنان الى غد افضل


مع البطريرك الماروني نصر الله صفير


معوض مع السيد عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري


مع السفير البابوي بابلو بوانتي


معوض مع السفير الاميركي جون ماكارثي بعدما قدم اليه اوراق اعتماده

اقتصاديات سريعة

«بيريسترويكا» كورية

● تنشيط التعاون الاقتصادي بين الكوريتين اصبح مطلباً ثنائياً. وقد ذكر مسؤولون في وزارة التجارة والصناعة في كوريا الجنوبية ان حكومة سيوول تنوي اتخاذ المزيد من الاجراءات الهادفة الى تبسيط عمليات الاستيراد من كوريا الشمالية وتسهيل التبادل التجاري بين شطري شبه الجزيرة الكورية. وقال المسؤولون ان من شأن هذه الاجراءات تعزيز العلاقات السياسية والثقافية بين سيوول وبيونج يانج.

كهرباء

● كشفت تقارير الخبراء والمهندسين المختصين في السودان ان صيف عام ٩١ ـ ١٩٩٢ سيشهد عجزاً كبيراً في الطاقة الكهربائية المولدة. وتؤكد التقارير ان العجز سيبلغ ٦٠ ميجاوات، وتقوم الهيئة القومية للكهرباء في الخرطوم بمجهودات ضخمة لتحديث شبكة التوزيع على ثلاث مراحل بدأ العمل فيها مع بداية الشهر الماضي بتكلفة مقدارها ٣٠ مليون دولار.

سيارات

● قررت مصر الاستمرار في انتاج السيارة «بولونيز» وزيادة نسبة التصنيع المحلي منها والاتفاق على توريد مكوناتها بنظام الصفقات المتكافئة.

وسيتم بدء الانتاج بمصنع الاتوبيسات الجديدة خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بما يؤدي الى زيادة الطاقة الانتاجية الى ٣٠٠٠ أتوبيس سنوياً بدلا من ٧٠٠ وذلك لمواجهة الزيادة في الطلب المحلي والتصدير.

أمين عام «اوابك» لـ «الشرق الأوسط»

تغييرات أوروبا الشرقية اقتصادية وسترفع من استهلاك الطاقة

أبوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الأوسط»:

قال عبد العزيز الوتاري الأمين العام لمنظمة الاقطار العربية المصدرة للبترول «أوابك» ان الزلزال الذي يحدث في أوروبا الشرقية الآن قد يفتح المجال أمام تعاون ثلاثي بين دول هذه المجموعة وكل من الدول العربية ودول السوق الأوروبية المشتركة.

وأوضح في رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» حول ما اذا كان اهتمام أوروبا الغربية بالتعاون مع العالم العربي سيقل ويتحول لأوروبا الشرقية «من الصعب التنبؤ بالأولويات التي تضعها أوروبا الغربية لنفسها الآن، إلا أن المؤكد ان احتياجات الدول الاوروبية ككل للطاقة ستتضاعف».

وقال بان اعتماد أوروبا الشرقية في الماضي على التخطيط المركزي وضع الهموم الاستهلاكية الآنية في أدنى الاولويات لحساب ما يسمى بالاستهلاك الاستراتيجي، اما بعد التغييرات الحالية فان الاستهلاك اليومي سيحظى بالاهتمام الاول مما يعني ازدياد الحاجة للطاقة التي لا تتوفر لدى تلك الدول.

وقال الوتاري بأن الاتحاد السوفياتي الذي كان المصدر الاساسي لاحتياجات دول الكوميكون من النفط والغاز يمر الآن في مرحلة تغير أولي شاملة تجعله غير قادر على توفير موارد اضافية من الطاقة لتصديرها لاوروبا الشرقية.

وأوضح الوتاري الذي غادر أبوظبي بعد انتهاء الاجتماع الوزاري لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول بأن ما يحدث في أوروبا الشرقية هو حركة اقتصادية وهذه الحركة تعني تطور الاحتياجات الاقتصادية لهذه المجموعة.

ورداً على سؤال حول الحوار مع السوق الاوروبية المشتركة قال بأن الاجتماع بين منظمة «الاوابك» ودول السوق على المستوى الوزاري هو تصعيد للحوار بين المجموعتين، الذي كان يتم على مستوى الخبراء حتى الآن.

واوضح ان الاوروبيين هم الذين طالبوا بتطوير مستوى الحوار وان منظمة «أوابك» تجاوبت مع الطلب.

ورداً على سؤال عما اذا كان يعتقد ان ثمة ازدواجاً في حوار المجموعات والمنظمات العربية مع الدول الاوروبية، وعما اذا كان هناك تنسيق بين مختلف الجهات العربية التي تتحاور مع أوروبا قال الوتاري ان الحوار بين «أوابك» ودول السوق المشتركة هو حوار فني تخصصي يتناول مسائل الطاقة وهو حوار قديم بدأ منذ عام ١٩٦٩ عندما انشئت المنظمة.

الشرق الاوسط تستطلع آراء الخبراء المصريين حول أداء الشركات

٥,٣ مليار جنيه إجمالي الأرصدة المتعثرة
ضرورة إلزام البنوك التجارية بوضع إطار لسياسة الاستثمار

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

حدد رجال البنوك في مصر اسباب تعثر شركات القطاع العام او الخاص، او المشترك بعاملين رئيسيين، طبيعة الطلب على الائتمان، والاوضاع الاقتصادية العالمية. وأوضح الخبراء خلال الندوة التي عقدت مؤخرا في القاهرة، ان مشكلة تعثر الشركات تعتبر من الامور القديمة وان لها آثارا كبيرة على الجهاز المصرفي المصري الا ان هؤلاء الخبراء لم يحصروا الاسباب فقط بالعوامل الداخلية والخارجية، وانما ايضا هناك عوامل تتعلق بالشركة نفسها حيث ان بعض المشاريع تبدأ اساسا بداية خاطئة سواء من حيث رؤوس اموالها بالنسبة لحجم التكاليف الاستثمارية للمشروع، وغيرها من الاسباب، وأشار الخبراء الى دور البنوك في الحد من تعثر الشركات.

وحول تلك الآثار ووسائل العلاج، التقت «الشرق الاوسط» بعدد من المسؤولين في مختلف القطاعات الاقتصادية وذلك لالقاء الضوء على هذه المشكلة.

● محمود عبد العزيز نائب رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري: ان مشكلة التعثر في مصر ظهرت في ظل مجموعة من الظروف والسياسات التي سادت المناخ الاقتصادي في فترة السبعينات واوائل الثمانينات وألقت ظلالها على مختلف قطاعات الاقتصاد القومي بصفة عامة وعلى الجهاز المصرفي بصفة خاصة. وقد تفجرت هذه المشكلة بعد توقف عدد كبير من المدينين عن سداد التزاماتهم قبل البنوك وهو الامر الذي استوجب اعادة النظر في السياسات السابقة لاحتواء المشكلة بأسرع وقت ممكن.

وتعد مشكلة الشركات المتعثرة من الامور القديمة، الا ان الجديد فيها هو تجاوزها المعايير والنسب المتعارف عليها مما انعكس على اداء وحدات الجهاز المصرفي.

وأوضح محمود عبد العزيز ان تاريخ مشكلة التعثر في مصر بدأ بعد حرب ١٩٧٣ حيث كان على الحكومة ان تعيد حساباتها وتصلح مسار الاقتصاد القومي بتبني سياسة اقتصادية من شأنها تعويض آثار الحرب واعطاء الفرصة للقطاع الخاص المحلي والاجنبي للمساهمة في عملية التنمية الاقتصادية فصدر قانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ المعدل بالقانون ٣٢ لسنة ٧٧ بهدف اجتذاب رؤوس الاموال العربية والاجنبية للاستثمار في مصر، ثم صدر القانون رقم ١٥٩ لسنة ٨١ لتشجيع الاستثمار الوطني على المشاركة في عملية التنمية ودخول مجالات الاستثمار.

ومع بداية هذه الفترة بدأت تلوح في الافق متغيرات جديدة تمثلت فيما عرف بالظاهرة النفطية حيث ارتفعت اسعار النفط خلال الفترة من اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٧٣ حتى يناير (كانون الثاني) ١٩٧٤ حوالي اربعة اضعاف، وانعكس ذلك في زيادة عوائد النفط في الدول العربية المصدرة له، ومن ثم زيادة الانفاق الحكومي لتلك الدول سواء في اوجه الاستهلاك او الاستثمار المختلفة او في بناء هياكلها الاساسية، وارتبط ذلك بزيادة الطلب على العمالة المصرية، وفتحت امام المصريين فرص العمل في الدول العربية بأجور ومرتبات مرتفعة، ومن ثم زادت تحويلاتهم النقدية والعينية.

وتزامن مع ذلك ازدياد موارد مصر من قناة السويس والسياحة والبترول فضلا عن الزيادة في القروض والمساعدات الاجنبية الى مصر.

وفي ظل هذه الظروف تزايد عدد البنوك العاملة في مصر ليصبح ١٠١ بنك مصري ومشترك او فرع لبنوك اجنبية مقابل اربعة بنوك تجارية للقطاع العام، وعدد من البنوك المتخصصة حتى عام ١٩٧٧.

وعلى الرغم من ان هذه الزيادة في عدد البنوك كان لها بعض الآثار الايجابية على اقتصاد مصر وساعد على رفع مستوى الخدمة المصرفية في البنوك، الا ان الظروف التي واكبت زيادة عدد وحدات الجهاز المصرفي كان لها تأثير على السياسات التي اتخذتها تلك الوحدات حيث حاولت من جانبها ان تتكيف مع ظروف السوق للاستفادة منها الى اقصى حد.

وقد صاحب ذلك سياسة نقدية توسعية نتج عنها زيادة كبيرة في كل من وسائل الدفع والسيولة المحلية. وعندما بدأت الاوضاع الاقتصادية العالمية تتعرض لحالة ركود وانحسار في النشاط الاقتصادي خصوصا بعد انهيار اسعار البترول العالمية سرعان ما تأثرت الاوضاع الاقتصادية في الداخل وبدأت نقاط الضعف تظهر في الاقتصاد القومي نتيجة في ضعف الهياكل الانتاجية، وتزامن ذلك مع تراجع عائدات المصريين من النقد الاجنبي والانخفاض المستمر في معدلات النمو ومعدلات التضخم والانتاجية وفي قيمة العملة المحلية تجاه العملات الاجنبية.

وقال نائب رئيس مجلس ادارة البنك الاهلي المصري انه الى جانب العوامل الاقتصادية العالمية والداخلية، هناك عوامل تسبب بها المشروع نفسه، وأخرى الجهاز المصرفي، ادى تضافرها الى تعثر الشركات بصورة واضحة. وتتمثل العوامل الداخلية في المشروع في ان الكثير من المشروعات الاستثمارية في المرحلة السابقة بدأت بداية خاطئة فرؤوس اموالها كانت ضئيلة بالنسبة لحجم التكاليف الاستثمارية للمشروع، فلجأت تلك المشروعات الى تدبير الفرق بين التكلفة الاستثمارية والفعلية للمشروع وبين رأس المال المدفوع بالاعتماد على الاقتراض من الجهاز المصرفي فكان ان تجاوزت نسبة الاقتراض في بعض المشروعات ٧٥٪ من التكلفة الرأسمالية. وأدى هذا بالطبع الى اختلال هياكل التمويل وزيادة الالتزامات المالية على شكل اقساط وفوائد للقروض لم تستطع المشروعات تحملها، على الرغم ان السياسات الجديدة لتشجيع الاستثمار الخاص سمحت بتعديل نسبة رأسمال القروض بحيث يمكن للمشاريع التي تزيد تكاليفها الاستثمارية على ٥ ملايين جنيه الاقتراض في حدود ٦٥٪ من هذه التكاليف. كما واجهت بعض الشركات داخل الهيكل التمويلي ذاته اختلالات في التناسب بين الآجال والتكلفة، وبين الموارد وطبيعة توظيفها داخل المشروع.

مسؤولية الادارة

وأضاف: ان الادارة كانت لحد عوامل تعثر الشركات وقد كان افتقاد القدرة الادارية والمالية والفنية لادارة المشروع بشكل يؤثر على الارباح او يجنب الوقوع في اخطاء فنية في التنفيذ او التأخير من اهم اسباب تعثر المشروعات.

ثم ان من بين العوامل التي سارعت في تعثر المشروعات ان معظمها كانت تفتقر الى دراسات الجدوى الدقيقة للمشروع وخصوصا اغفالها لظروف السوق. كما ان كثيرا من المشروعات اقيم بدون هدف تجاري محدد.

ومن الاسباب المتعلقة بالجهاز المصرفي وساعدت بصورة كبيرة في التعثر ان معظم البنوك لم تراع الدقة في تمحيص ما تقدم لها من دراسات جدوى اقتصادية للمشروعات التي تطلب تمويلا.

كما ان الكثير من البنوك اعتمد في تقديم القروض على اسم المدين او ضامنه بالاضافة الى توسع بعض البنوك في بعض الاحيان في منح القروض الشخصية، والخطأ في تقدير الضمانات المقدمة عن التسهيلات الممنوحة قبل استكمال المستندات المطلوبة منه او قبل تنفيذ الشروط المتفق عليها لسريان الموافقة على منح التسهيلات.

وكذلك السماح للعميل باستعمال اموال التسهيل دفعة واحدة في حين يتعين وفقا للدراسات المعدة ان تستخدم تلك الاموال على دفعات وفقا لحاجة العمل وتواريخ الجدول الزمني المعد في هذا الشأن.

ونتيجة لهذه الاسباب بلغ عدد العملاء المتعثرين في سداد التزاماتهم قبل الجهاز المصرفي في يونيو (حزيران) ١٩٨٩ نحو ٢٧١٦ عميلا معظمهم من القطاع الخاص (بنسبة ٩٦,٤٪ من اجمالي العملاء المتعثرين في القطاعين الخاص والاستثماري) كما بلغت الارصدة المتعثرة سدادها ما يقرب من ٣.٥ مليار جنيه، وهي تمثل ٣٦٪ من اجمالي التسهيلات الممنوحة لهذين القطاعين. واستحوذ القطاع الخاص على ما نسبته ٦٦٪ من تلك الارصدة المتعثرة.

وقال الدكتور ابراهيم مختار مدير عام وعضو مجلس ادارة بنك مصر ايران: اذا كان للتعثر في المشروعات المختلفة عدة آثار على البنوك اهمها اضطرارها الى تجميد جانب مهم من قروضها الممنوحة للمشروعات المتعثرة وبالتالي ضعف القدرة على تحريكها واستردادها بما يسمح باعادة توظيفها في عمليات جديدة فان البنوك تحملت اعباء الديون المعدومة، ومخصصات الديون المشكوك في تحصيلها والتي قد تتجاوز احيانا الحدود المتعارف عليها.

ورأى عفت رمضان نائب المدير العام لبنك قناة السويس: ان البنوك كان لها دور كبير في تعثر الشركات، وقد نتج هذا الدور عن طبيعة عمل البنوك وخاصة التجارية، من حيث ان اكثر البنوك التجارية فجوة بين ادارة الاستثمار والائتمان وكان لذلك الاثر الكبير في تعطيل المشروعات التي يدخل فيها البنك مساهما ومقرضا في الوقت نفسه.

وقال: حتى تؤدي البنوك دورها في الحد من التعثر او عدم تكرار هذه الظاهرة، اتخاذ عدد من النقاط اهمها الاسراع في تحديد مفهوم وابعاد النشاط الاستثماري في البنوك التجارية وعقد الدورات التدريبية للمستويات الادارية العليا في البنوك لشرح مفهوم النشاط الاستثماري وابعاده، والزام كل البنوك التجارية بوضع اطار عام لسياسة الاستثمار، والاتفاق على المدد الزمنية اللازمة لاعادة النظر في الاطار وربط ذلك بمجموعة من الحوافز الايجابية والسلبية كالموافقة على فتح فروع جديدة او التساهل عند احتساب التوسع الائتماني ووضع تعريفة جديدة للخدمات الاستثمارية مستقلة تماما عن تعريفة اسعار الخدمات المصرفية المعمول بها حاليا والزام البنوك بعدم الاحتفاظ بأسهمها في الشركات المساهمة لاكثر من ١٥ سنة.

وبالاضافة الى ذلك يجب اعادة النظر في بعض مواد قانون البنوك والائتمان المتعلقة بالنشاط الاستثماري، والفصل بين المساهمة في رأس المال، وشراء السندات، والصكوك، والاقراض المتوسط وطويل الاجل والمباشر وغير المباشر. ورأى عبد الغني جامع رئيس مجلس ادارة بنك الاسكندرية: انه نظرا لكون البنوك اكثر الجهات التي تأثرت بتعثر المشروعات، يجب ان يكون لها الدور الاكبر في انقاذ المشروعات من تعثرها. الا انه ضمانا لعدم وقوع البنوك ضحية لما هو مطلوب منها، لا بد من دراسة عميقة ومفصلة لكافة الجوانب الادارية والمالية والتسويقية والقانونية للمشروعات المتعثرة.

واخيرا يتوجب جدولة ارصدة المديونيات وفقا لبرنامج زمني للسداد يتمشى مع دراسة التدفقات النقدية المدينة، ثم حقن المشروع المدين بجرعة عاجلة من التمويل لتمكينه من استكمال الطاقة المخططة او التشغيل بالطاقة القصوى.

الدكتور ابراهيم مختار

٥١٪ من الالمان يفتخرون باقتصادهم

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

توصلت مؤسسة بريطانية للبحوث الاجتماعية الى استنتاجات مدهشة في اعقاب دراسة اجرتها مؤخراً عن ٢١ مجتمعاً من مجتمعات الدول الصناعية المتقدمة.

أبرز استنتاجات الدراسة كانت أن ٥١ في المائة من الالمان يفخرون بانجازات بلدهم الاقتصادية مقابل ١٦ في المائة من البريطانيين. ورغم انقضاء عشر سنوات على السياسة التاتشرية الداعية الى اطلاق يد القطاع الخاص لتملك وادارة جميع المرافق الاقتصادية تقريباً لا يزال اكثر البريطانيين يفضلون تدخل الدولة في اقتصاد البلاد واستمرار التقديمات الاجتماعية على حالها. وقد اظهرت الدراسة ان ٤ من كل ٥ بريطانيين يعتبرون ان العناية الصحية عامة والعناية الاجتماعية بالطاعنين في السن يجب ان تبقى مسؤولية الحكومة.

وعلى عكس البريطانيين يعتبر الالمان الغربيون والايطاليون العمل الشاق طريقاً للوصول في حين يعتقد البريطانيون ان العلاقات الخاصة مع النافذين هي طريق النجاح الاسلم!

معرض المنتجات المصرية

● تشارك اكثر من ١٠٠ شركة من القطاعات العامة والخاصة والاستثمارية العاملة في مصر في معرض للمنتجات المصرية يقام في الدوحة في قطر خلال الفترة من ٥ الى ٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وتشمل المعروضات مجالات انتاج البطاريات والمنتجات المعدنية والبويات والثلاجات والنجف والبوتاجازات والموكيت والسجاد والاحذية والملابس الجاهزة والعطور والاقمشة والسخانات وفرش السيارات.

تقرير «الشرق الأوسط» لحالة الاسواق امس

الذهب يتخطى عتبة الـ٤٠٠ دولار للاونصة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

افتتحت اسواق المال على نبأ ارتفاع مؤشر الاسعار الاستهلاكية في الولايات المتحدة بنسبة ٠.٥ في المائة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بعد ان ادى ارتفاع اسعار البترول والمواد الغذائية الى تسجيل اعلى قفزة في معدل التضخم منذ شهر مايو (ايار) الماضي. وتوقع العديد من المحللين الامريكيين ان تكون افضل انباء التضخم قد انقضت وان تشهد الاشهر القليلة المقبلة ضغوطا تضخمية متزايدة والبعض منهم ذهب الى حد توقع ارتفاع المعدل السنوي للتضخم الى اكثر من ٥ في المائة.

ومن جهة ثانية اقر الكونجرس الامريكي باكثرية ٢٧٢ صوتا مقابل ١٢٨ مشروع قانون لخفض العجز في الميزانية الاتحادية بمقدار ١٤.٧ مليار دولار. وقد اعتبر هذا الرقم بمثابة حل وسطي بين مطلب الاكثرية الديمقراطية في الكونجرس ومطلب البيت الابيض الجمهوري.

الدولار

كان سعر الدولار في سوق طوكيو امس الاربعاء مستقرا في جلسة شهدت هدوءا في التعامل، الا انه سجل ارتفاعا طفيفا عند الاغلاق في وقت تركزت فيه المعاملات على المارك الالماني مقابل الين الياباني. وعند الاغلاق وصل سعر الدولار الامريكي الى ١٤٣.٨٨ ين و١.٨١٦٠ مارك الماني بعد ان كان قد اقفل في نيويورك يوم الثلاثاء على ١٤٣.٥٥ ين و١.٨١٤١ مارك.

اما المارك الالماني فقد ارتفع سعره في طوكيو من ٧٨.٧٣ ين يوم الثلاثاء الى ٧٩.٣٣ ين عند الاغلاق يوم امس الاربعاء. وهذا الارتفاع النسبي عكس عاملين رئيسيين: تحسن اسعار الفائدة في المانيا والانفتاح الالماني الشرقي على المانيا الغربية. وهذان العاملان حملا بعض المحللين في طوكيو الى توقع ارتفاع سعر المارك الالماني الى اكثر من ٨٠ ينا وان يصل في النهاية الى ٨٥ ينا.

الاسهم

سجلت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو صعودا قياسيا عند الاغلاق امس الاربعاء بعد ان عززها ايداع ارصدة جديدة وقيام شركات بعمليات شراء. وقد ارتفع مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهما بمقدار ٢٢٧.٠٥ نقطة او بنسبة ٠.٦٣ في المائة ليسجل رقم اغلاق قياسي هو ٣٦٢٨٦.٩٢ نقطة بعد ارتفاعه ١٦٦.٢٩ نقطة يوم الثلاثاء.

وكانت مؤشر «نيكاي» قد سجل ٣٦٣٨٧.٦٥ نقطة في بداية التعامل ثم تجاوز رقم الاغلاق القياسي الذي سجل يوم الثلاثاء وكان ٣٦٠٥٩.٨٧ نقطة.

الذهب

كان الذهب نجم اسواق المال يوم امس الاربعاء بعد ان اخترق سعره عتبة الـ٤٠٠ دولار للاونصة يوم الثلاثاء ليقفل على سعر ٤٠٤.٢٥ دولار للاونصة.

ويوم امس الاربعاء افتتح الذهب باسعار قياسية في سوق لندن تراوحت بين ٤٠٦ و٤٠٦.٥٠ دولار للاونصة وترافق تحسن سعره مع ضعف اسعار الدولار الذي تزايدت الضغوط عليه بعد تردد انباء عن قرب رفع اسعار الفائدة على المارك الالماني، وبذلك يكون سعر اونصة الذهب قد ارتفع بأكثر من ٤٠ دولارا في شهر واحد.

اتفق المحللون الاقتصاديون على تبرير الارتفاع الاخير في سعر الذهب بعوامل ثلاثة:

● «الانهيار الصغير» الذي شهدته «وول ستريت» في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

● احداث المانيا الشرقية التي اثرت على المارك الالماني الغربي وعلى السندات الالمانية.

● توقف تجار الذهب عن عقد صفقات مبيع آجلة.

وفي لندن استقرت اسعار الضحى للذهب على ٤٠٤.٢٥ دولار للاونصة.

احتياطي الجزائر النفطي يكفي ٢٣ عاما

لندن - «الشـــرق الاوسط» والوكالات:
عشية اجتماع فيينا الذي سيطرح فيه على منظمة «اوبك» موضوع توزيع حصص الانتاج الافرادية وفق احتياطي كل دولة من دولها وقدرتها الانتاجية اعلن وزير البترول الجزائري الصادق بوستة ان احتياطيات النفط الجزائري تكفي حوالي ٢٣ عاما اذا لم تسجل الجزائر اية اكتشافات جديدة، وقال ان مستوى الاحتياطي الجزائري من النفط الخام يبلغ حاليا تسعة مليارات برميل، واذا تابعنا استغلال الحقول العاملة حاليا فقط وبالنمط الحالي فان لدينا ما يدوم ٢٢ او ٢٦ عاما على فرض اننا لن نكشف أي حقول جديدة.
واشار الى ان نسبة الغاز الطبيعي تمثل حاليا ما يتروح بين ٧٠ و٧٥ في المائة من احتياطينا الاجمالي من المحروقات، لكن هذا الميزان قد يتغير اذا ما توصلنا الى اكتشافات نفطية كبيرة.
وقال الوزير بوستة ان عائدات الجزائر من صادرات النفط والغاز في عام ١٩٨٩ ستتجاوز تسعة مليارات دولار وربما تصل الى ٩.٣ مليار دولار بالمقارنة مع ٧.٣ مليار و٧.٦ مليار دولار في عامي ١٩٨٧ و١٩٨٨.

الامارات تصادق على اتفاقية التعاون الخليجي الاوروبي

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»
تبلغت الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية من دولة الامارات العربية المتحدة مصادقة المجلس الاعلى للاتحاد على اتفاقية التعاون بين الدول الاعضاء لمجلس التعاون والجماعة الاوروبية الموقعة في ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٨٨م في لوكسمبرج. وقد صدر مرسوم اتحادي بذلك، وسوف يبدأ سريان العمل بهذه الاتفاقية بعد شهر من تبلغ الطرفين بانهاء اجراءات المصادقة عليها.
وكانت «الشرق الاوسط» قد انفردت بنشر نص هذه الاتفاقية في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٨/١٢/٢٧م عقب اقرارها من القمة التاسعة لزعماء دول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت العام الماضي في دولة البحرين..

تقرير لـ «الشرق الاوسط» حول دور المصارف العربية في اليونان:

تقديم تسهيلات مالية للشركات المصدرة وتمويل قطاعات الإنتاج والإنشاء

أثينا - الشرق الاوسط - محمود كعوش
ان استغلال الثروات النفطية العربية مر في مراحل عديدة كانت ابرزها التوسع المصرفي الذي بدأ يشهد ازدهارا واضحا مع بدايات النصف الثاني من عقد الستينات ففي المرحلة الاولى تسارعت البلدان المنتجة على الانفاق الداخلي ثم اتجهت فيما بعد الى الخارج لتاكيد اعتزازها الوطني وتلبية طموحاتها.
وفي المرحلة الثانية شعر المسؤولون في هذه البلدان بالمسؤوليات الملقاة على عاتق بلدانهم وبضرورة الاستفادة من هذه الثروات الطائلة في سبيل بناء بلدانهم حضاريا بما يستلزم ذلك من مستلزمات وتجهيزات ادارية وفنية وعلمية واجتماعية، فانشاوا المباني الحكومية والمجمعات السكنية والمستشفيات والجامعات وجميع هياكل دولهم، ثم جاء دور المطارات والموانىء والطرق وغيرها من ضرورات المواصلات الى ما هنالك من الانشاءات الضرورية والملحة لمواكبة متطلبات بناء الدول الحضارية الحديثة.

وما ان تمت هذه الانجازات حتى تبين لهذه الدول انه من الخطأ التركيز على الموارد النفطية وحدها لتامين مستقبل سكانها بل من الضروري توزيع مصادر الدخل القومي والعمل على مواجهة تحديات العالم الحديث والتطورات المتسارعة فيه استعدادا لمرحلة ما بعد الطفرة النفطية. وضمن اطار هذا التوزيع بدأ توظيف المداخيل النفطية في تأسيس الوحدات الانتاجية الصناعية والتجارية والمالية والعلمية للاستفادة المباشرة من تصنيع المشتقات النفطية لتأسيس بنية تحويلية ترتكز على الموارد الاولية المستوردة لتأمين الاستقلال الاقتصادي الذاتي لتحقيق التوازن الافضل في المداخيل. وقد تم هذا التطور عن طريق انشاءات مصرفية مختصة لكل قطاع من القطاعات الرئيسية لها فروع في جميع المدن والمناطق.

وبالامكان وصف المرحلة التي بدأت مع حقبة السبعينات على انها مرحلة تصدير النشاطات المصرفية التي خرجت المصارف العربية فيها من نطاقها الوطني الضيق لتدخل الاسواق المالية الدولية بقوة واندفاع هائلين، فباشرت في توظيف مداخيلها وفوائضها النفطية في القطاعات الصناعية والتجارية والسياحية موزعة في جميع انحاء العالم، وساهمت في تمويل المشاريع الحكومية والخاصة رغبة في بناء علاقات مالية متعددة الاطراف بين البلدان العربية والدول الاجنبية.
وقد شملت هذه الموجة التوسعية اليونان التي تربطه بالبلدان العربية علاقات تاريخية اضافة الى المصالح السياسية والاقتصادية المشتركة في العهد الحاضر. وتم ذلك عن طريق تأسيس «المصرف العربي اليوناني» في نهاية عام ١٩٧٨ وفرع للبنك العربي المحدود عام ١٩٨٠.

● المصرف العربي اليوناني:
وفق معلومات الغرفة التجارية العربية اليونانية للتجارة والتنمية، أسس هذا المصرف مشاركة بين «المصرف المركزي اليوناني» المساهم بنسبة اربعين في المائة والمصرف العربي الليبي الخارجي المساهم بنسبة ٣٠ في المائة واربع مصارف كويتية ساهمت بالثلاثين بالمائة الباقية. وهو يقوم بالاضافة الى جميع الاعمال المصرفية العادية بتمويل المشاريع الصناعية لا سيما في حقل انتاج الاسمنت ومشاريع اخرى كبيرة ومتوسطة الحجم. ويساهم ايضا في تمويل قطاعات الانتاج والتصدير عن تقديم القروض لاستيراد التجهيزات الصناعية وتوسيع وتحديث المؤسسات القائمة، كما انه ساهم في تمويل مشاريع مشتركة في بعض البلدان العربية كمصر وسورية اضافة الى دوره كمرشد لاصحاب المؤسسات الصناعية والتجارية والسياحية.
ويعمل هذا المصرف كهمزة وصل بين اليونان والمؤسسات الائتمانية الليبية وفي طليعتها الشركة العربية الليبية للاستثمارات الخارجية التي ساهمت في انشاء وتمويل مؤسسات عديدة في الوطن العربي في حقل استكشاف وتنمية الموارد الطبيعية وفي طليعتها البترول والتعدين والتنمية الصناعية والزراعية والثروة البحرية.
هذا وتوزعت استثمارات الشركة المذكورة على ست وعشرين شركة في الوطن العربي وثلاثين شركة في القارة الافريقية واربع شركات في اسيا وعشرين شركة في اوروبا وثلاث شركات في امريكا اللاتينية، وفق آخر الاحصائيات.
وتساهم في هذه الاعمال الشركة الليبية اليونانية للاستثمارات المؤسسة عام ١٩٧٩ بمساهمة المصرف اليوناني للتنمية الصناعية والشركة العربية الليبية للاستثمارات الخارجية المذكورة اعلاه.
هذا وقد قامت هذه الشركة بتمويل مؤسسات يونانية عديدة نذكر منها شركة لانتاج الالعاب وشركة للحياكة الصوفية وثالثة لانتاج الالمنيوم ورابعة لتصنيع الاثاث المعدني والخشبي والدراجات والمحركات الكهربائية وادوات التنظيف المنزلية.
وقد بلغت القروض التي قدمها المصرف العربي اليوناني الى مختلف المؤسسات اليونانية وودائع المؤسسات والافراد في عام ١٩٨٥ (٦.٣٤٦) على الصعيد الاول و(٢٤.٥) على الصعيد الثاني من مليارات الدراخمات وقد تضاعفت هذه الارقام في نهاية عام ١٩٨٨.

البنك العربي المحدود

اذا ما استثنينا بنك مصر، يعتبر هذا البنك اقدم مصرف عربي اذ انشىء في القدس في عهد الانتداب البريطاني رغم التحديات والعوائق السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي كانت سائدة وكان ذلك في عام ١٩٣٠ وبدأ فورا بتأسيس فروع له في مختلف الاقطار العربية باستثناء الجزائر التي افتتح فرعه فيها عام ١٩٦٢ بعد دخولها عهد الاستقلال. وتلى ذلك توسع جديد نحو الدول الافريقية ثم دخل الاسواق المالية الاوروبية فأسس فروعا له في بريطانيا واليونان وقبرص كما ساهم في تأسيس مصرف «يوباف» في باريس ومصرف «يوباف - البنك العربي الامريكي» في نيويورك.
وفي مطلع الثمانينات وجه البنك العربي اهتمامه الى الشرق الاقصى فساهم في تأسيس مصرف «يوباف» الدولي المحدود في هونج كونج. وتفرعت عن مصرف «يوباف» مؤسسات مصرفية واستثمارية عديدة انتشرت في عدة بلدان. وفي انجازات البنك العربي الاخيرة افتتاح مكتب تمثيلي له في بكين عاصمة الصين الشعبية عام ١٩٨٥ بهدف تمويل المشاريع الصناعية والانشائية المتعددة تمشيا مع التطورات السياسية والاقتصادية التي طرأت عليها في اطار الانفتاح للمبادرات المالية الخارجية.
وعلى صعيد اليونان فقد عمل البنك العربي منذ تأسيسه على تمويل مشاريع متنوعة وكثيرة وعلى تقديم القروض بالعملة المحلية والنقد الاجنبي الى مؤسسات صناعية مختلفة اهمها تلك التي تعمل في قطاع الانتاج والانشاء ابرزها في ميادين الاسمنت والصلب والالمنيوم والاسلاك والكابلات وبعض الشركات المصدرة للمواد الغذائية، وقد تم ذلك سواء عن طريق تقديم قروض تجدد سنويا عند الحاجة او تسهيلات مالية لتأمين التجهيزات اللازمة للشركات المصدرة.
ونشير الى ان اهتمام البنك العربي توجه بالدرجة الاولى الى تشجيع وتسهيل اعمال تصدير المنتجات اليونانية الى البلدان العربية وانماء العلاقات الاقتصادية والتجارية بين الطرفين. وقد لعب البنك و لايزال دورا كبيرا ومميزا في انماء الاقتصاد اليوناني بالاضافة الى اقامة علاقات تعامل مباشر بين هذا البلد الصديق والبلدان العربية من جهة وبلدان اخرى في العالم من جهة ثانية.

دراسة جدوى اقتصادية تؤكد:

وجود ١٢٠ مليون طن من خام الفوسفات في السعودية

ابراهيم خبيري

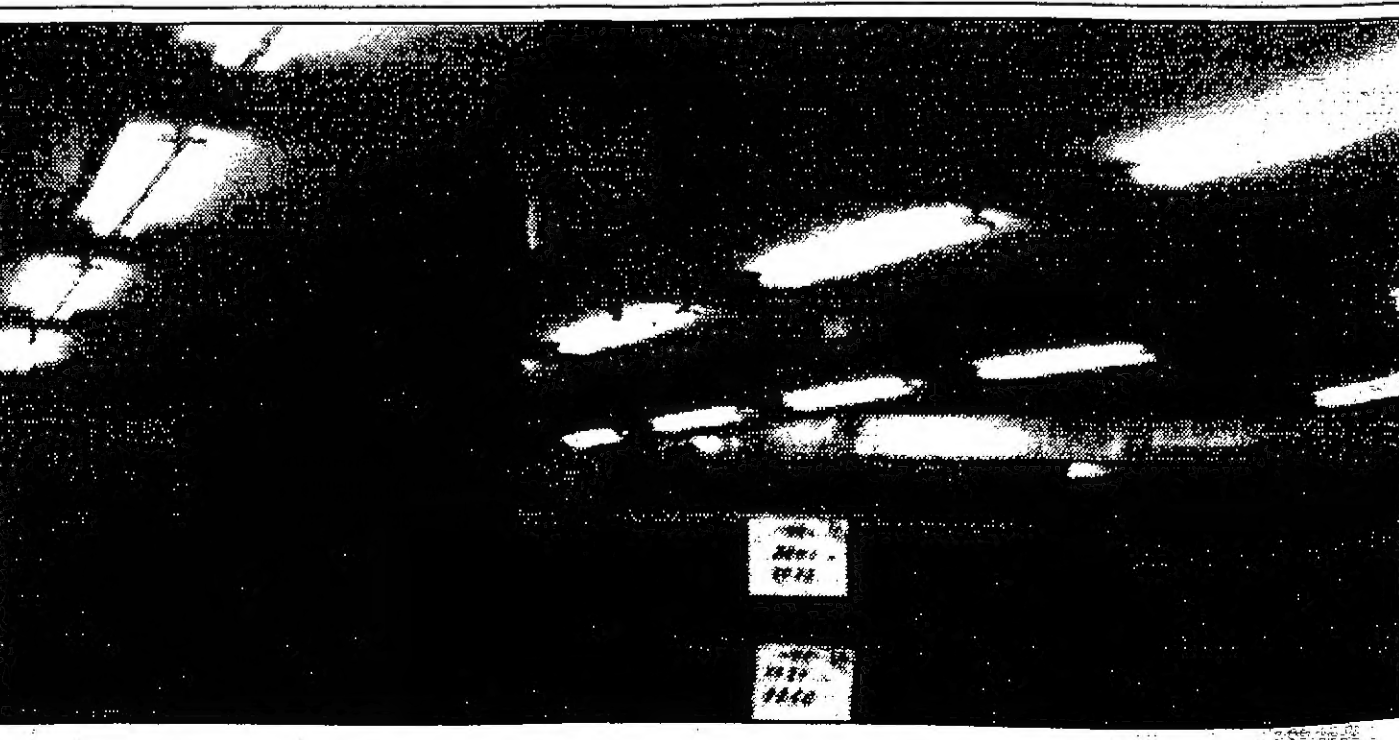
الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:
علمت «الشرق الاوسط» ان عرضا شاملا حول دراسة الجدوى الاقتصادية الاولية للفوسفات في المملكة العربية السعودية قدم الى وزير البترول والثروة المعدنية في مطلع هذا الاسبوع. والدراسة التي نفذتها جزئيا البعثة الجيولوجية الامريكية قد تعرضت الى صخور الفوسفات التي تغطي جزءا من الدرع العربي في شمال غرب المملكة. وقد اكدت الدراسة وجود كميات كبيرة من رواسب الفوسفات في المملكة ولكنه يمكن تركيزها فعليا الى حوالي ٣٥٪ خام اوكسيد الفوسفور وبأسعار منافسة للخدمات المستوردة.
وكانت الدراسة قد اجريت على الخامات على مساحة ثمانية كيلومترات مربعة تقريبا من اجمالي مساحة ٥٥٠ كيلومترا مربعا لخام الفوسفات بمنطقة الجلاميد قد اشارت الى وجود ١٢٠ مليون طن من خام الفوسفات في ٨.٣ كيلومتر مربع وان الكميات تكفي لعمليات تعدين لاكثر من عشرين عاما. وسوف تنفذ المديرية العامة للثروة المعدنية برنامج عمل مدته ثلاث سنوات يتضمن دراسة جدوى فنية واقتصادية متطورة لرواسب الفوسفات في المنطقة بغية تأكيد امكانية استغلال صخور الفوسفات وخلطها بعناصر النيتروجين والكبريت المتوفرة في المملكة لانتاج مركبات الاسمدة ذات القيمة الاقتصادية العالية.
وقد شارك في الاجتماع الذي عرضت فيه الدراسة ابراهيم خبيري وكيل الوزارة للثروة المعدنية وعبد الرحمن عبد الكريم المستشار والمشرف العام على مكتب الوزير والمستر بول وليلفز رئيس البعثة الجيولوجية الامريكية وعدد من المسؤولين والفنيين في مديرية الثروة المعدنية. وقد اطلع الوزير على الدراسة وعينات خام الفوسفات والعينة الاختبارية الاولى لمخصب الفوسفات ثنائي الالومنيوم المنتجة من خامات الفوسفات السعودية.
وحرصت مديرية الثروة المعدنية على استخدام الوسائل الحديثة من مسح وتحليل وتصوير بما في ذلك استخدام لصور الاقمار الصناعية لدراسة صخور تلك المنطقة، وقد اجريت المسوحات الجيوفيزيائية والجيوكيماوية وبعد الانتهاء من رسم الخرائط اجريت التحاليل الكيميائية للعينات المأخوذة من الرواسب الفوسفاتية وبعد التأكد من احتواء العينات على نسب جيدة من اكاسيد الفوسفور قامت المديرية باجراء اعمال الحفر الاستطلاعي لمكامن رواسب الفوسفات وبعد ذلك تم التعاقد مع ثلاث جهات رئيسية عالمية ذات شهرة جيدة لاجراء دراسة جدوى اولية لاستغلال الخام وهي شركة جاكوب للهندسة لوضع التصاميم الخاصة بمعمل المعالجة ودراسة جميع التجهيزات الاساسية والمركز العالمي لتطوير الفوسفات لدراسة افضل السبل لمعالجة الفوسفات السعودي ومركز الشرق والغرب للتسويق لدراسة السوق المستقبلية والعرض والطلب المتوقع على الفوسفات.

جورباتشوف: انهيار اسعار النفط عجل بالتغييرات في الاتحاد السوفياتي

موسكو - أ. ف. ب: قال الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف إن انهيار اسعار النفط العالمية اعطى دفعا للاصلاحات في الاتحاد السوفياتي التي شملت ايضا دولا اخرى والتي ستتيح دعم التعاون مع الغرب.
وقبل لقائه في الكرملين مع رئيس الوزراء الكندي بريان مولروني صرح جورباتشوف للصحافيين بان التغييرات الحاصلة في أوروبا الشرقية «ستخلق مجتمعا أفضل واكثر ديموقراطية وانفتاحا». وقال جورباتشوف ان انهيار اسعار النفط الذي كان السبب في خسارة الاتحاد السوفياتي اكثر من ٥٠ مليار روبل (٨٠ مليار دولار) من العملات خلال السنوات الاربع الماضية يعني انه يجب تسريع وتيرة الاصلاحات. واضاف «لقد اضعنا وقتا»، موضحا ان البلاد عانت من الحرمان طوال السنوات التي كانت فيها العائدات مرتفعة بسبب صادرات النفط واضاف «يجب الآن ان نعوض ما فاتنا من وقت». واوضح جورباتشوف ان التغييرات ستشمل العالم كله» الا انها ستكون مختلفة في كل دولة».

٤,٦٪ ارتفاع اسعار السلع الامريكية الاستهلاكية

واشنطن - ق.ن.أ: ارتفعت اسعار السلع الاستهلاكية في الولايات المتحدة الامريكية بنسبة نصف الواحد في المائة خلال الشهر الماضي. وقد رفعت هذا المؤشر الاقتصادي زيادة اسعار المواد الغذائية والبنزين والسيارات. وذكر راديو صوت امريكا امس أن نسبة الزيادة بلغت حتى الآن هذا العام ٤,٦٪ أي اعلى قليلا من العام الماضي.



نظرة تفاؤل

يلقي بيتر شنيدر، احد مدراء بنك «الاتحاد المصرفي السويسري» نظرة متفائلة على جزء من احتياطي البنك من سبائك الذهب على اثر التقارير التي تتوقع ارتفاعاً اضافياً في سعر الذهب بعد ان لخترق عتبة الـ ٤٠٠ دولار للأونصة وذلك للمرة الاولى منذ عشرة اشهر. وكل سبيكة ذهبية تزن حوالي الـ ٥ كيلوجرامات وتحتوي على ١٧٨ أونصة.

اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٠٨	٢,٨٣٤
ين	١٤٣,٩٠٠	٢٢٥,٥٦٣
استرليني	١,٥٦٧	١,٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٠٩	٢,٥٢٢
فرنك فرنسي	٦,١٧٧	٩,٦٦٦
ريال سعودي	٣,٧٥٠	٥,٨٧٨
دينار كويتي	٠,٢٩٩	٠,٤٦٩
درهم اماراتي	٣,٦٧٢	٥,٧٥٦
دينار اردني	٠,٦٧٥	١,٠٥٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٠
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٠٧
درهم مغربي	٨,٣٩٠	١٣,١٥١
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٣

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٣٢١٥	٨,٣١٢٥	٨,٣١٢٥	٨,١٢٥٠	٨,٠٦٢٥	٨,٠٦٢٥
استرليني	١٤,٨١٢٥	١٤,٩٣٧٥	١٥,٠٠٠٠	١٤,٨٧٥٠	١٤,٦٢٥٠	١٤,٥٠٠٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان - الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٦٠٥٩,٨٧	٣٥٩٦٣,٧٤	٠,٤٦	٣٥٨٠٠	٣٠١٨٤
ان تي تي	١٤٠٠	١٤٢٠	١,٤٥	٢٥٥٠	١٣٥٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٦٠	٣٨٥٠	٢,٦٦	٤٣٧٠	٣٥٤٠
بنك سوميتومو	٣٤٢٠	٣٤٥٠	٠,٥٩	٤١٤٠	٣٣٦٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٩٠	٣٤١٠	٠,٥٩	٤٤٧٠	٣٠٧٠
بنك اليابان الصناعي	٥٥٠٠	٥٥٠٠	٠,٥٦	٥٦٠٠	٥١٦٠

الولايات المتحدة - الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٣٩,٢٩	٢٦٥٢,٦٦	٠,٢٨	٢٧٩١,٤١	٢١٢٧,١٤
اي بي ام	٩٩,٥٠	٩٩,١٣	٠,٧٦	١٣٠,٦٣	٩٦,٦٣
اكسون كورب	٤٥,٧٥	٤٦,٢٥	٠,٠٠	٤٧,٧٥	٤١,٥٠
جنرال اليكتريك	٥٩,٦٣	٥٩,٥٠	٠,٨٥	٥٩,٥٠	٤٣,٥٠
جنرال موتورز	٤٣,٠٠	٤٣,٢٥	٠,٠٠	٥٠,١٣	٣٩,١٣
دوبونت	١١٤,٣٨	١١٤,٥٠	٠,٥٥	١٢٢,٠٠	٨٦,١٣

بريطانيا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير ٪	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢١٨٨,٧٠	٢١٩٨	٠,٥٢	٢٤٢٦,٧٠	١٧٨٢,٤٠
بريتيش تليكوم	٢٦٥	٢٦٦	٠,٣٨	٢٩٨,٠٠	٢٢٦,٠٠
بريتيش بتروليوم	٣٠٠	٢٩٨	١,٠١	٣٢١,٠٠	٢٤٩,٠٠
جلاكسو	١٤٤٥	١٤٤٠	٠,٣٥	١٨٣٥,٠٠	١٠٥٥,٠٠
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٨٣	١٠٨٢	٠,٢٨	١٣٣٨,٠٠	١٠١٢,٠٠
شل	٤٢٨	٤٣٠	٠,١١	٤٦٥,٠٠	٥٣٧,٠٠

المانيا الغربية - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
مؤشر فاز	٦٤١,٤٩	٦٣٥,٥٣	١,١٤	٦٩٠,٩١	٥٣٥,٧٨
ديملر بنز	٦٤٢	٦٣٦	٠,٠٠	٨٥١,٠٠	٦٤٠,٠٠
سيمنز	٥٩٠	٥٩٣	٠,٠٠	٦٦٧,٠٠	٥٠٢,٠٠
الايانس	٢٠٦٩	٢٠٨٠	٠,٠٠	٢٣٠٠,٠٠	١٦٧٤,٠٠
البنك الالماني	٦٧٠,٥٠	٦٧٨,٥٠	٠,٠٠	٧١٠,٥٠	٤٩٨,٥٠
بفير	٢٨٨,٨٠	٢٩٢	٠,٠٠	٥٢٢,٠٠	٢٧٤,٧٠

سويسرا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كريت سويس	٦٠٣,٦٠	٦٠٣,٧٠	٠,٤١	٦٧٦,٥٠	٤٠٧,٥
نسلة	٨٣٦٥	٨٣٨٠	٠,١٨	٩٠٢٥,٠٠	٦٩٢٥,٠
هوفمان لاروش	٧٨٠٠	٧٦٠٠	٠,٠٠	٣٣٥٠٠	٦٩٧٥,٠
سيباجيجي	٣٦٠٠	٣٦٣٥	٠,٤٢	٤٧٢٠,٠٠	٣٦٧٠,٠
سانتدوز	١٠٥٥٠	١٠٥٥٠	٠,٤٨	١٣٤٥٠,٠٠	٣٦٦٠,٠
اس بي جي	٣٦٦٥	٣٦٦٠	٠,١٤	٤١٩٥,٠٠	٥٣٣,٥

فرنسا - الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام - الاعلى	للعام - الادنى
كال جنرال	٥١٥,٤٠	٥١٦,٨٠	٠,٢٣	٥٦١,٦٠	٣١٧,٩٠
اكويتان	٤٨٨	٤٨٩	٠,١٦	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠
تومسون	١٥٤	١٦٥,٥٠	٠,٣٩	٢٥٤,٠٠	١٦٢,٩٠
ايرليكويد	٦٥٤	٦٥٣	٠,٠٠	٦٨٠,٠٠	٥٦٠,٠٠
بيجو	٨٠٣	٨١٣	٠,٢٥	١٨٢٢,٠٠	٦٩٠,٠٠
ميتشلين	١٥٢,٥٠	١٥٧	١,٩٣	٢٣٩,٥٠	١٥٧,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما	٧,٩٢٥	نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام	٧,٨٣٥	نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٣٨
بن	٧٢,٧٠
سكر	١٤,٨٥
قطن	٧٠,٣٥
قمح	٤٠٩

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٤٠٤,٢٥
الفضة	(اونصة)	٥,٧٨
البلاتين	(اونصة)	٥٢٦,٥٠
النحاس	(طن)	١,٥٩٠
الالومنيوم	(طن)	١,٧٠٩
النيكل	(طن)	٩,٨٧٥
الزنك	(طن)	١,٤١٦

النفط بالدولار

الاقفال السابق

دبي	١٦,١٠
برنت	١٨,٦٠
غرب تكساس المتوسط	١٩,٩٠

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٠٠٤٤ تلكس: 886124LG

خلافاً لتوقعات راجيف غاندي المتفائلة بعد الإدلاء بصوته

حزب المؤتمر الهندي يواجه هزيمته الثانية في ٤٢ سنة

راجيف غاندي.. هل تكون هذه انتخاباته الأخيرة

نيودلهي – وكالات الانباء:
توجه امس ملايين من الناخبين الهنود الى مراكز الاقتراع لانتخاب مجلس نيابي جديد، فيما تشير استطلاعات الراي الى ان فرصة رئيس الوزراء راجيف غاندي بقيادة حزب المؤتمر الى اغلبية مطلقة ليست كبيرة. كذلك مع بدء عمليات الاقتراع صباح امس – في ١٥ ولاية من اصل ٢٥ اضافة لمنطقتين فدراليتين بينها العاصمة – تجددت اعمال العنف وابلغ عن سقوط اكثر من ٢٠ قتيلا بينهم ثلاثة ٣ قتلى في اشتباك مسلح في ولاية هاريانا (شمال غربي الهند) بين مؤيدي حزب المؤتمر والجبهة الوطنية المعارضة (جاناتا دال)، علما بان ١٥ شخصا لقوا حتفهم خلال الايام الثلاثة الماضية في اعمال عنف دامية خيمت على اجواء المعركة الانتخابية بينهم وزير في الادارة المحلية لولاية غوجارات في غرب الهند سيقترع في الحملة الانتخابية حوالي الـ ٥٠٠ مليون نسمة للـ ٢٢١ مقعدا في اقتراع امس الاربعاء و٢٦٦ مقعدا يوم غد الجمعة و٣٧ مقعدا يوم الاحد المقبل. اما عدد المرشحين فيزيد على ٢٥٠٠ مرشح ينتمون الى حوالي ٢٠٠ حزب، الا ان الكتلتين الرئيسيتين اللتين تتصارعان للفوز بالانتخابات فهما حزب المؤتمر الحاكم وتحالف الجبهة الوطنية المعارضة (جاناتا دال)، وهذا التحالف يضم فئات من اليسار واليمين لا يجمع بينها سوى الرغبة بانهاء حكم المؤتمر. الرئيس غاندي اقترع مع زوجته سونيا وابنه راهول (الذي كان يصوت لاول مرة) في نيودلهي في الصباح الباكر قبل ان يعجل بالسفر الى ولاية بيهار (شمال شرقي الهند) التي لن تقترع الا يوم غد، في اطار حملته الانتخابية الصعبة. وقد صرح غاندي بعد ادلائه بصوته بانه «واثق من الفوز» وان الاستطلاعات التي تشير الى هزيمته لا يعتد بها متهما الصحافة بانها كانت متحيزة ضده. الا انه من جهة اخرى اعرب عن قلقه من التوتر المتصاعد بين الهندوس والمسلمين الذي اصبح موضوعا رئيسيا في الحملة. وقد يكون له تأثير كبير على اتجاهات الناخبين. وتوقعت المصادر ان تذهب غالبية اصوات المسلمين خلافا للعادة للمعارضة، بالنظر لاستيائهم من موقف الحكومة المتذبذب من موضوع مسجد ايوديا «بولاية اوتار براديش» الشمالية، الذي يريد الهندوس هدمه لاسباب تاريخية.

هذا، واذا – كما توقع المراقبون – خسر المؤتمر فانها ستكون الهزيمة الثانية في تاريخه خلال ٤٢ سنة، ومما يذكر انه كان قد حقق في الانتخابات الاخيرة فوزا ساحقا اذ حصل على اكثر من ٤٠٠ مقعد من اصل ٥٤٣. لكن تهم الفساد – لاسيما فضيحة مدافع «بوفورز» – والتضخم في اسعار المواد الغذائية الاولية بجانب سوء التعامل مع التوتر بين الهندوس والمسلمين في ولايات الشمال – حيث قوة حزب المؤتمر الرئيسية – ستقلص نفوذه كثيرا.

قيادات المؤتمر ركزت في حملتها الانتخابية على مكانة الحزب على انه الحزب الوطني الوحيد الموجود في كل ولايات الهند، وبالتالي فهو الحزب الذي يكفل وحدة البلاد بينما المعارضة مشتتة منقسمة على نفسها، ركزت على سياساته تجاه الفقراء وسكان الريف، وعلى الوضع الاقتصادي الجيد حاليا، وعلى المخططات المستقبلية لاسيما لجهة اعتماد التكنولوجيا المتطورة والتصنيع. بينما كثف قادة المعارضة ضغطهم باثارة موضوع الفضائح والمحسوبيات وسوء الادارة.

هذا، وفي حال نجحت المعارضة في انهاء احتكار المؤتمر للسلطة لاول مرة منذ عام ١٩٧٧ فان المرشح الابرز لترؤس الحكومة سيكون فيشواناث برتاب سينج وهو وزير سابق في حكومة راجيف غاندي، وسيكون من كبار المرشحين لدخولها ان. تي. راماراو زعيم حزب تيلوجو ديسام وولاية اندرا براديش الجنوبية وجياتي باسو الزعيم الشيوعي لولاية البنغال الغربية. وقيادات حزب بهاراتيا جاناتا الهندوسي للتشدد.

الناخبون في احد مراكز الاقتراع

اغتيال صحفي امريكي في البيرو

● ليما - أ.ف.ب: ذكرت السلطات الحكومية في بيرو فجر امس ان صحفيا امريكيا اسمه تود سميث اغتيل على ما يبدو في منطقة التو هوالاجا الامازونية حيث تنشط عصابات تهريب المخدرات. وتفيد تقارير شرطة المنطقة ان جثة تتفق معالمها مع معالم سميث الذي يعمل في صحيفة «تامبا تريبيون» التي تصدر في مدينة تامبا بولاية فلوريدا الامريكية وجدت فجر امس على ضفاف نهر اوسيزا على بعد نحو ٦٠٠ كلم شمال شرق العاصمة البيرونية ليما.

سميث كان قد شوهد حيا لآخر مرة في مدينة اوشيزا يوم الجمعة الماضي وكان يستعد للتوجه في اليوم التالي الى ليما طبقا لكلام شهود تمكنوا من التعرف على جثته. هذا وقد غادر موظفون في السفارة الامريكية ليما للتوجه الى المكان والتاكد من هوية صاحب الجثة.

اول قائد اسود لمكوك فضاء امريكي

● كاب كانافيرال (ولاية فلوريدا) - وكالات الانباء: طاقم مكوك الفضاء الامريكي «ديسكوفري» الذي اطلق فجر امس من كاب كانافيرال وعلى متنه قمر صناعي عسكري سري سيكون الاول الخاضع لامرة قائد اسود هو العقيد طيار فرد فريجوري.

ومع ان العقيد جريجوري (٤٨ سنة) ليس اول رائد فضاء اسود يحلق في الفضاء فانه الاول الذي يتولى قيادة بعثة. وتقول المصادر انه اذا كان الامر يتطلب عامين فقط ليصبح المرء رائد فضاء فان تولي مهمة القيادة يتطلب عشر سنوات من التاهيل، وفي هذا المجال يذكر ان ادارة الطيران والفضاء الوطنية الامريكية (ناسا) لم تختر بعد اي امراة لتولي هذه المسؤولية.

تمديد حالة الطوارىء في افغانستان ستة اشهر

● اسلام اباد - وكالات الانباء: مدد رئيس نظام كابل الافغاني نجيب الله حالة الطوارىء لمدة ستة اشهر لمواجهة ما وصفه «بالتدخل الاجنبي المستمر».

واذاع راديو النظام يوم اول من امس مرسوما رئاسيا ورد فيه ان تدخل باكستان ومؤيديها «اصبح خطيرا» في الاونة الاخيرة وانه تم تزويد المجاهدين الافغان باسلحة جديدة.

وجاء فيه ايضا انه تم تمديد حالة الطوارىء السارية منذ فبراير (شباط) الماضي «لوقف التدخل الاجنبي والدفاع عن الوطن والحفاظ على السلام».

واعترف الراديو الذي التقط ارساله في اسلام اباد نقلا عن المرسوم ان المجاهدين كثفوا ضغطهم العسكري والاقتصادي على حكومة النظام واستشهد بمحاولاتهم لسد الطرق الرئيسية السريعة قبل فصل الشتاء.

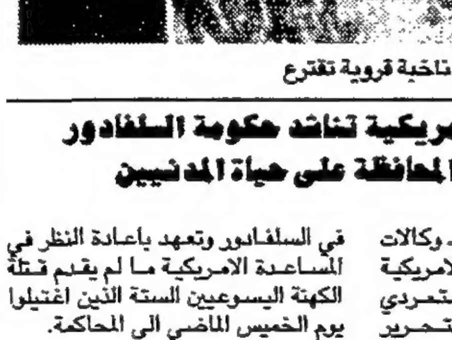
وكان نجيب الله قد اعلن حالة الطوارىء للمرة الاولى في ١٨ فبراير (شباط) الماضي بعد انسحاب آخر مجموعة من القوات السوفياتية من افغانستان.

البيرو وكوريا الشمالية تقيمان علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء

● ليما - أ.ف.ب: ذكر بيان لوزارة الخارجية في البيرو مساء اول من امس ان علاقات دبلوماسية على مستوى السفراء ستقام بين كوريا الشمالية والبيرو طبقا للاتفاق الثنائي الذي وقع في ١٥ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٨.

وجاء في البيان ان البيرو ستعتمد سفيرا غير مقيم في بيونج يانج في حين ان البعثة التجارية الكورية الشمالية المعتمدة لدى ليما سترفع الى مستوى سفارة حسب ما اوضح البيان.

واشار الرئيس البيروني الان جارسيا الى ان هذا القرار يجب ان لا يؤثر على علاقات بلاده مع كوريا الجنوبية، واقام مقارنة مع دولتي المانيا وقال ان البيرو تقيم علاقات طبيعية في ان واحد مع المانيا الشرقية والمانيا الغربية.


ناخبة قروية تقترع

منظمة الدول الامريكية تناشد حكومة السلفادور والمتمردين المحافظة على حياة المدنيين

واشنطن - سان سلفادور - وكالات الانباء: وجهت منظمة الدول الامريكية فجر امس نداء عاجلا الى متمردي «جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني» اليسارية والحكومة السلفادورية تطلب منهما المحافظة على حياة المدنيين من ضحايا الحرب الاهلية التي تعصف بالسلفادور منذ عشر سنوات.

واعربت المنظمة في قرار صوت عليه سفراء الدول الاحدى والثلاثين الاعضاء عن الارتياح لسلامة امين عام المنظمة البرازيلي هوان بايينا سواريش والاعضاء السبعة للجنة السلام بعد احتلال المتمردين يوم اول من امس فندق «شيراتون» في العاصمة السلفادورية سان سلفادور، ومن المقرر ان يكون بايينا قد عاد اليوم الى واشنطن بعد توقف قصير في مكسيكو التي وصلها وسط اجراءات امنية مشددة.

المنظمة جددت نداءها لوقف اطلاق النار الذي وجهته في الاسبوع الماضي خلال الاجتماع السنوي لوزراء خارجيتها قبل قليل من تكليف المجتمعين بايينا مهمة وساطة في النزاع السلفادوري.

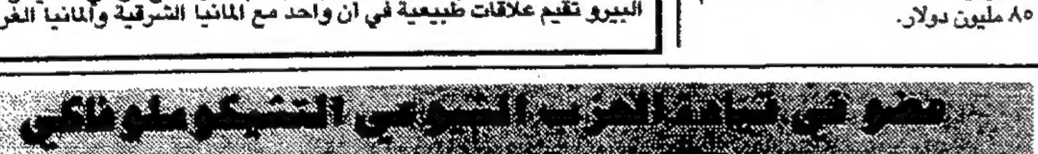
وفي سان سلفادور نفسها انتهت امس ازمة رهائن الفندق وخرج العسكريون الامريكيون بعد ما كانت القوات السلفادورية قد تمكنت من تحرير جل النزلاء المحتجزين وعلم أن العسكريين الستة الذين ذكر انهم من «المستشارين العسكريين» خرجوا ومعهم اسلحتهم الخفيفة.

هذا وعلم ايضا ان محاولة التفاوض التي جرت فجر امس لتحرير الرهائن قام بها وفد من الدبلوماسيين والكهنة ضم مساعد اسقف سان سلفادور المونسنيور روزا اي شافيس وسفراء كل من فرنسا واسبانيا والمكسيك وجواتيمالا. وقد اعلن المتمردون الذين يقودهم شاب يحمل لقب «شوكو» انهم مصممون على البقاء حيث هم مهما كلفهم ذلك.

على صعيد آخر اعلن الرئيس الفنزويلي كارلوس اندريس بيريز مساء اول من امس الثلاثاء انه سيلتقي اليوم في كراكاس مبعوثين من «جبهة فارابوندو مارتي للتحرير الوطني» لبدء محادثات سلام في العاصمة الفنزويلية. وقال بيريز انه التقى اخيرا وزيري العدل وشؤون رئاسة الجمهورية في السلفادور اوسكار سانتا ماريا وهوان انتونيو مارتينيز وبحث معهما الوضع في السلفادور. واوضح انه سيشدد مع مبعوثي الجبهة على أن تكون كراكاس مقرا للمحادثات.

وفي واشنطن تبنى مجلس الشيوخ الامريكي مساء اول من امس باغلبية ساحقة قرارا دان فيه استمرار العنف في السلفادور وتعهد باعادة النظر في المساعدة الامريكية ما لم يقدم قتلة الكهنة اليسوعيين الستة الذين اغتيلوا يوم الخميس الماضي الى المحاكمة.

فقد صرح رئيس الغالبية الديمقراطية في مجلس الشيوخ جورج ميتشل ان «جبهة فارابوندو مارتي» وكذلك حكومة السلفادور يجب ان يعملا بحزم لانتهاء العنف الذي يبدو ان الجانبين يمارسانه ضد السكان الابرياء. وقد تم تبني هذا القرار الذي نال ٩٩ صوتا بعد رفض مجلس الشيوخ وقف المساعدة العسكرية الامريكية للسلفادور والبالغة هذا العام ٨٥ مليون دولار.




حشود جديدة في ساحات براج ليل اول من امس

براج – باريس – وكالات الانباء: انتقد عضو امانة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي رئيس لجنة الرياضة يندريش بوليدنيك يوم اول من امس ما وصفه بـ«التدخل العنيف» لقوات الامن ضد التظاهرات الشعبية يوم الجمعة الماضي في براج وقال في نبأ اوردته وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية الرسمية، ان هذا التدخل «لم يرفع شأن» سلطة الحزب.

من جهة اخرى وصف محررو الشؤون الدولية والسياسية في الوكالة في موقف هو الاول من نوعه أن تصدي قوات الامن للمتظاهرين كان «غير مناسب وناجم عن سوء تقدير». واضاف المحررون أن «الاستمرار على طريق القمع العنيف وتجاهل نداءات الحوار مع سائر تجمعات المواطنين سيسبب اضرارا بمستقبل الاشتراكية ويهدد وجود المجتمع نفسه».

واوضحوا ان مواقف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي والحكومتين الاقليميتين التشيكية والسلوفاكية في الايام الاخيرة لا تستجيب لاهمية الوضع السياسي في البلاد. واعربوا عن استعدادهم للمشاركة في عمل مهني بناء من اجل اعلان متكامل للشعب التشيكوسلوفاكي.

من جهة اخرى تضاعفت امس تصريحات مسؤولي الحزب الشيوعي والنقابات الرسمية في تشيكوسلوفاكيا ضد التظاهرات التي تضم يوميا مئات الآف الاشخاص وضد الاضراب العام لمدة ساعتين المقرر تنفيذه الاثنين المقبل.

من جهة أخرى صرح الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لصحيفة «وول ستريت» الامريكية امس على الدول الغربية مساعدة الرئيس ميخائيل جورباتشوف في مساعيه للحد من التسلح وفي اعادة العلاقات الاقتصادية والمالية مع الدول الراسمالية وفي تأهيل المسؤولين في بلاده لكي «يتعلموا الانتاج».

وجاء في الحوار الذي تناول التغييرات التي تشهد اوروبا الشرقية والوضع في المانيا قول ميتران باسلوب غير مباشر في اغلب الاحيان ان «الاوضاع لا يمكن ان تسوء اكثر مما هي عليه الآن» بالنسبة لجورباتشوف، وقوله «ان الاوضاع على حافة الكارثة، والمفارقة هي ان الغرب وحده قادر على الحؤول دون روسيا والانهيار».

واضاف ميتران «اذا فشل جورباتشوف فلا شيء سيضمن لنا ان النظام السوفياتي الجديد الذي قد لا يكون شيوعيا لن يكون عسكريا وتسلطيا وهذا امر في غاية الخطورة».

وحول اعادة توحيد المانيا قال الرئيس الفرنسي: انه اذا سمح للالمان بالخيار «فان غالبيتهم دون شك يتمنون بشكل طبيعي اعادة التوحيد» واضاف ان مستقبل المانيا مع ذلك يتعلق بما يريده السوفيات، واعرب عن رايه بان السوفيات لا يريدون تغيير الحدود التي رسمت بعد الحرب.

واكد انه ليس لدى فرنسا او الدول الغربية الاخرى اعتراضات استراتيجية تشبه اعتراضات السوفيات على اعادة توحيد المانيا «لانها على حد قوله – لا تهدد وجودنا بحد ذاته» ان اعادة التوحيد لا تخيفني ولكن هذا لا يعني انني سأوافق، لأن هذا الامر سيطرح مباشرة مشكلة الحدود البولندية». وقال «علينا ان نتجنب اثارة ردة فعل تزداد اتساعا. انني شخصيا لا اعارض ايديولوجيا او سياسيا فكرة التوحيد. انا لدي ببساطة اسئلة عملية اما السوفيات فلهم مصالح استراتيجية وجغرافية سياسية وتاريخية حقيقية».

ميتران رأى ان «التخلي عن الشيوعية» في الاتحاد السوفياتي لا رجعة فيه. واضاف ان الشيوعية كانت «مرحلة من التاريخ لم تستمر قرنا كاملا وان النظام الشيوعي دمر وان كانت التعابير تستطيع عدم الاعتراف بذلك».

● طلب «المنتدى المدني» وهو مجموعة تنسيق للمعارضة في تشيكوسلوفاكيا من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف في رسالة موجهة اليه «ادلة تدخل قوات حلف وارسو في تشيكوسلوفاكيا» عام ١٩٦٨.

وصرح ناطق باسم «المنتدى» خلال مؤتمر صحافي عقد صباح امس في براغ ان ذلك سينزع اي شرعية عن القيادة الحالية للبلاد.

كذلك وجه «المنتدى» رسالة الى الرئيس الامريكي جورج بوش، لم يشر الى مضمونها، فيما نفى المتحدث من جهة اخرى وفاة الطالب مارتن شميد خلال تظاهرة ١٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في براغ وقال إن الشائعة كاذبة.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

دم الرئيس وذكرى الاستقلال

دم الرئيس وذكرى الاستقلال
جريمة الاغتيال البشعة للرئيس اللبناني رينيه معوض استهدفت الشرعية قبل ان تستهدف الرئيس، وهي استهدفت أولا وأخيرا لبنان الذي كان قد بدأ يلملم جروحه للانطلاق في مسيرة السلام.

وكان يد الجريمة أبت الا ان تمتد الى الرجل الذي تحول منذ انتخابه ليكون رمزا لوفاق اللبنانيين وقرارهم باستعادة دولتهم ومؤسساتهم وحريتهم.

وقرار رينيه معوض كان صريحا. ففي الكلمة التي وجهها الى اللبنانيين ليلة امس، أي عشية الاحتفال بذكرى الاستقلال، خاطب مواطنيه بالقول: «انني ادعوكم الى مواكبة مسيرة الشرعية المصممة على انهاء الدويلات وبسط سيادة القانون على كل الاراضي وعلى جميع المواطنين، دون مساومة او مهادنة».

كان رينيه معوض، الواثق الهادئ العارف، يستعد لقيادة مسيرة المصالحة والسلام أملا في اخراج هذا القطر العربي العزيز من عذابات طالت. لكن يد الغدر التي هالها اتفاق اللبنانيين على العودة الى ظل الشرعية سددت ضربتها فسقط معوض لتمتزج قطرات دمه بذكرى الاستقلال.

وهكذا تناثر جسد الرئيس الذي كان يتاهب للم اشلاء الوطن وكأنه اختار ان يدافع بجسده ودمه عن شعبه الذي رأى في انتخابه فرصة للعبور من ايام الانتحار.
ورغم مشاعر الألم والأسى التي اصابت كل عربي ينبض قلبه بحب لبنان فان الاكيد أن يد الغدر، وان اصابت الرمز، لن تتمكن من اغتيال حق لبنان في الحياة.

فاللبنانيون الذين تعالوا على الجروح واتخذوا قرار السلام الذي ادى الى انتخاب معوض لن تعوزهم القدرة على اتخاذ القرار الشجاع بالاصرار على انقاذ بلادهم.

وباغتياله امس يدخل رينيه معوض تاريخ بلاده وفي صفحة الاستقلال وعناد البحث عن السلام. والاكيد أن الامانة لدم الرئيس الرمز تقضي بعمل سريع يبقي باب الأمل مفتوحا.

الشرق الأوسط



مبعد حياً، منفي ميتاً: رئيس لبنان!

بقلم سمير عطاالله

مات الرئيس سامي الصلح في الستينات وفي نفسه حسرة واحدة، وهو انه لم يستطع، في اللحظات الأخيرة، أن يرى المنطقة الغربية من بيروت حيث ولد وعاش شبابه وعزه السياسي وكهولته.

لقد مات سامي الصلح منفيا في «الشرقية»، بعدما كتبت على جدران بيروت الغربية عبارات تصفه بـ «المنبوذ»، وذلك لأنه قبل ان يرأس احدى حكومات الرئيس كميل شمعون في الوقت الذي رفض ذلك جميع الزعماء المسلمين الآخرين.

ولم يكن سامي الصلح «المنفي» الأول ولا الاخير!

فان هذا النوع من العقاب، عقاب النفي الى الداخل، او عقاب العزل عن الأهل والعشيرة والطائفة، هو اقسى انواع العقوبات التي انزلها اللبنانيون بعضهم ببعض.

وحين تتغير الرياح السياسية تتغير مواقع السياسيين ومواضعهم... وايضا مهاجعهم!

فالرئيس كامل الأسعد مثلا، وهو وريث اكبر زعامة في تاريخ الجنوب اللبناني، يعيش منذ سنوات طويلة في منطقة «الحازمية» التي لا طريق لها الى الجنوب او حتى الى «الضاحية الجنوبية».

وفي «الحازمية» ايضا يعيش نواب مسلمون آخرون، من كتلة الرئيس الأسعد النيابية ومن غيرها، كما يعيش الوزير السابق عثمان الدنا، الذي احرق منزله في الغربية لانه اقترع الى جانب الشيخ بشير الجميل... وهاهو يعيش في الشرقية منذ ذلك الوقت.

لكن...

لكن اكتشف الوزير الدنا الآن انه سوف ينفى مرة اخرى في حياة واحدة وعمر واحد.

فهذا الرجل المهجر من الغربية، لا مكان له الآن في الشرقية لأنه اقترع الى جانب الرئيس الجديد رينه معوض، وبالتالي فهو ممنوع، مع بقية النواب الذين انتخبوا معوض، من العودة الى منزله الشرقي... الذي بقي من دون حرق.

لذلك فان عثمان الدنا، الرجل الذي كان مرشحا في مطلع حياته السياسية لان يصبح رئيس وزراء لبنان، يعيش الآن في فندق متواضع من فنادق باريس، في انتظار ان يعرف الى اي لبنان يستطيع ان يعود: لبنان الرقي حيث هو ممنوع لأنه انتخب رينه معوض، أم لبنان الغربي حيث هو ممنوع لأنه انتخب بشير الجميل!

والنفي هو القاعدة في لبنان السياسي وليس الشواذ، واللائحة طويلة لا تبدأ بالنواب الموجودين حاليا في باريس ولا تنتهي معهم، بل ان كبير المنفيين الآن هو الرئيس رينه معوض نفسه، والسبب طبعا، انه انتخب رينه معوض.

ومنذ انتخابه الى اليوم يعيش رينه معوض متنقلا بين بلدته اهدن وبين «المراي» الحكومي حيث يفترض ان يداوم الرئيس سليم الحص وحكومته وليس رئيس الجمهورية المنتخب، وبالتالي فان الرئيس معوض ممنوع من دخول منزله الشخصي في الاشرفية وممنوع، طبعا، من دخول قصره الرئاسي في بعبدا.

وبهذا المعنى فهو «سوبر» منفي حتى اشعار آخر، كما انه رئيس من نوع لم يعرفه لبنان او اي بلد آخر في العالم. إذ يقطع الرئيس معوض المسافة بين اهدن وبيروت الغربية، اي حوالي ٩٠ كيلومترا، عليه ان يذهب الى قاعدة «القليعات» العسكرية في الشمال ومن هناك يستقل طائرة تابعة لشركة «طيران الشرق الاوسط» تنقله الى مطار بيروت... وهي مسافة تكاد تكون مسافة مدرج في مطار عالمي كبير.

والرئيس معوض ليس، طبعا، الرئيس المنفي الأول من المنطقة الشرقية. فقد سبقه الى الشمال، سلفه وابن بلدته، الرئيس سليمان فرنجية. ومنذ ان غادر الرئيس فرنجية منزله في منطقة «النقاش» الشرقية في السبعينات، مستقيلا من «الجبهة اللبنانية»... كانت تلك المرة الاخيرة التي رأى فيها المنطقة السياسية التي كان جزءا منها معظم حياته العملية.

غير ان الانشقاق بينه وبين الزعامات المارونية لم يكلفه «النفي» الى زغرتا فحسب، بل كلفه ايضا مقتل ابنه البكر وعائلته. ولم يتوقف صراع الزعامات المارونية طبعا عند مقتل طوني فرنجية، بل لعل البداية الدموية الكبرى لهذا الصراع كانت يوم اقتحم منزل طوني فرنجية في قلب بلدته اهدن ولم يترك المهاجمون اثرا لحياة في المنزل.

والغريب في خريطة الصراع السياسي في لبنان انها تتبدل في سرعة عجيبة وغير قابلة للتصديق. وعلى سبيل المثال، فان حزب «الكتائب» الذي دخل في اكبر صراع دموي مع زعامة آل فرنجية في الشمال، هو الآن في صف سياسي واحد مع الرئيس فرنجية.

والأكثر، اكثر غرابة، ان يكون شيخ «المنفيين»... من المنطقة الشرقية، هو رئيس حزب «الكتائب» بالذات، اي الدكتور جورج سعاده.

لقد كانت «الكتائب» حزب اقصى اليمين القصي في لبنان. وكانت، وفقا للتعابير السائدة في اوساط «الحركة الوطنية»، رمز «الانعزالية» و«الرجعية»، ناهيك طبعا «بالزمرة المتصهينة».

أما اليوم فان اشراك الكتائب في حكومة «الوفاق» فهو مطلب «وطني» يسعى اليه الجميع بكل جدية، ولذلك فهو، بالتأكيد، خطوة خيانية كما تراه المنطقة الشرقية حيث منع الدكتور جورج سعادة من مغادرة قريته «شبطين» الى اي مكان آخر منذ انتخاب الرئيس معوض.

كيف يصير رئيس «الكتائب»، الذي طالبت «الحركة الوطنية» بعزله مدنيا ومنعه العمل السياسي، معزولا فجأة في منطقته؟

هذا سر الحياة السياسية في لبنان.

او بالأحرى هو سر البقائية في سياسة لبنان، فالمطلب الآخر في «الغربية»، الآن هو اشراك الدكتور سمير جعجع رئيس «القوات اللبنانية» في حكومة الوفاق. لكن الى الامس كان اسم سمير جعجع في الغربية مرادفا «لقوات العمالة السائرة في الركب الصهيوني»، واليوم مطلوب من جعجع، اما ان يشارك شخصيا في الحكومة، او على الأقل، ان يبارك مشاركة الدكتور جورج سعادة، وبذلك يعطيه الغطاء الماروني المطلوب لمواجهة اعتراض العماد ميشال عون.

... والى الأمس ايضا كان جعجع هو ألد اعداء العماد عون والجيش. فـ «القوات اللبنانية» في نهاية الامر جيش رديف لا يمكن «ان يقبل به الجيش الاصيل». وبالفعل فان اول معركة خاضها عون بعد تسلمه رئاسة الحكومة، كانت ضرب «القوات اللبنانية» عسكريا ونزع الموارد المالية منها وتحجيم دورها السياسي.

لكن هذا الأمر تغير كثيرا الآن، فالزيارات التي يقوم بها الدكتور جعجع الى بعبدا لا تنقطع. والمواقف متلاحقة، وتلك الاجنحة الكتائبية التي كان العماد عون يعارضها او تعارضه، اصبحت الآن تكثر من زيارات التأييد الى بعبدا، وخصوصا تلك التي يقوم بها الدكتور فؤاد ابو ناضر، احد اقرباء الرئيس امين الجميل.

وثمة كلام كثير الآن عن ان الرئيس الجميل، الذي ترك لبنان وهو على خلاف مع القيادات السياسية في الشرقية، سوف يعود الى لبنان لكي يرأس حزب الكتائب الذي اسسه والده، في حال تطور الامور وعزل الدكتور سعادة.

* * *

تقوم التحالفات في لبنان، ليس على الصداقات بين اهل الجبهة الواحدة، بل على العداوات بين الآخرين، ولعل اعمق وانبل ما قرأت في الآونة الأخيرة مقالا في الزميلة «السفير» بقلم الزميل العزيز باسم السبع، هذا بعض ما فيه:

في صفوفنا من يريد ان تقع «المذبحة المارونية» في اسرع وقت ممكن، ويستغرب كيف ان هذه المذبحة قد تأخرت عن موعدها، او كيف هي محكومة بضوابط سياسية وأمنية تمنع سريان مفعول الانشقاق في ارجاء تلك البقعة المضطربة من الوطن!

«فالاسئلة التي تضمر مطالبة المناطق الشرقية بارتكاب فعل «الشر»، هي اسئلة كثيرة تجد في الاوضاع المتردية التي تعانيه تلك المناطق ارضا خصبة تبرر طرحها».

«هناك في صفوفنا من يستدرج العروض النفسية والسياسية لاطلاق «المذبحة» في الشرقية. وذلك تحت وطأة الوهم بأن مثل هذه «المذبحة» ستكون سبيل الخلاص من الوضع الشاذ الذي يرمي بأعبائه على كافة انحاء الوطن».

انه شكل من اشكال الانفصام في الشخصية اللبنانية، كثيرا ما تتكرر مظاهره عندما تفوح من هذه الجهة او تلك رائحة الانقسام والتوتر بين قوتين نافذتين تتنافسان على المرتبة السياسية الأولى في بيئتهما المشتركة».

ولأن رائحة الانقسام لا تفوح عادة إلا بعد أن تفوح رائحة السلام، فان الانفصام الموجه نحو «المناطق الشرقية» يبدو انفصاما مزعجا يبيت المطالبة بالشيء وضده في آن. فهو من جهة يريد «السلام العام» وسيلة لبلوغ الفتنة في صفوف الآخرين، ولكنه من جهة ثانية يريد «المذبحة» عند الآخرين سبيلا لبلوغ «السلام العام» وترسيخه!».

«ليس في الواقع العسكري والسياسي ما يشير الى اجابة واحدة تثير الاطمئنان وتحمل على اعتبار الاشتباك الماروني ـ الماروني آخر الأدوية التي يجب اعتمادها لاختراق الجدران المسدودة المحيطة بقصر بعبدا، و«المذبحة» من ضمن هذا الواقع، تصير «مذبحة» ضد الحل، وليست «مذبحة» ضد المتضررين منه والعاملين على منع انتشاره وتعميم فوائده الدستورية والحكومية في الجهات اللبنانية على اختلافها».

* * *

كانت امس ذكرى استقلال لبنان، الاستقلال عن فرنسا. لكن منذ ١٩٤٣ الى اليوم دخلت الى لبنان خمسون دولة على الأقل... ولم تخرج بعد.

ومنذ ١٩٧٦ الى اليوم لم ينتخب رئيس جمهورية لبنان في البرلمان، بل ينتخب وكأنه طريد هارب. اما اليوم فأصبح اذا انتخب لا يصل الى القصر الجمهوري.

ولعل الاستقلال الوحيد الناجح حتى الآن هو استقلال اللبنانيين عن بعضهم البعض، يا له من استقلال.

السياسة فن تحقيق الممكن والديمقراطية فن السياسة

بقلم: معن ابو نوار

هذه هي الحقيقة التي لا بد للنواب الاردنيين ان يواجهونها بطيب خاطر، وهدوء، وحكمة، وقناعة: ان السياسة في فن تحقيق الممكن، وان الديمقراطية هي فن السياسية في الحياة البرلمانية المبنية على الحرية والتعددية. اذا اقتنعوا بالتمسك بهذا الفن الراقي ينجحوا، واذا خالفوا هذه الحكمة العريقة المجربة يفشلوا.

ذلك لأن تعدد قناعات النواب، وتباين أفكارهم: المحافظون (أصحاب الميول الدينية والتقليدية) او المجتهدون والمحدثون (أصحاب الميول الليبرالية والتقدمية) او الاشتراكيون (أصحاب ميول تدخل الدولة وهيمنتها) او الشعوبيون (المعارضون للميول الدينية والتقليدية والوطنية) لا يقدرون بأفرادهم او جماعاتهم على السيطرة على الارادة الوطنية المتعددة الاتجاهات والميول السياسية والاجتماعية والعقائدية بدون اغلبية برلمانية متحدة ومنظمة وفاعلة، كما هي الحال في البرلمان الاردني الجديد. عليهم جميعا أن يتعايشوا فيما بينهم لتحقيق اي إنجاز وطني مهما كان.

لقد انتهت مرحلة اقناع الناخبين لمنح اصواتهم لنواب هذا البرلمان الاردني. واعطى الشعب الاردني ثقته لنوابه ليمثلوه وينوبوا عنه في جميع شؤون حياتهم: دستورهم الذي انتخويهم بموجبه، قوانينهم التي صاغوها منذ عام ١٩٢١ حتى يوم افتتاح مجلس الامة، انظمتهم النابعة من تلك القوانين، تقاليدهم العربية والاسلامية، تراثهم الثقافي والحضاري والاجتماعي، منجزاتهم الوطنية في دولة عصرية حديثة مستقلة وحرة وذات سيادة منيعة، مؤسساتهم الدستورية والادارية والاقتصادية والامنية والدفاعية، حريتهم واستقرارهم وأمنهم الشخصي والعام، جميعها وضعوها امانة مقدسة عند مجلس امتهم بنوابه وأعيانه.

بدأت مرحلة تنفيذ النواب لما وعدوا الناخبين بتحقيقه. وهنا سيواجهون الحقائق القائمة كالجبال الشامخة، والتي يصعب تجاوزها بالالتفاف حولها بالتمنيات، ويكاد يستحيل الوثب فوق قممها الشاهقة بالعواطف والحماسيات، وربما يمتنع اختراق صخورها العصية بالبلاغة والخطابات. هنا سيواجهون الحقيقة الكبرى التي تقول لهم بصدق ووضوح: أنكم لن تقدروا على تحقيق سوى الممكن وحسب: إنكم لن تستطيعوا ان تأمروا او تنهوا الا بمقدار ما يقبله الشعب عن طيب خاطر؛ إنكم لن تستطيعوا ان تفرضوا ما يرفضه الشعب؛ إنكم لن تقدروا على إبداء رأي واحد دون ان توقع عدة آراء بديلة او معارضة، إنكم لن تستطيعوا إهمال صوت نائب واحد، فقد يكون ذلك الصوت هو الحاسم في النجاح او الفشل؛ إنكم لن تقدروا ولو اجمعتم على إنفاق فلس واحد ليس موجودا، أو بدون قانون، ولن تقدروا على جباية فلس واحد بدون قانون. لقد بدأت مرحلة إقناع النواب والأعيان بما تريدون تحقيقه، من الانفاق بموجب الموازنة وحتى لأصغر قدر من طابع الواردات.

لقد انتهت مرحلة تسويق الشعارات البراقة، والدعاية بالعموميات الجذابة، والثناء الذاتي والعاطفي المنمق، وبدأت مرحلة السياسات المالية والاقتصادية والدستورية والقانونية؛ بدأت مرحلة الاستراتيجيات في كل ميدان من ميادين الحياة الوطنية الاردنية، والتعاون الوطني العربي، والعلاقات الخارجية. بدأت مرحلة قرار الاولويات والاهميات، مرحلة الانفاق الحريص الذي لا يهمل الفلس الواحد، ولا يتغاضى عن توفر المال الكافي للانفاق؛ فلا يعقل ان ننفق ما لا نملك، ولا يعقل ان نستدين ما لا نقدر على الوفاء به، ولا يعقل أن نعيش على حساب غيرنا إيا كانوا، عربا اشقاء أم اجانب اصدقاء.

وإذا كان ذلك هو شأن النواب، فكيف الحال بالوزراء؟. لقد انتهت مرحلة غياب المراقبين والمحاسبين والمعارضين. فكل إجراء، وكل امر وكل نهي، وكل قرار، وكل قانون او نظام اصبح عرضة للفحص والبحث والتدقيق والتقييم، وبالتالي اصبح معرضا للنقد والتعديل وحتى الرفض في مجلس الأمة. حتى الحكومة نفسها اصبحت عرضة للخروج من الحكم واستبدالها بحكومة اخرى اذا رفض مجلس الامة التعاون معها بموجب الدستور. ولذلك لا بد للحكومة ايضا من ان تقبل حكمة ان السياسة هي في تحقيق الممكن، وأن الديمقراطية هي فن السياسة، ليس في عملية صنع القرار وحدها، بل في السعي والكفاح للحصول على اقتناع وموافقة مجلس الامة على كل قرار. لقد اصبح حيويا ان تفكر الحكومة وتدرس وتهتم وتنتبه وتقيم وتخطط لك قرار قبل اتخاذه، ثم تقول ما تعني، وتعني ما تقول في كل شأن من شئون الحياة الوطنية الاردنية.

لا بد للحكومة من ان تحافظ على مصداقيتها الوطنية، ومكانتها التنفيذية كي لا تجد نفسها منقادة لا تقود، وخاضعة لا تسود، ومترددة لا حاسمة، وتابعة لا مبادرة. عليها ان تكون قادرة على القيادة من الطليعة الامامية للدولة ضمن مؤسساتها الدستورية. ولذلك لا بد لها من تحقيق التعاون بينها وبين السلطة التشريعية التي تحترم رأيها وتتجاوب مع اجماعها، ومع السلطة القضائية التي لاتتدخل فيها وتحترم استقلالها وحيادها وعدالتها، وتنفيذ قراراتها عن طيب خاطر.

لقد انتهت مرحلة استخدام المطلقات: مستحيل، لا يمكن، ابدا، لا يجوز، لن، لا، وبدأت مرحلة التفكير والتأني والانتباه والحذر قبل الكلام. ومن ثم بدأت مرحلة استخدام تعابير الممكن المرنة: ليس صعبا، يحتمل، ربما كان مناسبا، لعله من الملائم، ويجوز، حتى الساعة مدة طويلة في السياسة والديمقراطية، تتغير فيها الاشياء والمواقف من حال الى حال، ومن قناعة الى اخرى، ومن موقف الى آخر.

فالخنادق السياسية لا تحفر بين افكار النواب والاعيان ومواقفهم وهم ابناء الوطن الواحد، وهي إن كان لا بد منها تحفر حول الوطن لتحميه.

لقد انتهت مرحلة العصبيات القروية، والمدنية، والقضائية واللوائية، والمحافظية، وحلت محلها مرحلة المصالح التي تتحقق ضمن المصلحة الوطنية العليا المشتركة لجميع المحافظات والالوية والاقضية والمدن والقرى على حد سواء بموجب العدالة والانصاف. فالوطن ملك الجميع، لا فضل لأحد على أحد او جماعة على جماعة في تحقيق منافعه او الانتفاع بها، ولذلك لا تفضيل، ولا تمييز، ولا محاباة بينهم، جميعهم وكل واحد منهم في الوطن منه واليه سواء.

وتعتمد الديمقراطية البرلمانية على الحوار الموضوعي وليس على الاجماع الاعمى عن الخطأ، وعلى النقاش الواعي والنقد الصادق وليس على النقد لمجرد النقد، وعلى تقديم الرأي البديل الافضل الذي يقدم الحل الانسب المقبول لكل مشكلة. فالاجماع الموافق على الخطأ، إجماع على الاقبال على الخطر. وليس الاجماع الاعمى إلا صدى أجوف لرأي واحد يقف جافا يابسا في صحراء الفكر القاحلة. ذلك لأن الديمقراطية تعتمد على جنة غناء من الافكار والآراء ينمو الحوار فيها كالشجرة الطيبة الغنية بثمار العقل والحكمة وحسن القرار.

الديمقراطية البرلمانية لا تحتمل الحرد والانطواء على النفس، لانها في حد ذاتها مرتعا جامعا للحس والتفكير الوطني العام، والحرد والانطواء على النفس لا يقتصر على عدم المشاركة فحسب، بل هو اسوأ من ذلك في حالة التمسك بالرأي البالي، في الوقت الذي يشع الرأي الصحيح النافع كالشمس الساطعة. ومن يتمسك برأيه وهو يعرف ان الرأي الآخر افضل منه يعزل عقله عن نفسه ويغرق في عصبية شخصية تفقده المشاركة في حسن القرار. مثله في ذلك مثل كل مواطن حق له ان ينتخب نائبا عنه في البرلمان فأحجم عن ذلك لأي سبب مهما كان. الديمقراطية مشاركة في التفكير، مشاركة في التخطيط، مشاركة في صنع القرار، مشاركة في الوطن.

الديمقراطية فن السياسية المعاصرة في غالبية العالم اليوم، وهي معنية بالكفاح من أجل الوصول الى افضل حال لأكبر عدد من ابناء الوطن، وأفضل حال للوطن كله في كل ميدان، وهي معنية بالسعي الحثيث من أجل الاقناع والاقتناع بالرأي الصحيح والقرار الحاسم، وهي المشاركة النابعة من فهم واضح يستند الى الحقيقة الجلية، وهي توفيق وتنسيق الطموحات الفردية والجماعية على سبيل الاهداف العليا الاشمل لكل الوطن. ولذلك فهي تحتاج الى حسن النية مثل حسن القيادة وحسن التعاون لتحقيق المنافع المشتركة والحاجات المشتركة والمستقبل المشترك لجميع المواطنين والوطن كله. إنها فن السياسة التي تسعى لتحقيق الممكن.

استراحة الشرق الأوسط

مع يوسف ادريس

السوقية العالمية

كان التليفزيون والفيديو وسيلتي لقطع الوقت الطويل الذي كان علي ان اتحرك فيه، ومن حسن الحظ او سوئه، لست ادري، نحن مشتركون في نادي فيديو يجلب احدث ما انتجته هوليود من افلام قبل عرضها في سينماتنا بكثير، ومنذ عام ٨٥ وهذا الاشتراك قائم، ومنذ عام ٨٥ وانا الحظ شيئا غريبا هو ازدياد عدد الشتائم في الأفلام الامريكية، الى درجة انها اصبحت عندهم في حكم اللاشتائم، وقد آليت على نفسي ان أعد مرة عدد الشتائم في احد الأفلام التي شاهدتها، فاذا بها اكثر من تسعين شتمة وكلها شتائم بشعة.

وليس الغريب في الشتائم ولكن الغريب ان مؤلف الحوار او السيناريو يستخدمها وكأنها جزء لا يتجزأ من الحوار. بينما في الأفلام الانجليزية او الفرنسية او الايطالية لا تكاد تلمح اثرا لهذه الشتائم، وليست الشتائم فقط هي التي تزعجني في افلام هوليود ولكن الانفجارات والقتل والمؤامرات، وكأنني اتفرج على افلام كوكب آخر، ومع أن معظم هذه الأفلام صنعت ليراها الشباب والمراهقون وكلها خيالات مريضة وخزعبلات فانا زرت الولايات المتحدة عدة مرات ولم اجد امثال هذه الشتائم تجري في الحوار العادي بين الناس او حتى العراك، بمعنى انها لا تعبر عن لغة الشارع ولكنها تعبر عن لغة اخرى يريد صانعو هذه الأفلام ان يلقنوها للجيل الصاعد، وهذا اسوأ ما في الأمر، فان لغة الشباب في امريكا بدأت تنهل من لغة الحوار في السينما وفي المسرح، فالسينما والمسرح والتليفزيون هي الغذاء الثقافي اليومي الذي يتقوت عليه المراهقون والشباب.

ولم يكن هذا هو كل ما خرجت به من مشاهدتي لعدد كبير من الأفلام الامريكية الحديثة، فمع ان النادر النادر منها هو ما يحوي قصة او موضوعا يستحق المشاهدة إلا ان معظمها افكار سطحية، في احيان كثيرة اكثر سطحية من بعض الأفلام المصرية التي طالما هاجمناها وسخرنا منها. وهكذا لا بد للانسان ان يتوقف ويتساءل: ماذا بالضبط يحدث في العالم؟ فليست السوقية او الـ MEDIOCRACY هي السائدة في الأفلام، ولكن السوقية تزحف على العالم الغربي بطريقة مزعجة وانا كثير الذهاب الى لندن وباريس وغيرهما من العواصم الأوروبية، وقد بدأت الاحظ ان السوقية تزحف، ايضا على اوروبا.

تزحف على الصناعة وعلى الأعمال اليدوية على الطب والعلاج وعلى المحاماة والسمسرة، بل بدأت الرشوة شبه العلنية تزحف. ورحم الله الأيام التي كنت اركب التاكسي فيها في لندن ويفشل السائق في العنوان فلا يتقاضى اجرا، او ذات مرة هبطت بعد منتصف الليل من المنزل وطلبت من التاكسي ان يأخذني الى مستشفى لندن كلينيك، وحين وصلت الى هناك وانا اتصور انه سيأخذ أجرا مضاعفا كنت على استعداد لدفعه بكل ترحاب، واذا به يقول: اشكرك... لا اجر..

وحين سألته لماذا؟ قال: لانني قد قمت بدور عربة الاسعاف، فلا اجر..

الأوضاع الآن اختلفت تماما، فهل هو عالم يتغير ويريد الناس فيه ان يربحوا اكبر ربح بأقل جهد، أم هذه سمة من سمات الرأسمالية في عهد الامبراطورية الامريكية بأخلاقها وتقاليدها ولغة حوارها؟ ثم نأتي الى الثقافة والفكر والأدب. لقد قرأت رواية (عائلة ديوارتي) التي كتبها الأسباني فيلا الحائز على جائزة نوبل هذا العام، وكم الألفاظ والتعبيرات والوقائع التي يخجل من ذكرها حتى الوقح من الناس، كم وأفريحيث انها تستحق عن جدارة جائزة نوبل للوقاحة، ناهيك عن القاموس الجنسي الذي اصدره الكاتب. ولقد كان في زيارتي المحرر الأدبي لجريدة اسبانية كبرى ليجري معي حديثا،

وسألته عن رأي الاسبان في (فيلا) وفي نوبل التي منحت له، فقال لي انهم في اسبانيا يتندرون على ما حدث، ويقولون ان من يمنحون الجوائز الآن هم الكتاب الرجعيون الذين تعاونوا مع فاشية فرانكو بينما كان زملاؤهم مثل هيمنجواي ومالرو وعشرات غيرهم من الكتاب يقتلون ويجرحون ويموتون من اجل الدفاع عن الديمقراطية، ناهيك انه ذكر لي ان السبب الرئيسي لاختيار (فيلا) للجائزة هو انه رئيس لجنة الصداقة الإسرائيلية الأسبانية وانه متحيز تماما ضد الانتفاضة الفلسطينية ويدعي انها حركة (ارهابية) وان القائمين بها ارهابيون مشاغبون. حتى السوقية وصلت الى نوبل إذن!

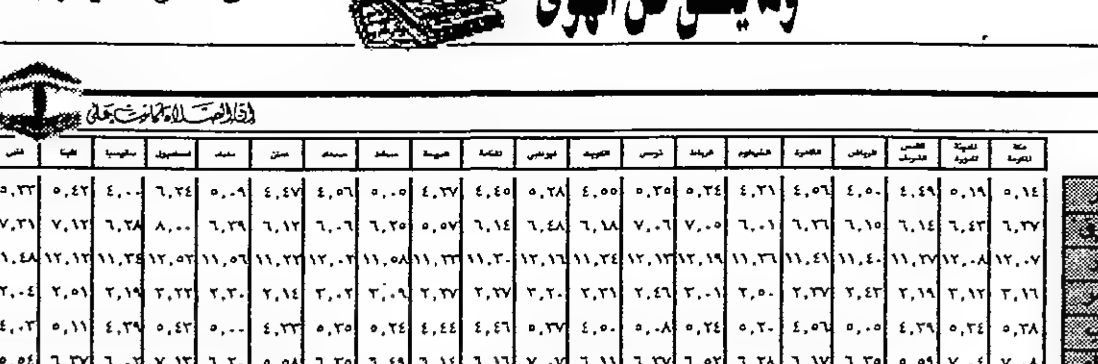
أم يكون الامر راجعا الى تغلغل صناع العقول والأموال في اجهزة التليفزيون والسينما والمسرح الامريكي بل وكل ما يمت الى العقل او الثقافة بصلة، في العالم اجمع، ومحاولتهم اشاعة السوقية في التفكير وابلحة كل شيء ليضمنوا انهم وحدهم سيكونون المتحدين وسط هذه الفرقة، المتكاتفين وسط كل هذا الانحلال، الذين يملكون ويحتكرون الفكر والعلم والثقافة في وسط عالم جديد جاهل حافل بالسطحية والخزعبلات، وكل ما يصنع من غيرهم من البشر كائنات بليدة التفكير، حسية الصفات، لا تفكر إلا في مقدار ما يعود عليها بأقل جهد،

وليس هناك مانع ان يضاف الى هذه الخلطة كثير من بهارات الهيروين والكوكايين والحبوب المنشطة والمخدرة؟

انه عالم غريب ذلك الذي أرى سحبه وقد بدأت تتجمع وتحجب ضوء الشمس والحقيقة، واهم من هذا نور الوعي، فاذا انطفأت تلك الأنوار جميعا، امكن لمن ادخروا وعيهم وعقولهم وتكاتفهم، ان ينقضوا على الدنيا كلها ويحكموها.

ولست خائفا من هذا فقط ولكن في احيان كثيرة ومن مشاهداتي وقراءاتي وسماعي للاخبار وتأملي استطيع ان اقول انهم منذ الآن يحكمون ويتحكمون في العالم بشرقه وبغربه.

وامثالنا لا يفعلون إلا ان يقولوا: لا حول ولا قوة إلا بالله.



عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: «السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم طعامه، وشرابه ونومه، فإذا قضى أحدكم نهمته من سفره، فليعجل الى أهله».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الفجر	٥,١٤	٥,١٩	٤,٤٩	٤,٥٠	٤,٥٦	٤,٣١	٥,٣٤	٥,٣٥	٤,٥٥	٥,٢٨	٤,٤٥	٤,٣٧	٥,٠٥	٤,٥٦	٤,٤٧	٥,٠٩	٦,٢٤	٤,٠٠	٥,٤٢	٥,٣٣
الشروق	٦,٣٧	٦,٤٣	٦,١٤	٦,١٥	٦,٣٦	٦,٠١	٧,٠٥	٧,٠٦	٦,١٨	٦,٤٨	٦,١٤	٥,٥٧	٦,٢٥	٦,٠٦	٦,١٢	٦,٣٩	٨,٠٠	٦,٢٨	٧,١٢	٧,٣١
الظهر	١٢,٠٧	١٢,٠٨	١١,٢٧	١١,٤٠	١١,٤١	١١,٣٦	١٢,١٩	١٢,١٣	١١,٢٤	١٢,١٦	١١,٣٠	١١,٣٣	١١,٥٨	١٢,٠٣	١١,٢٢	١١,٥٦	١٢,٥٢	١١,٣٤	١٢,١٣	١١,٤٨
العصر	٣,١٦	٣,١٢	٢,١٩	٢,٤٣	٢,٣٧	٢,٥٠	٣,٠١	٢,٤٦	٢,٣١	٣,٢٠	٢,٢٧	٢,٢٧	٣,٠٩	٣,٠٢	٢,١٤	٢,٣٠	٢,٢٢	٢,١٩	٢,٥١	٢,٠٤
المغرب	٥,٣٨	٥,٢٤	٤,٣٩	٥,٠٥	٤,٥٦	٥,٢٠	٥,٢٤	٥,٠٨	٤,٥٠	٥,٣٧	٤,٤٦	٤,٤٤	٥,٢٤	٥,٢٥	٤,٣٣	٥,٠٠	٥,٤٣	٤,٣٩	٥,١١	٤,٠٣
العشاء	٧,٠٨	٧,٠٤	٥,٥٩	٦,٣٥	٦,١٧	٦,٢٨	٦,٥٢	٦,٣٧	٦,١١	٧,٠٧	٦,١٦	٦,١٤	٦,٤٩	٦,٢٥	٥,٥٨	٦,٢٠	٧,١٣	٦,٠٢	٦,٣٧	٥,٥٤

	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	لوس انجليس	[illegible]	[illegible]	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٦,٢٥	٥,٣١	٦,٣٣	٦,٢٤	٦,٠٣	٥,٢٧	٥,٥٢	٦,٠٣	٥,٤٦	٦,٠١	٦,٠٧	٥,٠٠	٦,٢٥	٥,٥٦	٥,١٦	٥,٢٦	٥,١٧	٥,٢٩	٥,٣١
الشروق	٨,١٠	٧,٠٨	٨,١٠	٨,٠٩	٧,٤٦	٧,١٢	٧,٤١	٧,٥٠	٧,٣١	٧,٥٩	٧,٥٩	٦,٣٦	٨,١٤	٧,٤٠	٦,٥١	٦,٥٩	٦,٤٨	٦,٥٢	٧,١٤
الظهر	١٢,٣٩	١١,٥٨	١٢,٣٠	١,٠٣	١٢,٢٣	١١,٤٣	١١,٥٤	١٢,١٢	١٢,٠١	١١,٣٦	١١,٥٨	١١,٤٧	١٢,٢٨	١٢,١٤	١١,٤٤	١١,٥٦	١١,٢٨	١٢,٠٩	١١,٥٤
العصر	٢,٤٤	٢,٢٥	٢,٢٨	٣,٢٤	٢,٣٧	١,٥٠	١,٤٥	٢,١٢	٢,٠٩	١٢,٥٣	١,٤٣	٢,٢٨	٢,١٩	٢,٢٤	٢,١٤	٢,٢٢	٢,٠٦	٢,٠٤	٢,١٠
المغرب	٥,٠٥	٤,٤٦	٤,٤٩	٥,٥٥	٥,٥٩	٤,١١	٤,٠٦	٤,٣٥	٤,٣٠	٣,١١	٣,٥٤	٤,٤٨	٤,٤١	٤,٤٥	٤,٣٥	٤,٥٢	٤,٢٧	٥,٢٥	٤,٣١
العشاء	٦,٤٥	٦,١٨	٦,٣٠	٧,٢٤	٦,٣٦	٥,٥٠	٥,٤٩	٦,١٥	٦,٠٩	٥,٠٢	٥,٤١	٦,١٠	٦,٢٤	٦,٢٤	٦,٠٥	٦,١٩	٥,٥٨	٦,٤٣	٦,٠٨

دعاء اليوم

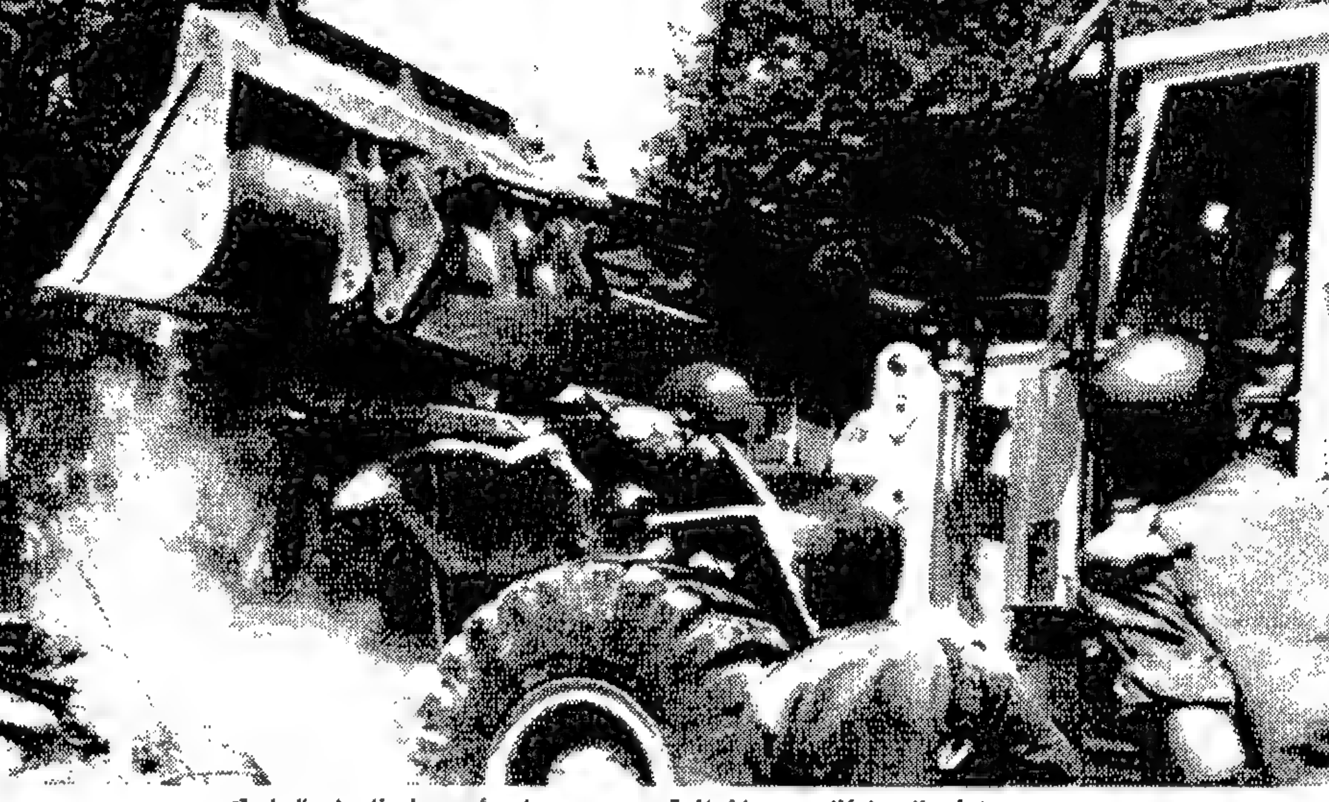
اللهم بك انتشرت، وعليك توكلت، وبك اعتصمت، وإليك توجهت.

صور وخواطر للشيخ علي الطنطاوي: (٧٣)

مقالة نشرتها منذ ٥٨ سنة

*** هي مقالة عن فلسطين، نشرت افتتاحية في جريدة (الف باء) في دمشق لصاحبها يوسف العيسى، يوم الاحد الخامس والعشرين من جمادي الآخر سنة ١٣٥٢هـ (١٩٣٣/١١/١٥).**

ولقد كتبت الكثير قبل هذه المقالة، وكتبت الكثير عن فلسطين، ولكن لم يكتب لي شرف الجهاد بالسلاح، ولم اتدرب عليه، لأنني كنت دون سن الجندية لما كانت الزامية ايام العثمانيين خلال الحرب الأولى، فلما عادت الزامية بعد الاستقلال كنت قد جاوزت تلك السن، لذلك اقتصر جهدي على النضال بالقلم واللسان


كيف ينام مطمئنا من يرى اخوانه قد هدت دورهم على رؤوسهم في فلسطين السليبة؟

دخلت الميدان سنة ١٣٤٥هـ ولم اخرج منه الى الآن، خطبت الجمعة على المنابر، وخطبت في النوادي والمجامع، وفي الاسواق والساحات، اقود المظاهرات، وكانت لي مواقف مشهورة، ملأ الحديث عنها صفحات الجرائد، والبيوت والمجالس، وكانت تهز البلد وتزلزل اركان قصر المندوب الفرنسي، وكتبت وكتبت اكثر مما خطبت.

وأتى علي وقت كنت فيه رئيس اللجنة العليا للطلاب، من عندنا كانت تنبعث الحركات وتخرج للظاهرات.

كانت الكتلة الوطنية تقرر وكان علينا التنفيذ.

ولما انشأت الجريدة الكبرى (الأيام) قبل ان تؤول ملكيتها للاستاذ نصوح بابيل رحمه الله، وكان اعضاء الكتلة يعقدون اجتماعاتهم في دارها الواسعة: هاشم الاتاسي وشكري القوتلي وفارس الخوري واخوه فايز الخوري وفخري البارودي ولطفي الحفار وزكي الخطيب، وسائر رجال الكتلة.

كان للجنة الطلاب غرفة اخرى في هذه الدار نجتمع نحن الطلاب فيها، وكان ذلك سنة ١٩٣١م وكنت طالبا في الجامعة ، وعاملا في الجريدة، اكتب واقوم بمثل عمل مدير التحرير.

***

ولكن ذلك دخل الآن في باب (كان)، وهي لما مضى من الزمان، وما مضى فات الا ان يرحمني الله ومن كان معي من شبان تلك الأيام فيكتب لنا عليه بعض الثواب. ستون سنة وانا في غمرة النضال، ما عقدت فوق رأسي راية قيادة، ولا استطاعت جماعة ان تضمني اليها، حتى آتمر بأمرها، وافكر برؤوس قادتها، ولا قدر حزب ان يجعلني اغمض عيني، وامشي معه يقودني، وما اتخذت لحدا قط زعيما لي يملي علي واكتب، ويقول واسمع، بل كان لي طريقي، خططته لنفسي لا يميل بي عن الغاية التي وضعتها امام عيني، وبذلت في الوصول اليه طاقتي، ولقد تبدلت بعض آرائي وتغيرت (ومن ذا الذي يا عز لا يتغير). ولكن امرين ما بدلت فيهما ولا غيرت، ولا حدت عنهما، ولا عملت لغيرهما: الاخلاص لديني ولوطني، وديني الاسلام، ووطني كل لرض كتاب اهلها القرآن، ويصدح على منائرها بالأذان.

***

وكانت القضية الاولى لنا في الشام، ولكل بلد ابتلي بالاستعمار، ان نخرج المستعمر من بلدنا، ونسترجع حريتنا، ولا اقول مقالة السفهاء من الناس، فاجعل الاستعمار الفرنسي كالحكم العثماني قبله، فالعثمانيون مسلمون، اقاموا للاسلام دولة كانت ثالثة الدولتين الكبيرتين: الأموية والعباسية، بل لقد فتحت للاسلام بلادا ما فتحوها، وحكمتها وما حكموها، وان خلف سلاطينها الأولين خلف اضاعوا الصلاة واتبعوا الشهوات، هم (الاتحاديون) الذين هم (الدونمة) يهود الاندلس، الذين جنوا علينا وعلى الدولة فأدخلوها الحرب فكانت فيها نهايتها.

كلا، ما يكون حكم غير العربي بلدا عربيا، استعمارا، مادام الحاكم مسلما، ولا يكون المسلم اجنبيا في البلد المسلم، والا كان حكم نور الدين وصلاح الدين والملك الظاهر ومحمد الفاتح حكما استعماريا، وكان المهاجرون من قبل اجانب في ديار الانصار.

وكان القضية الثانية لكل بلد هي قضية فلسطين، قضية القبلة الاولى، والمسجد الثالث، وانها لفضيحة هذا القرن، وانها لعار ابدي على كل من عملها ومن اعان عليها ومن قعد عن نصرة اهل الحق فيها، وهم اولا، اهل فلسطين، ثم اعضاء الاسرة الاسلامية كلها، ان فلسطين بيت للاسرة كلها، وموقوف عليها وقفا شرعيا، قليل منهم يقيم فيه، واكثرهم خارج عنه، وما المقيم بأحق به من الخارج، وكل (مستحق) فيه بشرط الواقف ان عدا عليه عاد يريد ان يغتصبه كان للجميع حق، (بل على الجميع واجب) الدفاع عنه، وطرد الواغل الدخيل منه، وليس لهم ولا لغيرهم ملكه، ولا التصرف فيه تصرف المالك، لأنه (وقف) لا يباع ولا يوهب، وليس لأحد التنازل عن شبر منه، و ان فعل فقد اعتدى وكان تصرفه باطلا، ومن يملك بيع المسجد او هبته او التنازل عن شيء منه؟

هذا هو مثال (المسجد الاقصى) والأرض التي بارك الله فيها من حوله، كتب الله يوما لقوم موسى ان يدخلوها، لا ان يملكوها، فلما كفروا وخالفوا، لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا، لعنوا على لسان داود وعيسى بن مريم، لعنوا بكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما، سماعون للكذب، أكالون للسحت، يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه، يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون: هو من عند الله.

***

ان قيام هذه الدولة، بداية النصر لنا، والدمار لأهلها الذين اقامها لهم الناس ما اقاموها هم، وما كانوا يوما قادرين على اقامة دولة، ما بسواعدهم ولا بسلاحهم ولكنها سواعد قوم آخرين، والسلاح من اولئك القوم الآخرين.

ان كان (بلفور) اعطاهم وعدا، فان رب بلفور، رب السموات والأرض اعطانا وعدا اصدق منه، حين قال لنا رسوله، أي المبعوث الذي بعثه: لتقاتلن اليهود.

فكيف نقاتلهم وهم متفرقون في الأرض، مبثوثون في الامم، في كل بقعة ناس مختلطون بأهلها، كيف نقاتلهم.

لا يقاتلون الا اذا اجتمعوا، وصارت لهم دولة، فما قيام الدولة التي دعوها (دولة اسرائيل) الا بداية هلاك بني اسرائيل.

لا واستغفر الله ما هؤلاء من بني اسرائيل، على ما انتهى اليه بنوا اسرائيل من الكفر والعصيان، هؤلاء شر منهم، بل انني لأشك احيانا في صحة نسبتهم الى أنبياء آدم.

لقد كرم الله بني آدم فكيف يكون منهم هؤلاء المسوخ: لين خريون وشامير وشارون وعجوز النحس مائير.

***

مقالات المناسبات قصيرة العمر، اذا بعد بها العهد، ومرت عليها الايام، ذهبت جدتها، وهذه مقالة مر على نشرها ثماني وخمسون سنة، ولاتزال تقرأ ولايزال موضوعها (طازجا) فما معنى ذلك؟

معناه ان موقفنا من قضية فلسطين لايزال كما كان، ولانزال نحتاج ان يقال لنا ما قلناه من ستين سنة لأبنائنا خاصة، ولنا كلنا عامة، لقد قلت في المقال:

«قرأت ولما امسح القلم من مقالة (الأدب القومي) التي ايدت فيها (الاستاذ امين الريحاني) في كتابه (انتم الشعراء) ايدت دعوته الى الأدب القوي ونبذ الأدب الضعيف وانتقدت تهافت اسلوبه، وكثرة اخطائه.

قرأت مقالة الاستاذ يوسف العيسى عن فلسطين، التي لنذر فيها العرب داهية دهياء، ربما فقدنا فيها ارض فلسطين فجئت اكمل ما قال.

جئت اخاطب الأدباء، وحملة الأقلام، استلهم:

أيهيج نفوسكم ويؤلمكم، ويسود الدنيا في عيونكم، حبيب يعرض عنكم، وليلة وصل تضيع منكم، وابتسامة يحجب نورها عنكم، ولا يؤلمكم ولا يهز قرائحكم، قطعة حبيبة من ارضنا، وفلذة من قلب بلادنا، يعدو عليها اذل شعب وأهونه على الله وعلى الناس.

الا يؤلمكم ان يمحى من الخريطة اسم فلسطين.

لما كانت حرب السبعين، وفقدت فرنسا الالزاس واللورين، نظمت قصائد لا تحصى، وألفت قصص، وسجل هذه الفاجعة أدب، يذكر بها (لئلا ينسوها) الكبار، وينشىء عليها الصغار، ولما هجم نابليون على بروسيا (قبل الوحدة الالمانية) كان الذي ايقظها من سباتها، وصب البطولة في اعصابها، خطب (فيخته) وخطب (ديموستين) من قبل وقفت في وجه اشهر قواد التاريخ القديم (الاسكندر المقدوني). وما لي اذهب بعيدا وفي ادبنا العربي المثل الكامل في هذا الباب.

يقول شوقي:

وللأوطان في دم كل حر — يد سلفت ودين مستحق

فهل وفى الأدباء هذا الدين من مداد اقلامهم لا من دماء عروقهم؟ وهل ادينا نحن حق فلسطين علينا؟.

اننا في حرب مع اليهود، ومن وراء اليهود، فهل رأيتم او سمعتم بأمة تعيش في ليالي الحرب كما كانت تعيش ايام السلم.

المسلمون اخوة، عقدت الاخوة بينهم يد الله، وقررها في الدستور الالهي الخالد الذي لا يمكن ان يعرض له تبديل او تغيير، لأن الذي يحفظه لا يغفل ولا ينام، ولا يغيب عن علمه شيء، وهو اقوى من كل شيء: في القرآن.

فهل ينام مطمئنا، ويقبل على اللذائذ آمنا، وينفق ما له في الكماليات ومن يسمع انين اخوته الذين امسكت بهم أيدي الظالمين، وهذه الدور التي يهدمونها على رؤوسهم وطلقات الرصاص الذي يطلقونه على ابنائهم وبناتهم (الى آخر المقالة).

***

ان مقالات المناسبات تموت ان مضت مناسبتها، فهل انتهت مناسبة هذه المقالة؟

هل ادركنا اليوم اننا في حالة حرب؟ هل عزم ادباؤنا وشعراؤنا على اداء حق فلسطين في السنتهم واقلامهم؟ هل ذكرنا أن لنا اخوة في الايمان لهم علينا حق الاخ فهل ينفق الاخ الغني بلا حساب واخوه الفقير جائع البطن نائم على التراب؟

اننا نحارب عدوا نذلا، يبطش ان قدر، ويتذلل ان عجز، ووراءه من يمده بقتك السلاح، ليلقيه على صدور الصبية الصغار، يزهق به ارواحهم، ويصيب به عيونهم، ينتزع الرضع من فوق اثداء امهاتهم، يجربون بطولتهم في اجسادهم الطرية، واذا استيقظ ضمير الامم المتحدة يوما، فوجه اليهم لوما، جاء حماتهم فوضعوا (الفيتو) في وجه هذا اللوم، لا يزعجهم قتل الاطفال والنساء، وهدم البيوت على اصحابها الضعفاء، ويزعجهم لوم يوجه الى الذين عشقوهم، وشجعوهم على ظلمهم وأقروهم على نذالتهم وخستهم.

انا لا اعجب من عمل اليهود فما هذا بجديد منهم، وقد عرفنا طبائعهم وما جبلوا عليه، وعرفنا تاريخهم الاسود وما اشتمل عليه، ولكن اللوم على من يتحرك لسانه دائما بذكر حقوق الانسان، ثم ينصر من يدوس بقدمه الدنسة حقوق الانسان.

كيف يلعب بهم هؤلاء، ويسخرونهم لمصالحهم، كيف نرى الاسد يجره ويسيره ثعلب محتال؟ أم تروتهم خدروه فافقدوه العقل؟

انها والله لاحدى العجائب.

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

هواجس الحرية

ابرز ما ميز مداولات ندوة مجلة رسالة الجهاد الرابعة في مالطا، كان ذلك النزوع الواسع لدى الكتاب والمثقفين المسلمين الى الحرية.

تجسم هذا النزوع في الصراحة الكبيرة التي تحلت بها مداخلات المشاركين ومجادلاتهم فيما بينهم، كما ان النقاش الذي اعقب تقديم ورقة عن الشورى من لدن مجلة رسالة الجهاد كان دليلا آخر على هم الحرية الحاضر بقوة ووضوح. كان هناك مثقفون اسلاميون وآخرو ن ممن يصنفون في بعض الدوائر بالعلمانيين، وكان ضمن الاسلاميين شخصيات متباينة المنزع، ولذلك كله لم تسلم اية ورقة من اوراق الندوة من الاعتراضات الهينة حينا والحادة احيانا كثيرة من قبل المشاركين.

ومثلما يتوقع دائما في هذه المحافل، وجد هذا النزوع نحو الحرية نفسه في مواجهة سلطتي الماضي والحاضر ولم يفلح في تجنب كلكلهما الثقيل على محاولات الجيل الجديد للاجتهاد والتجديد.

اما سلطة الماضي فلا يقصد بها مرجعية النصوص المؤسسة للحضارة الاسلامية، القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فهذه مرجعية سلمت بها الاغلبية الساحقة للمشاركين الا اثنان او ثلاثة حاولوا – دون نجاح – وضع احتمال الاجتهاد فيما فيه نص على لائحة جدول الاعمال.

كانت سلطة الماضي المعنية في هذا السياق سلطة النماذج التاريخية للدولة الاسلامية وسلطة بعض تجارب الاصلاح الحديثة، كتجربة حركة الاخوان المسلمين. وقد حاول بعض الحاضرين ان يجعل هذه التجارب غير قابلة للتقويم، وقال آخرون بجوازه على الا يكون في محافل علنية لتقديرات ظرفية مصلحية. اما سلطة الحاضر، او بالاحرى سلطاته، فكثيرة، مشهورة ضغوطها ومعروفة تبعات الوقوف في وجهها، لكن كيف يكون المثقف المسلم مسؤولا اذا لستكان لتلك الضغوط وهزمته كلفة التبعات؟ وكانت نتيجة هذا التجاذب الشديد ايجابية في عمومها، فقد لقي عدد من المشاركين المشهورين باعتدالهم ورصانتهم العلمية ما يكفي من الشجاعة لنقد الماضي، كما ارتفعت الاصوات المستهينة بضغوط الحاضر تخطط لمستقبل افضل وتنظر لشروط الانطلاق العربي الاسلامي المطلوب.

ومثلما يجلس قادة حرب مهزومون في ساحة قتال، وجد المثقفون الاسلاميون والعلمانيون ما يغريهم الآن بالبحث عن ساحات اللقاء والتعاون والاعتراف المتبادل بعد معارك كثيرة وجولات دامية من الخصومة والتنافي ودعوات الويل والثبور. لكانهم يكتشفون للمرة الاولى ان الوطن المكبل بعوائق التجزئة والتخلف وضياع الموارد يحتاج جهودهم وعبقرياتهم واسلحتهم الفكرية جميعا، ولكانهم يكتشفون للمرة الاولى ان تطرفهم في انكار بعضهم البعض وخصومتهم للرأي العربي والاسلامي الآخر لا يقومان الا بالاعراض عن منهج سيد المرسلين في التعامل مع الذين كذبوه واطردوه وقاتلوه ثم تمكن منهم وقال لهم اذ هبوا فأنتم الطلقاء، وبالاعراض كذلك عن الارتباط المعروف بين الدعوات العلمانية الغربية والتمسك بالتسامح والتعايش مع كل الآراء.

انها تطلعات النخبة الى الخروج من النفق المظلم الموحش الطويل لعقود بشعة من الظلم والفقر الفكري والاستبداد، واشواقهم الى مجتمع متماسك متسامح لا يرفض من ابنائه أحدا، لا يبخل عليهم جميعا بالحب والرحمة ولذة الانتساب الى وطن منيع وحاضر مجيد.

المراسلة الى «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
184 HIGH HOLBORN
LONDON WC1 7AP - U . K

الى الشرق الاوسط

تعقيب على حوار رئيس التحرير مع الفريق البشير

العلاقة بين النظام الجديد في السودان والجبهة الإسلامية يمكن تفسيرها من عدة مداخل

السيد رئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» بتاريخ ١٩٨٩/١٠/١١م نشرتم مقابلة صحفية مع رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني السوداني في الخرطوم وقد صدرتم اللقاء الصحفي، بافتتاحية او إطلالة على الوضع الراهن في السودان، وقد تضمنت رجاء بأعطاء رجال العهد الجديد فرصة، ولا ادري ان كان هذا الرجاء موجها لقوى المعارضة الداخلية في السودان او موجها الى الصحافة العربية والعالمية او موجها لقوى دولية او موجها الى القراء، او موجها الى الجميع بما في ذلك القراء والجادون على امر السودان أيا كان النظام السياسي الذي يحكمه، وبوصفي قارئا وباحثا سأحاوركم وأحاورهم خاصة وان الصحف السودانية لا مكان فيها للحوار.

في افتتاحيتكم وعلى استحياء وصلتم الى تشخيص ادواء النظام ومنها أخذه بقوانين سابقة يقتضي الأخذ بها مزيدا من طرحها على الرأي العام السوداني لمناقشتها، والداء الثاني هو انحياز المجلس العسكري الى قوى سياسية معنية لم يبرهن حتى الآن على مصداقية عدم احتوائها له. كما انكم لعجبتم بعبارات ومواقف وخيارات وصفتموها بالجدة في تشخيص مشكلات السودان، وهي حقا ليست بالجديدة سواء في ادبيات السياسة السودانية او في ادبيات العلوم الاجتماعية ومنها عبارة ترييف المدن، فهذا مصطلح متداول لما يزيد على ربع قرن من الزمان سواء في السودان او خارجه اللهم الا ان يكون لاعجابكم بناقل العبارة اثر اضفى عليها الجدة، وهي حقيقة اصبحت قديمة مستهلكة.

من واقع قراءاتي لمقابلتكم ربما تبينت - وأمل ان اكون مخطئا - ان رجال النظام الجديد قد احاطوا بكم احاطة السوار بالمعصم، فلم تروا غير اقوالهم وافعالهم وحفلاتهم ودعواتهم وحفاوتهم بكم التي ملأت صفحات صحفهم، ولولا هذه الظاهرة التي اغرقت بها صحافة النظام الجديد لما كتبت لصحيفة «الشرق الاوسط» التي استمد كثيرا من معلوماتي عن السودان واخباره منها.

ومن الملاحظ ايضا انكم اثناء اقامتكم بالسودان لم تستقصوا الحقائق من مصادر مستقلة او محايدة، وخاصة في علاقة النظام الجديد بالجبهة الاسلامية، ولذلك فان تحليلي لهذه العلاقة سيعتمد على مصادري من جريدة «الشرق الاوسط» وحدها، ولن اقيد نفسي في هذا المقام الى الاشارات التفصيلية للمقابلات او للمقالات، وانما سأكتفي بالتوجهات العامة، مبديا استعدادي للدخول في حوار مع من يشاء ومع من يرى في الحوار جدوى دونما مهاترة او اساءة او تجريح، ولمعرفة رأي قادة الجبهة، اما كان اللقاء بهم اثناء اقامتكم بالسودان ممكنا وبداية لحوار؟

ان العلاقة بين النظام الجديد والجبهة الاسلامية يمكن تفسيرها من عدة مداخل، فالمدخل الاول لتفسيرها هو خبرة تاريخية مرت بها الجبهة الاسلامية عندما كانت تسمى الاتجاه الاسلامي في علاقته مع نظام نميري، فقد تمكن الاتجاه الاسلامي بقيادة الترابي من السيطرة الكاملة على نظام نميري خلال السنوات السبع الاخيرة من حكمه، وذلك من خلال اساليب لخصها د. الترابي في عدد من لقاءاته مع جريدة «الشرق الاوسط»، ومنها مهادنة النظام والاستسلام له استسلاما كاملا، والرضا عن كل اطروحاته حتى ولو كانت معارضة للاطروحات الاسلامية التي يتبناها الاتجاه الاسلامي حقيقة، ومن ذلك الايمان بنظام الحزب الواحد، وان كان لهم تنظيماتهم الداخلية، التي ينكرونها ظاهرا ويرسخون من اقدامها باطنا بالايمان المفتعل باطروحات الاتحاد الاشتراكي السوداني والانضمام الى فروعه وأماناته من اجل افراغها وضربها من الداخل، أو بالسيطرة على سخط الشارع مقابل تنازلات من قبل النظام في ذلك الوقت.


الفريق عمر البشير يتحدث لـ «الشرق الاوسط»

لقد صمتت الجبهة على غير عادتها على هذا النظام، والسكوت رضى كما يقولون، فهل من المعقول ان ترضى الجبهة عن أناس يناصبونها قدرا من العداء شأنها شأن الأحزاب الاخرى، ام ان في الصمت تبرأ، وقد كانت الجبهة تملأ الساحة ضجيجا وشتما ولعنا حتى في اقرب المقربين لها من القادة السياسيين، وتفسير ما حدث تم في ضوء ان الجبهة، هي المسك من وراء حجاب بكل خيوط اللعبة السياسية في السودان.

لقد دافع البشير في حواركم الصحفي تعيين وزراء من الجبهة في حكومته، وان اختلفنا معه في العدد الذي ذكرته «الشرق الاوسط» لأنه اكثر من ذلك بكثير فاختصرته او اختزلته الى ثلاثة اعضاء فقط علما بان قرائن الاحوال المحققة تدل على انهم اكثر من عشرة، هذا غير المتعاطفين مع الجبهة او غيرهم من المتسترين من اعضائها سواء في المجلس العسكري او في مجلس الوزراء او في الوظائف العليا في الخدمة المدنية والتي فتحت على مصراعيها ليعينوا فيها بالعشرات ان لم يكن بالمئات وليفصل كل من كان له وجهة نظر مخالفة للجبهة ويعتقل.

لقد حاول البشير ان يبرر تعيين هؤلاء الوزراء بانهم ينتمون الى جمهرة الخريجين، ومن الطبيعي ان تكون اغلبية الخريجين من الجهة التي فازت بدوائر الخريجين، ولكن لماذا يكيل البشير بمكيال مختلف لبقية الاحزاب، فان لم تفز الاحزاب الاخرى بدوائر الخريجين، فان لها ثقلها بين الخريجين، والفوز في الانتخابات الديمقراطية لا يعني بحال حرمان غير الفائزين من كل حقوقهم في المشاركة، واذا ارتضى البشير نتائج الانتخابات بالنسبة للجبهة فلم لا يرتضي نتائجها بالنسبة للأحزاب الاخرى ذات الاغلبية في غير دوائر الخريجين؟

فالتهمة بالموالاة للجبهة ليس مصدرها تدين هؤلاء القادة، ولكن مصدرها الاساسي تبني هؤلاء القادة لبرامج الجبهة واساليبها وان من يرصد قرارات المجلس العسكري وسياساته وبرامجه ومواقفه يجد فيها معارضة متفاوتة الدرجة لسياسات الاحزاب الكبرى والصغرى معا، ولكنه يجد اتفاقا كاملا بين المجلس العسكري ومواقف الجبهة وسياساتها واطروحاتها، وخاصة اطروحات مؤتمر الحوار الوطني الذي لا استبعد بحال من الاحوال ان تكون قراراته وتوصياته قد اعدت بصورة مسبقة، ووردت صراحة في ميثاق السودان الذي اصدرته الجبهة القومية الاسلامية في ١٩٨٦م، ووردت ضمنا في مواقف الجبهة الاخيرة من الديمقراطية ومستقبل الحكم في السودان، فالديمقراطية بالنسبة للجبهة تعني ان تحكم الجبهة، والعمل النقابي بالنسبة للجبهة يعني عدم تسييسه طالما انها لم تتمكن من الهيمنة عليه او احتوائه وهذا يتطابق مع موقف المجلس العسكري.

هذه الاطروحات بحذافيرها تبناها المجلس العسكري، كما انه تبنى النظام الفيدرالي وهو احدى اطروحات الجبهة الاساسية من خلال ميثاقها، واصدر مؤتمر الحوار الوطني مقرراته، ولكن متى التزم القادة السودانيون، مدنيين او عسكريين، شماليين او جنوبيين، بمقررات سبق وان وقعوها؟ بمعنى ان مقررات المؤتمر الوطني وتوصياته لن تكون ملزمة لان المشاركين فيه معينون بصورة فوقية ومحكمة نحو توجهات ومسارات معينة، ولم تكن مشاركة حرة للراغب المتخصص، ومن السهولة تصنيف فئات كثيرة من المشاركين بانهم من انصار الجبهة الاسلامية او الموالين لها حتى في اواسط الجنوبيين انفسهم، فالمعارضون لسياسات الجبهة من التيارات السياسية الشمالية والجنوبية قد تم استبعادهم عن عمد وما اكثرهم، بينما اتيحت فرصة لكثير من المشاركين الذين لم تشغلهم قضايا السودان من قبل الا بحكم وظائف شغلوها بصورة عابرة ولم تؤرق مشكلات السودان السياسية على وجه الخصوص مضجعهم. والمشاركون ببساطة ينتمي بعضهم صراحة الى الجبهة، وبعضهم الى تيارات جنوبية مايوية او مناوئة لقرنق، او رجالات لاحزاب سياسية اخرى محسوبين على الجبهة او متعاطفين معها، او مايويين شماليين، او يساريين تخلوا عن يساريتهم وناصبوا اليسار العداء، او قلة من التكنوقراط الذين يمكن ابتزازهم سياسيا وقلة من المفكرين المستقلين والذين يمكن احتواؤهم واجبارهم على تبني وجهات نظر الجبهة.

وعلى كل فان المشاركة في المؤتمر لم تكن مشاركة مؤسسية بحيث تمثل فيها كل التيارات والاهتمامات والتخصصات، وانما كانت مشاركة وصايا كاملة من قبل المجلس العسكري، وبما ان التعيين كان فوقياً، فان حركة ومناورات المشاركين كانت محسوبة، والصوت المنفرد لا مكان له، وهناك عدة اساليب لاحتواء الصوت المتفرد، فلقد نقلت لنا صحيفة «الشرق الاوسط» ان مداخلات كانت تذاع، ومداخلات اخرى من بعض اعضاء قلة في المؤتمر قد حجبت عن اجهزة الاعلام، فالحجب واحد من الضغوط التي مورست وربما مورست ضغوط اخرى ستكشف عنها الايام، وقد استبعد المؤتمر كل من ناصب الجبهة العداء.

في النهاية اريد من يقنعني ... بما ... يميز اطروحات المجلس العسكري عن اطروحات الجبهة الاسلامية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، واعتقال بعض قادة الجبهة ليس دليلا على الاختلاف مع الجبهة او معاملتها معاملة بقية الاحزاب، فالاحزاب التي اعتقلت قياداتها لم تسكت على ذلك، وهذا امر طبيعي، فلماذا سكتت الجبهة على اعتقال زعيمها ومرشدها، وغدا لن يفاجأ احد منا اذا ذكر الترابي في احدى مقابلاته مع جريدة «الشرق الاوسط» بان اعتقاله كان امرا متفقا عليه - امل ان اكون مخطئا في ما ذهبت اليه من تحليلات، ولكنني حتما لن اعرف الرجال بأقوالهم، ولكنني سأعرفهم بأفعالهم، فهلا فعلت «الشرق الاوسط» ذلك، وأجرت تحقيقا مكثفا ومستقلا عن هوية هؤلاء القادة الذين تمكنوا من التخفي عن كل أجهزة الاستخبارات السودانية والعالمية في مرحلة الاعداد لثورتهم - وهذا امر طبيعي - ولكن من غير الطبيعي ان يستمر نكران علاقتهم بالجبهة بأقوال لا تسندها افعال، وقديما قيل اعرفوا الرجال بالافعال.

د. مختار عجوبة
الرياض - السعودية

مقاطعة اسلامية اقتصادية من اجل مسلمي بلغاريا

لقطة لبعض مسلمي بلغاريا وهم يرحلون بامتعتهم بعد طردهم من بلادهم على أيدي السلطات الشيوعية

قرات في جريدة «الشرق الاوسط» موضوعا ألمني غاية الألم وحزنت له غاية الحزن، ذلك ما يعانيه المسلمون في دولة بلغاريا الشيوعية. فقد ذكرت - في المقال - تفاصيل مذهلة عن ما يتعرض له المسلمون البلغار والمسلمون من أصل تركي من اضطهاد في تلك الدولة.

وقد وصل الحال الى حد الابادة لعدد يفوق الليون من المسلمين لا لسبب جنوه الا انهم مسلمون، يشهدون بأن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، ويصلون ويصومون. وكنت أمل ان يتحرك المسلمون في العالم العربي والافريقي بل وفي شتى دول العالم إزاء هذه الدولة الطاغية الظالمة.

وأنا اقترح أن تدعو جميع الدول الاسلامية الى مؤتمر جامع يكون شعاره «لنصرة مسلمي بلغاريا» ويناقش هذا المؤتمر قضية مسلمي بلغاريا بالتفصيل ويخرج بقرارات حاسمة وفورية بالمقاطعة الشاملة لهذه الدولة الآثمة.. لا تستورد منها أية بضائع ولا تصدر اليها أية بضائع أيا كان نوعها. أي مقاطعة اسلامية اقتصادية وسياسية من اجل مسلمي بلغاريا.

انه من المخجل ان نظل نتفرج على اخوتنا في الاسلام في بلغاريا يعانون صنوفا من الظلم والاضطهاد ونحن نهنأ ونتنعم بالراحة والهدوء «مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى».

مصطفى الامام محمد
الخرطوم - السودان

اصدقاء الشرق الاوسط

الاعلام الغربي تجاه الاساليب الوحشية لجنود الاحتلال لقمع الانتفاضة الفلسطينية

الإعلام الغربي
محمد مقبل

محاولة كاريكاتيرية بريشة القارىء محمد مقبل من الرياض - السعودية

قارىء يطرح عدة تساؤلات عن مستقبل جيله

مواهب دفنت في مقابر الاهمال وصدئت من فعل عامل اللامبالاة

يوما ما، حكى لنا مدرس التعبير قصة النعامة التي اخفت رأسها في الرمل هربا من الصياد.. ومنذ ذلك اليوم وأنا اكره هذا النوع من الطيور، لأنه يمثل السلبية الكاملة امام المشكلات فضلا عن تجسيده لمعنى الاستسلام الذي أرفضه شكلا وموضوعا. فالسلبية والاستسلام امام العوائق والمشكلات التي تواجهنا في حياتنا اليومية يعنيان اننا تربة مناسبة لانتاج جيل كامل تستند مرتكزاته الى اللامبالاة والى الرضوخ الكامل لهذه المعوقات.

نعم... هناك من يضع العصي وسط عجلات الحياة. وهناك ايضا من يشيد السدود امام مواهب هذا الجيل.

اين اساتذتنا عن هؤلاء.. واين الذين علمونا انه بالرغم من كل شيء فلا بد ان تسير القافلة..

اليسوا في حاجة لهذه المواهب.. ليواصلوا المسير بالشعلة.. شعلة الحياة.. أم لم تتقلهم هذه الامانة بعد؟

جيلنا يسأل اساتذته.. فهل من مجيب؟

الى متى تبقى هذه المواهب عطشى الى من يصقلها ويرعاها الرعاية الاولية ليدلها على بدايات الطريق.. هناك مواهب دفنت في مقابر الاهمال.. وكل ما تحتاجه هو كلمة تشجيع تخرج مدد ابداعهم المدفون الى النور.. والى يد تمتد لتعلمهم طرق التخلص من الحبو والقدرة على الوقوف.. فهل هذا كثير؟

لنني اسأل الاساتذة.. هل قراتم مثل ما قرأنا تلك الاستجداءات من ابنائكم المواهب الفائزين بمسابقة صفحة البريد في جريدة «الشرق الاوسط»؟

هل قراتم نداءهم الداعي الى اعطائهم المزيد من التشجيع وفسح فرص جديدة لهم..

على ماذا يدل ذلك؟ انه اصدق دليل على امتلاء حياتهم بالكثير من «حراس البوابة». وما ان واتتهم الفرصة في جريدة «الشرق الاوسط» حتى بعثوا باصواتهم المبحوحة تناشد بالاستمرار، وأن لا يقطع حبل هذا الامل الجديد.. وقطع المسؤولون على هذه الصفحة.. الوعد بالاستمرار!

فأين انتم عن هؤلاء.. الذين يمثلون نموذجا لآخرين تمتلىء بهم جغرافية العالم العربي الكبير.. وماذا صنعتم لهم..؟!

خبروا الاستاذ كريان بأنناضقنا بالاقنية واسألوا عمنا نجيب محفوظ عن جيل ابن اخيه وعنا جميعا. قولوا للاستاذ مصطفى امين ماذا صنعت بآمالنا واحلامنا ومتى نغتسل بأشعة فجرك الموعود.

ولكل ذلك.. فانني اقترح ان تقوم جريدتنا الخضراء بعمل ملف وثائقي جديد وجريء تطرح فيه تساؤلات حية لأساتذة هذا الجيل.. كل في اختصاصه في التعليم والادب والثقافة والفنون وغير ذلك.. تستجلي نظرتهم للجيل الجديد.. وتوضح رؤيتهم لمستقبل الامة العربية وحضارتها.. وما هي عوائق هذا المستقبل وما مسبباته..

اسألوهم.. لماذا جف ينبوع الكبار في مختلف مجالات الحياة.. هل الزمان غير الزمان.. أم المواهب غير المواهب.. ام ماذا يا ترى؟! واسألوهم ايضا عن دور انظمة التعليم في وقتنا الحاضر.. ولماذا عجزت في تنمية مثل تلك الرموز.

فقد علمتنا مراحل التعليم الاولي كل العلوم والمناهج ابتداء بالقراءة وانتهاء بالرياضيات الحديثة، وجعلتنا كآلات التسجيل نعيد ما حفظناه على ورقة الاجابة في امتحان نهاية العام الدراسي..

لقد اغفلت فينا مكامن المواهب.. فلم تنمها، فضلا عن صقلها ولم تهتم بهذه الاطارات الجديدة لعجلات الحياة..

وقدمت لنا شهاداتنا وفق معدل الدرجات المحصلة الى الجامعات على اعتبار اننا في اقصى الاحوال مواد خام.. اكرر.. مواد خام تحتاج الى تكرير وتنقية..

وعملت الجامعات عملها.. وعرفنا فيها ما لم نعرفه من قبل.. خوف دائم من حرف واحد هو «د».. واصبحنا ننظر الى حامله كأنه من عالم اخر، فوقي بلا شك.. ووضعه هذا الخوف المزروع في انفسنا في نفس الموضع الذي وضعه فينا من قبل ناظر المدرسة الابتدائية. الكثير منهم عمق هذا الخوف.. وعمل على زيادة الاسوار من حوله.. والبعض وعى دوره وانحنى قليلا ليتعرف على سمات جيل ابنائه.. وبين الكثير والبعض عرفنا نسبة الاطارات الصالحة لعجلات الحياة.

ولكن ماذا حدث لبقية هذه الاطارات.. سؤال وجيه.. لاجابة خائبة؟ لقد وجدت عملا بعيدا عن تخصصها.. هذا التخصص هو في حد ذاته بعيد عن مواهبها.. قريب من مستوى علاماته المحصلة المرتبطة بقدرة الحفظ لديه..

فانخرطوا في العمل على اعتبار مجبر اخاك لا بطل.. لأن لقمة العيش تبرر أجمالا هذا الانخراط.

وبقيت تلك الموهبة المدفونة بحال مكانك سر.. وبقي نفس الخوف من الناظر ومن استاذ الجامعة.. ولكن في شخص جديد هو سعادة البيه المدير..

ولابتعاد طبيعة العمل عن الموهبة، تسلل الملل فنبتت في الافواه تلك العبارات اللامبالية.. راجعنا غدا.. المدير في اجتماع.. المسؤول في اجازة..

وتعلمت الاصابع حل الكلمات المتقاطعة.. وكيفية وصول «القط» عبر شبكة الخطوط الى وجبة «الفار» اللذيذة!! فضلا على ادمان اقداح الشاي واكواب القهوة عند مطالعة الصحف اليومية وغير اليومية..

● هذا هو الحال. وهذه هي النتيجة الطبيعية.. فماذا عمل اساتذتنا لامتدادهم الطبيعي.. وما طبيعة هذا الامتداد.. والى اي اتجاه يتحرك المنحنى البياني للحضارة العربية؟

انه سؤال كاف!. وجدير بالاجابة عليه..

فهل من مجيب؟

عمر محسن المضواحي
مكة المكرمة - السعودية

الشاعر السوداني محيي الدين فارس
أنا مع كل جديد يحترم التراث

الخرطوم – مكتب «الشرق الاوسط» من صلاح عثمان:

يعتبر محيي الدين فارس من أميز الشعراء السودانيين الذين استطاعوا ان يوصلوا الشعر السوداني الى الآفاق الشعرية العربية. كما انه معروف في الوسط العربي لمشاركته النشطة في المنتديات الشعرية والأدبية.

صدر له من قبل ديوانان شعريان احدهما «نقوش على وجه المفازة» والثاني باسم «التين والأظافر»، وسيصدر له قريبا ديوان آخر باسم «صهيل النهر».

في لقاء «الشرق الاوسط» معه تحدث عن نفسه قائلا انه قروي من ريف جزيرة أرقو، انتقل الى الاسكندرية وابتدأ تعليمه فيها. ثم ذهب الى القاهرة حيث اكمل تعليمه الجامعي فيها وعاش مع ادباء الخمسينات في رابطة الادب الحديث ونادي دنقلا ومقهى الفيشاوي.

«انا من جيل محظوظ عاش في مصر – أم الدنيا – وبدأت تجاربه الاولى تتضح فيها وخبر عدة بيئات متباينة. فالى جانب بيئته الدينية التي ينحدر منها معظم شعراء السودان والتي غرست بذورها في العقول، ثم الاختلاف الى منتديات ادبية كندوة الامناء لرابطة الادب الحديث وندوات جمعية الشبان المسلمين وجمعية الشبان المسيحيين بالاضافة الى المنتدى الأدبي الكبير في نادي دنقلا الذي كان يجتمع فيه معظم الأدباء المصريين والسودانيين. كل ذلك كون الاطار العام له.. ورسم الخطوط الاولى لبطاقته النفسية».

مبدعون بلا نقاد

ومن خلال معاصرته لتلك الفترة فان محيي الدين فارس يجري مقارنة بينها والفترة الادبية الحالية. ويرى ان فترة الخمسينات كانت فترة الخصب والابداع، وقد مهد لذلك بعد مدرسة «ابولو» و«رسالة» احمد حسن الزيات رواد اوائل تمردوا على عمود الشعر وقوالبه وحاولوا كتابة الشعر الحر امثال عبد الرحمن الشرقاوي وبدر شاكر السياب ونازك الملائكة والدكتور لويس عوض. وبدأ ظل القصيدة المادحة، وقصيدة المناسبة العابرة ينحسر، وتحول الشعر الى احتضان قضايا الناس ومشاكل الانسان العربي المعاصر.. وبدأت الحركة النضالية في المساهمة الايجابية في نيل معظم الدول الافريقية استقلالها. كما ان الحركات التحررية في افريقيا وامريكا اللاتينية وقضية فلسطين، كل هذه الحركات جعلت فم الشاعر ينصب على معالجة هذه القضايا والخروج من حدوة الحصان.. من «الأنا» الى الـ «نحن»، كما هو واضح في شعر السياب والبياتي وصلاح عبد الصبور ومحمد عبد المعطي حجازي والشعراء الشباب السودانيين. «شيء آخر مهم للغاية هو ان جيل الرواد الذي ظهر في مفتتح الخمسينات واكبته كوكبة كبيرة من النقاد امثال الدكتور محمد مندور والدكتور عز الدين اسماعيل ومصطفى عبد الله السحرتي ومحمود أمين العالم والسيدة ملك عبد العزيز وغيرهم، بالاضافة الى النشاط في أروقة الجامعات وفي المقاهي وبيوت الفنانين في القاهرة، كل تلك المنتديات كانت تقوم بدور كبير في التلقيح الثقافي، واعطاء الجدل النافع مساحة عريضة، بالاضافة ايضا الى حلقات القراءة الجماعية. وباختصار كان للرواد نقادهم الذين تابعوا مهرجانات الابداع. ولأننا لا ننزل النهر مرتين كما قال فيلسوف يوناني فان الزمن لن يتوقف وان الاجيال الجديدة تقوم بدورها الآن في ربط حلقات الزمان.

الا ان هؤلاء مبدعون بلا نقاد، لا لأن النقد قد تخلف ولكنني اتفق مع الصديق جبرا ابراهيم جبرا بأن الشعر الحديث يحتاج الى نقاد من صفوف مبدعيه. هذه ناحية، اما الناحية الثانية فإنني احسب ان النقاد لا يتناولون هذا الوليد الحديث ما خلا بعض افراد منهم، وربما كانت نزعة الغموض والايغال في الرمزية سببا في اعراض بعض النقاد عن دراسته وتقديره. وليس معنى ذلك ان كل الرموز هي رموز مغلقة، فهناك الرموز ذات الدلالات الاسطورية والتراثية ربما تدخل العمل الفني في منطقة ضباب، بادئ ذي بدء، ولكنها مع التأمل تنقشع عنها دائما تلك الالوان السديمية.

الشعر الحديث اثبت وجوده

«في شرقنا العربي، كل جديد يحاصر دائما بالقدامى الذين لا يبذلون قليل جهد في فهمه. فمثلا كان ابو تمام وابن الرومي مجددين، الاول اتهمه النقاد بالسرقة، والثاني من نزعته الاستقرائية المكتسبة من أهله الاغريق اوشك النقاد ان يغفلوه اغفالا، حيث جاء الحديث عنه في كتب القدامى نتفا مبتسرة، الى ان جاء العقاد وكشف النقاب عن عبقريته. والموشحات كانت مرفوضة من المشرق العربي المحافظ. كذلك اعمال الرواد الأوائل الذين خرجوا على عمود الشعر ناصبهم اساطين القديم العداء، «انا مع الجديد دائما شريطة ان يحافظ على صلة الرحم بالتراث».

«وللحيطة والحذر لا بد ان نقول ان الشعر الحديث ليس كله جيدا كما انه ليس كله رديئا، وانما هناك شعراء متمكنون كتبوا في كل الانماط امثال السياب وعبد الصبور وحجازي والفيتوري وتاج السر الحسن والدكتور المرحوم محمد عبد الحي وصلاح احمد ابراهيم وغيرهم».

لقد كثر الحديث عن النقد الادبي، وجزء من هذه الاحاديث نعت وجوده الآن، وبعض منها يرى انه موجود بوجود المعطى الأدبي في الساحة.

«قلت في الخمسينات في مقالين متتاليين نشرا في مجلة «الآداب» البيروتية تحت عنوان «حول النقد الأدبي المعاصر» ما معناه ان القوانين النقدية لا تتكرر، بمعنى ان لكل عمل فني حيثياته النابعة منه. والناقد لا بد ان يكون موسوعة، فاذا وضع الأثر الفني على مشرحة النقد، وظف مجموعة من المعارف تعينه على التوغل في خلايا تجربة المبدع. وهؤلاء النقاد كثيرون، وأكثر منهم النقاد الصحفيون الذين يتناولون الأثر الفني تناولا انطباعيا سريعاً. وهذا بطبيعة الحال لا يتناول نقاد العواميد الصحفية الذين يقدمون في لغة مختزلة مركزة الآراء الناضجة والرؤية العميقة».

منزلة الأدب السوداني

يمر الأدب السوداني حاليا بمرحلة فيها بعض الانحسار لا لأن الادباء قد نضب معينهم وفرغت أوعيتهم وانما بسبب عزوفهم عن النشر والبعد عن الاضواء. ولكن لا بد ان نشير ان الادب السوداني بلغ الآن شأوا بعيدا في مجال القصة والشعر والنقد أيضا.

ولعل عدم ظهور ذلك راجع إما لأن صحفنا لا تصل الى العالم العربي، وإما لفراغ الساحة من مجلة ادبية كبرى، ومجلة «الثقافة السودانية» التي تصدرها مصلحة الثقافة كانت جديرة بملء الفراغ لو انها صدرت شهريا لأنها تصدر حسب الظروف، اذ قد تصدر عدة أشهر متوالية ثم تتوقف لضيق الميزانية، ونطمع ان يتغير الحال باحياء النشاط الأدبي وابرازه من خلال تبادل الوفود الثقافية واقامة المهرجانات الادبية التي تجتمع فيها كل عام وجوه ادبية معروفة من سائر امتنا العربية.

محيي الدين فارس: القوانين النقدية لا تتكرر

«الكولونيل ليس له من يكاتبه» و«خمس ساعات مع ماريو» في المسرح الاسباني

مدريد – «الشرق الاوسط» من وليد غائب صالح

تعرض حاليا على مسرح «تياترو اسبانيول» وفي قاعة «جاليلو» بمدريد مسرحية «الكولونيل ليس له من يكاتبه»، مأخوذة من رواية الكاتب الكولومبي جارثيا ماركيز.

المسرحيتان تقدمهما فرقتا «ثركولا» من مونتفيديو في الاورجواي، والاخرى «راخاتابلا» من كاراكاس في فنزويلا.

مخرجا المسرحية استفادا من اسم المؤلف بصفته واحدا من مشاهير الادباء العالميين في عصرنا هذا مما يضمن لهما الكثير من الاهتمام الاعلامي واقبال الجمهور، على الرغم من ان مخرج المسرحية لفرقة «ثركولا» كارلوس خمينيث يدعي بانه لا يثق كثيرا بالنصوص حتى وان كانت جارثيا ماركيز، ذلك لانه يؤكد على نواح اخرى ذات اهمية بارزة الى جانب النص ومنها الديكور والمشاهد والصوت وغيرها، والتي يمكن لها ان تفسد افضل الاعمال المسرحية واجود النصوص اذا لم تهيأ جيداً.

وقد مثل دور الكولونيل في هذه المسرحية الممثل خوسي تيخيرا.

وفي الاطار نفسه تحولت رواية «خمس ساعات مع ماريو» للكاتب الاسباني ميجيل ديليبس (١٩٢٠)، وهي افضل رواياته التي كتبها، الى جانب كونيا من اهم الروايات الاسبانية المعاصرة، تحولت هذه الرواية الى مسرحية تعرض حاليا على مسرح «تياترو برتسيب» في مدريد.

الرواية، وبالتالي المسرحية، عبارة عن مناجاة او حوار ذاتي، اذ نجد انفسنا امام امرأة (كارمن) تجلس الى جانب جثمان زوجها (ماريو) الذي توفي لتوه. وتستحضر الزوجة السنوات الطويلة التي عاشاها سوية، ومن خلال المناجاة والحوار الذاتي الذي يمتاز بالمرارة والألم والذي تنتقد فيه البطلة زوجها بشكل حاد، نطلع على عالم خاو، مليء بالنفاق والخيلاء.

وتؤدي دور البطلة في المسرحية الاسبانية، لولا هيريرا، التي مثلت نفس هذا الدور للمرة الاولى قبل عشر سنوات، وقامت باخراج المسرحية خوسيفينا مولينا.

المسرحية وان كانت تعد ضمن الكوميديات الاسبانية لكثرة المشاهد الهزلية فيها، لكن فيها حسا مأساويا واضحا. وكما هو واضح فان المسرحية لا تسلط الاضواء على حياة الزوجين فحسب، وانما تتعرض اضافة الى ذلك الى مرحلة من تاريخ اسبانيا الحديث بما في ذلك بعض التقاليد والعادات وقواعد السلوك الاجتماعي. وبما ان المسرحية عبارة عن مناجاة متواصلة فقد اقتصر التمثيل على الزوجة (كارمن) وابنها الذي يظهر في الدقائق الأخيرة فقط.

وديليبس يحسب حاليا في عداد الأدباء الاسبان الكبار الذي يقرن اسمه باسم سيلا وروسا جاثيل وغيرهما، وهو أيضا عضو في الاكاديمية الملكية للغة. وقد كتب اضافة الى روايته المذكورة هذه عددا من الروايات الاخرى ومنها: الطريق، يوميات صياد، يوميات مهاجر، الورقة الحمراء، الفئران وغيرها.



جارثيا ماركيز

سبر للرأي العام الاوروبي
ما هي الاولويات في الثقافة العامة؟

باريس – من نهاد التكرلي:

هنالك نطاق خاص تشترك فيه الشعوب الاوروبية على اختلاف قومياتها، وهو النطاق (الثقافي)، على الرغم من وجود انفراديات قومية وخصوصيات اقليمية يتميز بها كل شعب.

وبمناسبة افتتاح (معرض الكتاب) في فرانكفورت مؤخرا، فقد قامت وكالة (سوفريس) الفرنسية تحت اشراف (الموسوعة الشاملة) باجراء سبر للرأي العام الاوروبي حول موضوع الثقافة الاوروبية. كانت استمارة الاسئلة الموجهة الى خمسة آلاف شخص تفترض ضمنا ان الادب والتاريخ والعلوم والفنون والقانون والاقتصاد... الخ تدخل في نطاق الثقافة. وقد أجمع المجيبون على هذا الامر، الا ان الاختلاف في الاجوبة ينشأ من الاهمية التي يمنحها كل بلد من هذه البلدان الاوروبية لكل نوع من هذه الفروع المختلفة من التعبير الثقافي. وهكذا فعندما سئل هؤلاء الاشخاص اي نطاق يمنحونه الاولوية في ثقافتهم العامة، وضع الفرنسيون والايطاليون الادب في مركز الصدارة، بينما اعتبر الانجليز الرياضيات هي التي تحتل المركز الاول في ثقافتهم، والالمان (الاحداث الراهنة الاقتصادية والسياسية) ويأتي التاريخ في المرتبة الثانية بالنسبة الى الفرنسيين والايطاليين والالمان، بينما يأتي في المؤخرة بالنسبة الى الانجليز. اما الاسبان فيتقاسمون هذه المواد الاربع بصورة متساوية تقريبا، مع ترجيح للرياضيات. واذا اخذنا ببعض المفاهيم المقولبة نستطيع القول ان الفرنسيين والايطاليين هم اناس (ادبيون) والانجليز يتميزون (بالفكر العلمي) بينما الالمان اناس يحبون العمل ويرسخون اقدامهم في الزمن الحاضر. وفي ما يخص وسائل انماء المعرفة الفردية لكل شخص اعتبر الجميع وخاصة في فرنسا والمانيا ان الكتب هي الوسيلة المفضلة. واذا كان الراديو والتلفزيون يأتيان في المرتبة الثانية بالنسبة الى الفرنسيين والايطاليين والالمان فان القيام بالرحلات هو الذي يشغل مثل هذه المرتبة بالنسبة الى الانجليز والاسبان، ويتبع الراديو والتلفزيون، المحادثات والمناقشات.

كذلك اسفر الاستفتاء عن ان الموسيقى هي (الشكل الفني) المفضل في كل بلد من هذه البلدان الخمسة وبصورة خاصة في بريطانيا. وتأتي السينما على قدم المساواة مع الموسيقى في اسبانيا بينما تقع في المرتبة الثانية بالنسبة الى الفرنسيين وخاصة الشباب منهم. اما البلدان الثلاثة الاخرى فتفضل الادب على السينما. يحظى المسرح بمكانة مرموقة في بريطانيا واسبانيا، بينما يحتل التصوير مثل هذه المكانة في فرنسا وفي ايطاليا. ولا شك ان هذه النتيجة تكشف عن تقليد قومي خاص. يعتبر الانجليز والالمان والاسبان والايطاليون ان فرنسا هي الامة الاوروبية التي تثير حب استطلاعهم الثقافي اكثر من غيرها.. اما الفرنسيون فيختلفون عن جيرانهم بأنهم يعتبرون اليونان – بعد ايطاليا مباشرة – البلد الذي يثير حب استطلاعهم الثقافي، بينما يضع الانجليز والالمان اليونان في المرتبة الثانية.

بقي هناك موضوع اتفق عليه القسم الاكبر من الاشخاص الذين جرى استفتاؤهم، بغض النظر عن البلد الذي نشأوا فيه، وهو انهم يأملون ان تقدم المدرسة للمتعلمين: (ثقافة علمية وتقنية بدلاً من

همسة

مكان على الأرض

ناهد عصمت الشوا

يدفعني قدري للانصهار في بوتقة الحياة التي تحوي مزيجا من العطر والسم. أتفلت حولي مذعورة.. اخطو الخطوة مرعوبة.. اتساءل عن المخاطر.. فأيها أترقب؟ واسمع الحكايات.. فأيها أصدق؟

أخاف الوهن يعصرني وأنا في حالة الدوار هذه.

إني مصدومة بالفرق.. بالمسافة.. بالجنون ما بين القائم والمأمول..

عطشى لقطرة ندى واقعية.. ولحلم مجنح يرش سلاماً.

أخاف ان تخور قواي.. ويستحيل «الأخر» في ذاتي الى جحيم، ويتحقق «روكانتان» سارتر فيّ.

أخاف ان ارتكب جريمة بأفكاري المثالية التي اسفحها واقذفها من اعلى طابق بشري.

اكره ان ينتحر الوجدان الانساني في وعيي لأنه متهم باللامنطقية..

ولا يطيب لي ان اسحب الخيالات الحلوة المسترخية على بساط السندس في حديقتي القمرية..

فلقد صارت الاخبار حولي صقوراً وأنا فريستها وأنا مدهوشة. تغرز مخالبها في عقلي وتطير بي لأرى ما لم أر، ومن نقطة الرؤيا تلك اسقط واحارب الهواء بذهول..

ويجرح تفاؤلي.. اضمده، ويتعبني علاجه.. ولا أمل.

واكتب. قلبي محبرتي. انوب في الآخرين، والآخرون كلماتي العارية. والبوح غرفتي الأخيرة.

ويسألونني ماذا تفعل الكتابة؟.. تماما كأنهم يسجلون ماذا تفعل حبات المطر؟ ماذا يفعل غناء البجعة؟

جميعا ننتظر بجوار سد كبير سواء كان السد هو خوفاً أو مستحيلاً أو احساساً أو حرباً.

الكتابة هي الرؤى المتدفقة مع المعاناة من نبع الشعور.. تحاول مثل إزميل ان تثقب السد. لعل الجموع الانسانية تمسي اقل عذابا بايقاع نفسي جديد ينتظر ثقبا آخر ومكانا على الأرض بلا سد.

● قطرة ضوء:
«المثل العليا كالنجوم لن نصل اليها، ولكننا نهتدي بها» سوانسون تيوست

● احساس حر:
«إني اهتم بالمستقبل، لأني سأقضي هنالك بقية حياتي».

من عيون الشعر

لمن أذوّب ألحاني

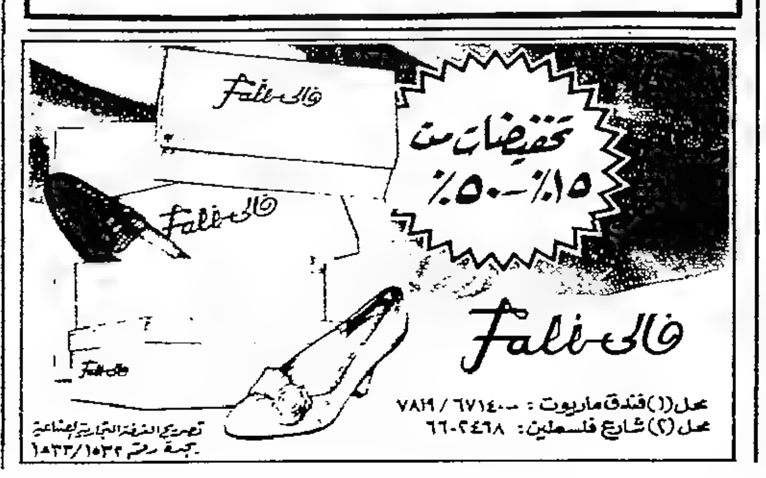
شعر: سليمان العيسى

مَـارَقَّ يَـعْـدَكِ لِي لَحْنٌ، وَلاَ عَـذُبَـا
هَيْهَـاتَ... كنتِ لِيَ القِيثَارَ، والطَّرَبَـا
حَسْنَاءُ... إنْ تَبعدِي عنّي، فَمَا غَرَبَـا
صَوْتٌ طَرُوبٌ، وثغـرٌ بَاسِمٌ، وَصِبَـا
وَخَفْقَـةٌ مِنْ فُؤَادِي، خِلْتُهَـا لَعِبَـا
حتّى اذَا افهمتِنِي اختُهَا الشّبَبَا
أيقنتُ أنّ الّذِي غَالبتُهُ غَلَبَـا

***

قَـاوَمْتُ عَيْنَيْـكِ، والآمَالُ تَصْطَرِعُ
فَاسْتَكِـينُ لَـهَا حِينًـا، وَأَنْـدَفِعُ
مَا كُنتُ أعلمُ أنّي - يَـومَ نَجْتَمِعُ -
مُسْتَسْلِمٌ لِلْهَـوَى فِي نَشْوَةٍ تَـدَعُ
هَـذَا الوُجُـودَ الذي حَوْلِي، وَمَا يَسَعُ
يَضِيقُ بِالحُبِّ مَيْدَانًا، وَمُضْطَرَبَا
وبِـالنّشِيدِ عَلَى القِيثَارِ مُنْسَكِبَا

● **معاني الكلمات:**
● القيثار، والقيثارة: آلة طرب ذات ستة اوتار.





ادفع ٥ ريالات و٦٦ هللة يوميًا

لتحصل على المطبوعات التالية لمدة سنة

جريدة ومجلة الشرق الأوسط ، جريدة عرب نيوز ، جريدة المسلمون ، جريدة الرياضية
مجلة المجلة ، مجلة سيدتي ، ومجلة باسم



عزيزي القارىء

لاشك أنك قارىء متابع لإحدى هذه المطبوعات أو لبعضها أو لها جميعا .

توفيرا لوقتك الثمين في السعي لشراء صحيفتك أو مجلتك المفضلة . نحن نؤمن لك صباح كل يوم إلى مقر عملك أو مسكنك أينما كنت ليس هذا فحسب بل نقدم عرضا مغريا يحقق وفرا مالياً كبيرا .

فما عليك إلا أن تشير بعلامة (✓) في المربع المقابل للمطبوعة أو مجموعة المطبوعات التي ترغب الاشتراك فيها لمدة عام

ستجد أنك لو اشتركت في مطبوعة فستنال خصما من قيمة الاشتراك السنوي الموضحة أمامها قدره (٢٠٪) ، ولو اشتركت في أي مطبوعتين فسيقفز الخصم عليهما إلى (٢٥٪) .. وهكذا تصاعديا إلى ان تحصل على خصم (٥٠٪) لو اشتركت في جميع المطبوعات . ستدفع فقط (٢٠٦٥) ريالا بدلا من (٤١٣٠) ريالا كي تصل المطبوعات إلى عنوانك صباحا لمدة عام . ولك ان تختار إذا اشتركت في اكثر من مطبوعة احدى الهدايا القيمة الموضحة . اضافة إلى احدى الجوائز التي قد تكون أحد المؤهلين للحصول عليها .

هذا العرض متاح فقط حتى نهاية شهر نوفمبر ١٩٨٩م الموافق ٢ جمادي الأولى ١٤١٠هـ .

املأ قسيمة الاشتراك وابعثها مع القيمة إلى احد العناوين الموضحة أو اتصل بنا هاتفيا وسنحضر فورا لخدمتك .

ثقتك هي رصيدنا الذي نعتز به . وهذا العرض هو تحيتنا إليك .

جدول أسعار الاشتراك في النسخة الواحدة في كل مطبوعة

عدد المطبوعات / الخصم / المطبوعات	(١) مطبوعة ٢٠٪ ريال	هـ	(٢) مطبوعة ٢٥٪ ريال	هـ	(٣) مطبوعة ٣٠٪ ريال	هـ	(٤) مطبوعة ٣٥٪ ريال	هـ	(٥) مطبوعة ٤٠٪ ريال	هـ	(٦) مطبوعة ٤٥٪ ريال	هـ	جميع المطبوعات ٥٠٪ ريال	هـ
الشرق الأوسط	٧٧٦	-	٧٣٧	٥٠	٦٧٩	-	٦٣٠	٥٠	٥٨٢	-	٥٣٣	٥٠	٤٨٥	-
مجلة المجلة	٤٤٠	-	٤١٢	٥٠	٣٨٥	-	٣٥٧	٥٠	٣٣٠	-	٣٠٢	٥٠	٢٧٥	-
مجلة سيدتي	٤٤٠	-	٤١٢	٥٠	٣٨٥	-	٣٥٧	٥٠	٣٣٠	-	٣٠٢	٥٠	٢٧٥	-
الرياضية	٦٤٠	-	٦٠٠	-	٥٦٠	-	٥٢٠	-	٤٨٠	-	٤٤٠	-	٤٠٠	-
المسلمون	١٨٤	-	١٧٢	٥٠	١٦١	-	١٤٩	٥٠	١٣٨	-	١٢٦	٥٠	١١٥	-
مجلة باسم	١٨٤	-	١٧٢	٥٠	١٦١	-	١٤٩	٥٠	١٣٨	-	١٢٦	٥٠	١١٥	-
عرب نيوز	٦٤٠	-	٦٠٠	-	٥٦٠	-	٥٢٠	-	٤٨٠	-	٤٤٠	-	٤٠٠	-

كيف تحدد قيمة الاشتراك ؟

أولا : يحدد المشترك عدد المطبوعات المراد الاشتراك فيها .

ثانيا : يطبق السعر المذكور في العمود الخاص بعدد المطبوعات أمام المطبوعات المختارة من المشترك .

ثالثا يتم تجميع الأسعار للمطبوعات المختارة مع ملاحظة أن هذه الأسعار تخص الاشتراك في نسخة واحدة للمطبوعات المختارة .

الاسم بالكامل : ....

العنوان واضحا : ....

أسماء المطبوعات المختارة : ....

تعبأ وترسل على العنوان التالي

الشركة السعودية للتوزيع : ص . ب : ١٣١٩٥ جدة ٢١٤٩٣ المملكة العربية السعودية

للاستعلام اتصل بقسم الاشتراكات على مواقف الفروع التالية :

يمكن قبول الاشتراكات عن طريق احدى الوسائل التالية :
ضع علامة ✓ في المربع المناسب

☐ نقدا عن طريق أحد فروع الشركة السعودية للتوزيع

☐ شيك مصدق لأمر الشركة السعودية للتوزيع

☐ بطاقة فيزا رقم : ☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐☐ التوقيع : ....

تاريخ الانتهاء : .... الشهر .... السنة — بالتعاون مع البنك السعودي الأمريكي — VISA

- ترسل طلبات الفيزا كارد مباشرة الى الشركة السعودية للأبحاث والنشر - ص . ب : ٤٥٥٦ جدة : ٢١٤١٢ - ادارة التوزيع .
- يتم اختيار الفائزين بالجوائز بواسطة لجنة مكونة من الغرفة التجارية الصناعية بجدة والشركة السعودية للأبحاث والنشر
- يمكنكم الاتصال بأحد فروع الشركة السعودية للتوزيع القريبة منكم لعمل الاشتراك وتسديد القيمة .
- يتم تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة .
- رجاء توضيح العنوان بشكل جيد لتسهيل الوصول اليه من قبل موزعي الشركة .
- لايجوز ايقاف الاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز تحويله داخل المملكة الى أي عنوان آخر على أن يتم اشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل .
- الاشتراكات الهدايا والجوائز تخص المشتركين داخل المملكة فقط . ★ الهدية تسلم مع أول نسخة في الاشتراك .
- فضلا استلم واحتفظ بإيصال استلام القيمة من المندوب عند دفع القيمة
- بالنسبة للسادة المشتركين الحاليين الراغبين تجديد اشتراكهم نأمل المبادرة بتجديد الاشتراك خلال فترة سريان مدة هذا العرض علما انه بامكانكم اختيار موعد بدء الاشتراك المجدد قبل ١٩٨٩/١٢/٣١
- قيمة الاشتراك غير قابلة للاسترداد أو الالغاء بأي حال من الأحوال .

خصم يصل إلى ٥٠٪

جميع المطبوعات خصم ٥٠٪ — ٦ مطبوعات خصم ٤٥٪ — ٥ مطبوعات خصم ٤٠٪ — ٤ مطبوعات خصم ٣٥٪ — ٣ مطبوعات خصم ٣٠٪ — مطبوعتين خصم ٢٥٪ — مطبوعة واحدة خصم ٢٠٪

رجاء التأشير بعلامة (✓) في المربع المطبوعة المطلوبة

هذا العرض خاص بالمشتركين داخل المملكة فقط

إشترك في خمس مطبوعات مختلفة أو أكثر لتكون من المؤهلين للفوز بإحدى

الجوائز الكبرى

- سيارة اسوزو جيمني GEMINI موديل ٨٩
- سيارة اسوزو تروبر TROOPER موديل ٨٩

مقدمة من شركة باخشب اخوان المحدودة

- عدد ٧٠ ساعة يد رجالي ونسائي سانت هونرية SAINT HON ORE مقدمة من عزيز AZIZ
- ٥٠ مجموعة عطور مقدمة من عزيز AZIZ — ابعاد - بلان كور - مايسه - الماس - فونج لينج - آنيو - نوياس - بوزارت - باليتو - انشنتيه .
- جهاز كمبيوتر شخصي مع شاشة ملونة (I.B.M) مقدم من الشركة السعودية للحاسبات الإلكترونية المحدودة .
- عدد ٣ اجهزة وحدات تكييف «تراديشنال» TRADTIONAL SPLIT UNIT سبليت يونيت مقدمة من دلة التجارية
- ٢٥ جهاز كمبيوتر المثالي MSX-1 و MSX-2 مقدمة من مؤسسة باوارث للتجارة .
- ١٠٠٠٠٠ ريال نقدا مقدمة من مستشفى جدة الوطني (توزع على خمسة فائزين) .
- ١٠٠٠٠٠ ريال نقدا مقدمة من مستشفى الحدعاني الجديد (توزع على خمسة فائزين)
- ٥ تذاكر سياحية جدة القاهرة جدة مقدمة من قصر الخليج السكني للشقق المفروشة بجدة ت : ٦٦٩١٤٠٤ (توزع على خمسة فائزين)
- جهازين فيديو مع تليفزيون «فوناي» FUNAI مقدمة من مؤسسة اسماعيل هارون دهلوي

هدايا تمنح للمشترك في مطبوعتين فأكثر

- اقلام كروس حبر جاف اسود مقدمة من «تمر» .
- أجهزة تسجيل مع راديو ماركة انترناشيونال من مصنع فرفش لإنتاج منتفخات الذرة .
- أجهزة آلات حاسبة تتضمن قلم ، دفتر تليفون ، حافظة كروت من مؤسسة علي العبداللطيف التجارية للدعاية والإعلان .
- محافظ جلدية فاخرة مقدمة من «صافولا»
- أقلام قيمة مقدمة من «صافولا» الشركة السعودية للزيوت والسمن النباتي .
- مجموعة من منتجات سيدتي للأطفال مقدمة من «الناغي اخوان» .
- ساعات حائط مقدمة من سراقة للدعاية والإعلان . وكيل إمتياز إعلان مجلة طبيبك .
- مجموعة عطور SILLEGE

الكوكب المراكشي يبحث عن فوز جديد أمام تيزي وزو
يفوز أو لا يفوز.. هذا هو هاجس الهلال اليوم

مراكش ـ «الشرق الأوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:
تستمر اليوم (الخميس) على ملعب الحارثي مباريات اليوم الثالث لمجموعة مراكش بلقائي تيزي وزو الجزائري والكوكب المراكشي متصدر المجموعة، والهلال السعودي ضد الطيران العراقي الذي يحتل المرتبة الثانية.

لقاء تيزي وزو والكوكب المراكشي يعتبر أبرز لقائي اليوم، اذ ينتظر من خلالها ان تتضح ملامح صدارة الترتيب خاصة وان للفريق الجزائري مباراة ناقصة عن الفرق الاخرى، وفي رصيده نقطة واحدة مما يجعل فرصة تبوئه لدور طليعي احتمالاً وارداً، بعد العرض الطيب الذي قدمه في المباراة الاولى أمام الطيران العراقي، ونهجه لأسلوب هجومي مفتوح مكنه من فرض سيطرة واضحة في اغلب فترات اللقاء.

أما فريق الكوكب متصدر المجموعة والذي أضحت فرص تأهيله الى دور نصف النهائي واضحة المعالم بعد فوزه في مباراته الثانية على المحرق البحريني، فان وصوله لتحقيق هذا الهدف ليس سهلا لأن منافسيه في اللقاءين الباقيين له لن يكونا لقمة سائغة، خاصة خلال لقاء اليوم أمام شبيبة القبائل الجزائري الذي أكد مدربه خالف انه جاء الى مراكش لفرض أسلوبه على مستوى الكرة العربية بعد أن اكد ذلك افريقيا، وقال انه مقتنع بالأسلوب الهجومي الذي ينهجه فريقه وهو الأسلوب الناجح الذي تتطلبه الكرة العصرية الحديثة.

وعن لقاء اليوم قال خالف محيي الدين:

اعتقد انه لا فرق بين مباراة وأخرى في مجموعة مراكش فكل المباريات ستكون قوية، فلقاء اليوم ضد الكوكب المراكشي لن يتميز عن لقائنا الاول ضد الطيران العراقي. وقد لاحظتم أننا نهجنا خطة هجومية من بداية اللقاء مكنتنا من التحكم في المباراة والسيطرة على أغلب فتراتها لكن خصمنا لم يكن سهلا أمامنا ورغم إحرازنا لهدف السبق تمكنا من تعديل الكفة، لذلك فلا أعتقد أن يخرج لقاء اليوم عن هذه القاعدة خاصة وان فريق الكوكب سيلعب بعوامل مشجعة بعد فوزه على المحرق البحريني وينهج خطة مفتوحة. وهذا ما يؤكد أن لقاء اليوم بيننا سيكون مثيرا لاننا لن نتراجع الى الدفاع ايمانا منا ان افضل وسيلة الآن، هي المبادرة والهجوم للضغط على الخصم.

خالد الدايل حارس الهلال

ويرى عمر الشجعي المدرب المساعد لفريق الكوكب المراكشي، أن انتصار الكوكب امام المحرق البحريني سيكون حافزا لتحقيق نتيجة ايجابية في اللقاءين المقبلين، خاصة اليوم امام فريق تيزي وزو الجزائري، الذي قال عنه انه فريق متكامل الجوانب والحظوظ، وان الاسلوب الذي ينهجه سيساعد على لعب مباراة مفتوحة بعكس لقاء الكوكب ضد المحرق البحريني، الذي وجدنا خلاله صعوبة كبيرة في تطبيق خطة هجومية نتيجة تقوقعه في الدفاع.

وعن الخطة التي تعتزم ادارة الفريق المراكشي اللعب بها ضد تيزي وزو قال: «منطق الكرة لا يخضع لخطط معينة فطبيعة اللقاءات تختلف عن بعضها لذلك فلا يمكن تحديد ذلك، المهم ان فريقنا يلعب بأسلوب هجومي، لان الاعتماد على الدفاع أضحى امرا متجاوزا في ميدان كرة القدم».

الهلال وفرصة التعويض

لقاء الهلال السعودي والطيران العراقي لا يقل أهمية عن اللقاء الاول، طالما أن الفرص مازالت متكافئة حتى الآن خاصة وان كلا من الهلال والطيران يعتبران من أقوى فرق مجموعة مراكش.

ورغم الهزيمة التي مني بها فريق الهلال السعودي في أولى مبارياته امام المحرق البحريني فان ذلك لن يقلص من فرص تأهليه الى مباراتي نصف النهائي، بحكم توفره على لاعبين بمستوى دولي رفيع وفي مقدمتهم صالح النعيمة الذي له شعبية كبيرة في المغرب ويوسف الشيان.

وقد قال مدرب الفريق السعودي كانديتو صوطو مايور: «ان فريق الهلال لم يتأثر بهزيمة اليوم الأول أمام المحرق وسيلعب اليوم الخميس أمام الطيران لتدارك الموقف وان كل اللاعبين يتمتعون بمعنويات مرتفعة ستمكنهم من تقديم عرض جيد وأداء يمكنهم من الفوز. وأنا متفائل بذلك».

ويرى عامر جميل مدرب الطيران العراقي أن فريقه استفاد كثيرا من اللقاءين الاولين وسيخوض لقاء اليوم امام الهلال بتجربة جديدة وبطريقة مخالفة، لانه اخذ فكرة شاملة عن الفرق التي تضمها المجموعة لذلك سيعمل اليوم لتحقيق الفوز الذي ضاع منه خاصة في المباراة الاولى ضد الكوكب المراكشي.

ولم يخف عامر جميل اعجابه بفريق الهلال السعودي وبأسلوب لعبه الحديث مما سيجعل مهمة الطيران صعبة لأن فريق الهلال سيدخل المباراة من أجل الفوز لتدارك هزيمة اليوم الاول.

ويضيف عامر: وكان بالامكان أن ندخل مرتاحين في هذا اللقاء لو حققنا الفوز امام فريق تيزي وزو. الذي كان فريقا صعب المراس لكن سنعمل للفوز ولا غير الفوز لضمان التأهيل.

البرنامج:

اليوم الخميس:
الساعة ٦ (توقيت المغرب وهو توقيت لندن)
تيزي وزو ـ الكوكب المراكشي
الساعة ٨ (توقيت المغرب وهو توقيت لندن)
الهلال ـ الطيران.

ترتيب فرق مجموعة مراكش

الفريق	نقاط	فاز	تعادل	انهزم	له	عليه	له
١) الكوكب المراكشي	٣	١	١	-	٣	٢	٢
٢) الطيران العراقي	٢	-	٢	-	٣	٣	٢
٣) المحرق البحريني	٢	١	-	١	١	١	٢
٤) تيزي وزو	١	-	١	-	١	١	١
٥) الهلال السعودي	-	-	-	١	-	١	١



الجمهور المغربي يتابع كل يوم تدريب

صالح النعيمه في ميدان التدريب امس

تصوير عبداللطيف الصيباري

مصر والكاميرون الافضل لنهائيات روما

باريس ـ ا. ف. ب: قيل كل شيء تقريبا عن صعود الكاميرون ومصر الى نهائيات كأس العالم ايطاليا ٩٠. فهذان المنتخبان هما الافضل في افريقيا حاليا وانتزاعهما البطاقتين الافريقيتين كان منطقيا. لكن ما هو وضع المنتخبات الافريقية الاخرى خلال التصفيات.

لقد شاركت منتخبات ٢٤ دولة في تصفيات كأس العالم لهذا العام ثم اعلنت ثلاثة منتخبات انسحابها منها (الغابون وليسوتو وروانـدا) بينما شاركت منتخبات ٢٦ دولة في كل من كأس العالم ٨٢ و٨٦. وربما يعود مرد هذا التراجع الى ان عددا من الدول غير مؤمن بقدرته على تخطي التصفيات بنجاح ويفضل الاشتراك في تصفيات كأس الامم الافريقية. الى ذلك فان الانتقالات تكلف غاليا في افريقيا والاتحادات لا تجد دائما التمويل الكافي.

ومع ذلك فان جميع دول افريقيا القوية خاضت تصفيات كأس العالم ٩٠ باستثناء السنغال. وقد سجلت ١٠٣ اهداف في ٥٦ مباراة بمعدل ١,٨٣ هدف في المباراة الواحدة. وهذا يعني ان الفاعلية قليلة. ويعني ايضا ان الامر مؤسف لان المنتخبات الافريقية تحب الكرة الهجومية.

ونظام توزيع المنتخبات على اربع مجموعات في التصفيات امر ناجح. اذ سمح للفرق المتأهلة بخوض مباريات اكثر حضرتها اعداد غفيرة من عشاق اللعبة.

توازن

واستعاد جنوب القارة نوعا من التوازن مع شمالها. فبطاقتا كأس العالم ٨٦ كانتا من نصيب الشمال (الجزائر والمغرب) وبطاقتا كأس العالم ٩٠ تقاسمها الشمال (مصر) والجنوب (الكاميرون). واذا كانت الغلبة للشمال في الدور النهائي (مصر والجزائر وتونس) فان منتخبات ساحل العاج وزائير وزامبيا ونيجيريا كان ينقصها القليل للوصول الى هذا الدور الحاسم. ولو شاركت السنغال لربما كان في مقدورها ان تنافس وهي التي فازت على تونس في تصفيات كأس الامم الافريقية خلال يوليو (تموز) الماضي وصعدت الى النهائيات التي ستنظمها الجزائر في مارس (اذار) المقبل.

اما على الصعيد النوعي فان المستويات لم تكن عموما متقاربة بين منتخبات القارة لكن الملفت للنظر هو ان الكرة الافريقية اكدت بشكل عام تطورها على الصعيد الخططي. ويبدو ان الوقت قد حان ليمنح الاتحاد الدولي افريقيا ثلاثة مراكز في النهائيات بدل مركزين اثنين.

الاتفاق السعودي يفوز على فنجا العماني بهدفين مقابل لا شئ

الدار البيضاء ـ موفد «الشرق الاوسط» ـ
ابراهيم الدمناتي

جرت في مجمع محمد الخامس في مدينة الدار البيضاء مساء أمس المباراة الثانية التي جمعت بين فريقي الاتفاق السعودي وفنجا العماني في اطار نهائيات البطولة العربية السابعة للاندية أبطال الدوري، وقد انتهت المباراة لصالح الاتفاق بهدفين مقابل لا شئ أحرزهما كل من اللاعب سعدون حمود في الدقيقه ١٥ من الشوط الاول ومروان الشيحه في الدقيقة ٨٨ إثر ضربة جزاء.

نهج الفريقان خطة اللعب المفتوح وكانت البداية هادئة، كل فريق يهاجم بحذر ويقتصد في بذل الجهد، واتضح أن اللاعبين تعودوا على الأرضية المبللة للملعب مع العلم أن مدينة الدار البيضاء لم تتساقط عليها الامطار طوال يوم الأربعاء.

أول هجمة تكتسي طابع الخطورة نظمها فنجا في الدقيقة ٩ حين هرب أحمد خليل جهة اليسار وقذف كرة ارضية مركزة لكن اللاعب هلال حميد لم يحسن ضبط الكرة بعدما ضاعت من الحارس مبارك الدوسري، ويرد فريق الاتفاق بهجمة منظمة لكن اللاعب مروان الشيحه يفقد التوازن فتضيع منه الكرة وينفذ عمر باخشوين خطا على بعد ثلاثين مترا غير أن الكرة تمر فوق رؤوس اللاعبين داخل منطقة الهجوم دون أن يلمسها أحد. وتعطي الدقيقة ١٥ هدفا لفريق الاتفاق عن طريق اللاعب سعدون حمود الذي تلقى كرة عميقة من اللاعب مروان الشيحة ليهرب جهة اليمين ثم يراوغ الحارس العماني عامر سالم ويضع الكرة في الشباك ببرودة دم ويحاول فريق الاتفاق استغلال الشعور بالاحباط الذي سيطر على نفسية لاعبي فنجا فيسعى الى السيطرة على مجريات اللعب. وهكذا ينظم هجمات تنطلق من وسط الملعب حيث تتركز جل العمليات وأغلبها لصالح فريق الاتفاق ليعلن الحكم نهايته بفوز هذا الأخير بهدف مقابل لا شئ.

في الشوط الثاني يعوض لاعب فنجا رمضان خميس اللاعب محمد سعيد، وبمجرد الانطلاقة التي كانت لصالح فريق فنجا العماني يتسلم ناصر محمد الكرة ويقذفها فوق العارضة ويصاب اللاعب مروان الشيحة في الدقيقة ٥١ وبعد أن تلقى العلاج خارج الملعب يعود للميدان ويوجه الحكم الجزائري مسعود كوسا انذارا للاعب طالب هلال نظرا للخشونة المتعمدة في حق اللاعب مروان الشيحة ويسعى فريق الاتفاق بجدية الى إضافة هدف يؤمن له الفوز فيلجأ لاعبوه الى القذف من بعيد كما يسعون الى الضغط على مرمى الحارس عامر سالم وبالمقابل ينظم لاعبو فريق فنجا هجمات لم تكتسب اية خطورة على مرمى الحارس الدوسري الذي كان في شبه استراحة وينزل إيقاع المباراة كلما اقتربت من نهايتها ويقوم مدرب الاتفاق بتعويض اللاعب صالح خليفه باللاعب حمد الدبيخي في الدقيقه ٨٢ بعد سلسلة من الهجمات المتبادلة التي كانت جلها لا تتجاوز مربع العمليات ويعلن الحكم عن ركنية لصالح فريق فنجا العماني نفذها اللاعب ناصر محمد بنجاح لكن الدفاع يرد، وفي الدقيقة ٨٨ يعرقل اللاعب مروان الشيحة وسط المربع من طرف حارس فنجا فيعلن الحكم عن ضربة جزاء أحرز منها اللاعب مروان الشيحة الهدف الثاني لفريق الاتفاق السعودي وتنتهي المباراة بفوز مستحق لفريق الاتفاق بهدفين مقابل لا شيء.

مثل فريق الاتفاق مبارك الدوسري وسلمان النمشان وعبد الله صالح وزكي صالح وعادل الصالح وصالح خليفه وعمر باخشوين وسمير هلال وعبد الحليم عمر ومروان الشيحة وسعدون حمود. مع مدربهم خليل الزياني.

ومثل فريق فنجا العماني عمر عامر سالم وطالب هلال ونبيل سعيد وزاتر سالم ومحمد سعيد وأحمد البلوشي وأحمد خليفه وسالم منصور وعبد الله حمدان وهلال حميد وناصر محمد. مع مدربهم عمر بو راس.

حكام المباراة: في الوسط مسعود كوسا من الجزائر، يساعده أسامه الشام من سوريا وعبد الله الصبار من البحرين، والحكم الرابع حسن الشافعي من المغرب.



لقطة من مباراة الاتفاق السعودي وفنجا العماني امس

لقطات

* المجموعة التي دخل بها فريق الاتفاق السعودي امام فريق فنجا العماني طرأ عليها تغيير واحد هو دخول صالح خليفة مكان عادل سلمان، وفؤاد القهوي بدل عادل بدر. اما مجموعة فنجا فلم يطرأ عليها اي تغيير الا في الاحتياط حيث عوض سعيد عبدالله برمضان خميس الذي شفي من اصابته.

* يقوم فريق فنجا العماني بحصتين تدريبيتين في الصباح والمساء وحين يكون عليه ان يلعب مباراة فانه يتدرب في الصباح فقط وتكون الحصة خفيفة للتسخين فقط.

* فريق الاتفاق السعودي يتدرب مرة واحدة في اليوم في الساعة الرابعة مساء. اما حين يتضمن البرنامج اجراء المباراة فانه لا يتدرب بالمرة.

* لم يحضر مباراة الاتفاق وفنجا الا اللاعبون الاحتياطيون والاداريون والصحافيون ورجال الشرطة وكانت مدرجات ملعب محمد الخامس خالية تماما لان وقت المباراة صادف النقل المباشر للتلفزيون المغربي لاحدى مباريات كأس الاتحاد الاوروبي.

الاتحاد الاوروبي لكرة القدم يؤيد فرض عقوبات صارمة

جنيف ـ ر: رفض الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اول من امس الثلاثاء طلب استئناف تقدم به نادي فاينورد روتردام الهولندي لالغاء غرامة قدرها ٢٥,٠٠٠ فرنك فرنسي (١٥,٨٠٠ دولار) كان الاتحاد قد فرضها لسوء سلوك مشجعي الفريق الهولندي.

وقالت لجنة الجزاءات في الاتحاد الاوروبي لكرة القدم التي تولت النظر في طلب الاستئناف بعد اجتماع للجنة انها قررت تأييد العقوبة السابقة التي فرضت بعد أن قام مشجعو الفريق الهولندي باطلاق الالعاب النارية على مشجعين ألمان غربيين خلال مباراة امام شتوتجارت في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم في ١٣ سبتمبر (ايلول) الماضي.

ورفضت اللجنة ايضا طلب استئناف آخر من فيرينكاروفوس بودابست المجري وايدت القرار السابق بالغاء مباراة على ارضه في بطولة كأس الاتحاد بسبب سوء سلوك مشجعيه ايضا.

وكان قد تقرر ان يلعب نادي بودابست مباراتين في اماكن تبعد ١٥٠ كيلومترا على الاقل عن بودابست لان مشجعي الفريق أطلقوا الالعاب النارية اثناء مباراة في بطولة كأس الانديـة الاوروبية ابطال الكؤوس اقيمت الشهر الماضي في فيينا.

واضطر نادي بودابست الى نقل مباراة عودة في الدور الثاني للبطولة الى بلدة زيجيد في جنوب المجر. وقد خرج فريق بودابست من البطولة على ايدي نادي ادميرا فاكر النمساوي.

وقررت اللجنة تخفيض قيمة غرامة على نادي هونفيد بودابست المجري فرضت بسبب السلوك غير الرياضي للاعبي الفريق الى ١٠,٠٠٠ فرنك فرنسي (٦,١٠٠ دولار) من ١٥,٠٠٠ (٩,٢٠٠ دولار).

وفي قرار آخر للجنة خفضت مدة ايقاف اللاعب جريجوري مارتن من نادي سليما فاندبيرج في مالطا من نحو ست سنوات الى سنتين بعد ان تعدى بالضرب على الحكم في الدور الاول لبطولة كأس اوروبا للاندية ابطال الدوري امام نادي نينتوري تيرانا الالباني.

وبذلك يمنع مارتن من الاشتراك في بطولة الاتحاد الاوروبي لكرة القدم حتى ٢٧ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٩١ بدلا من ٣١ يوليو (تموز) عام ١٩٩٥.

وايدت اللجنة قرارا بايقاف كايو كوسا كابتن فريق كوسيسي لاهتي الفنلندي حتى ٣١ يوليو (تموز) عام ١٩٩٤ لانه بصق على الحكم في مباراة امام باريس سان جيرمان الفرنسي اقيمت في ٢٧ سبتمبر (ايلول) الماضي في بطولة كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

توقعات فرنسية لكيفية توزيع الـ ٢٤ منتخبا في نهائيات كأس العالم

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: توقعت مصادر صحفية فرنسية ان يتم توزيع المنتخبات الـ ٢٤ التي صعدت الى نهائيات كأس العالم في ايطاليا ٩٠ على اربعة مستويات خلال قرعة الادوار النهائية في ٩ ديسمبر (كانون الاول) المقبل في روما على الشكل الاتي:

المستوى الاول (رؤوس المجموعات)

الارجنتين (حاملة اللقب) وايطاليا (المضيفة) والمانيا الغربية (ثانية كأس العالم ٨٦) وبلجيكا (رابعة كأس العالم ٨٦) والبرازيل (ربع نهائي كأس العالم ٨٦) وانجلترا (ربع نهائي مونديال ٨٦).

المستوى الثاني

كولومبيا والاوروجواي واسبانيا وهولندا والاتحاد السوفياتي ويوغوسلافيا.

المستوى الثالث

النمسا واسكتلندا وجمهورية ايرلندا ورومانيا والسويد وتشيكوسلوفاكيا.

رياضة بعد خمس مراحل من الدوري الكروي الممتاز:

في غياب الشباب والاتفاق والهلال.. النصر والطائي والرائد في المقدمة!

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من صالح العلي الحمادي:

توقف فريق شيخ الاندية السعودية (الشباب) عن المشاركة في منافسات الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم في مرحلتيه (السابقتين) الرابعة والخامسة بسبب غياب فريق فارس الدهناء (الاتفاق) وفريق فارس الجزيرة (الهلال) المتواجدين حاليا في مدينتي الدار البيضاء ومراكش المغربيتين للمشاركة في نهائيات بطولة الاندية العربية السابعة للفرق بطلة الدوري.. فانطلقت ـ على التوالي ـ فرق فارس نجد (النصر) وفارس الشمال (الطائي) وفارس القصيم (الرائد) لتحتل المراتب الثلاث الاولى المتقدمة في سلم ترتيب فرق الدوري.

بيد ان أيا من فرق الشباب والهلال والاتفاق (سيما الاول منها) قادر على تجاوز فرق المقدمة الثلاثة (بما فيها حامل اللقب النصر) متى ما كسب اي منها مباراتيه المؤجلتين.

بعيد عن كل الاستعراض الوصفي تسرد هنا «الشرق الاوسط» نتائج المرحلتين الرابعة والخامسة في الدوري، مع ابراز لاحداث البطولة حتى الآن والتي كانت على النحو التالي:

المرحلة الرابعة

١ – الرياض ـ الطائي (صفر/).
٢ – الاتحاد ـ الرائد (١/١).
٣ – الاتفاق ـ الشباب (تأجلت).
٤ – الهلال ـ الاهلي (تأجلت).
٥ – النهضة ـ النصر (٣/١).
٦ – الوحدة ـ القادسية (١/١).

المرحلة الخامسة

١ – القادسية ـ النصر (١/١).
٢ – الوحدة ـ الاتحاد (٢/٢).
٣ – الرياض ـ الاتفاق (تأجلت).
٤ – الشباب ـ الهلال (تأجلت).
٥ – الاهلي ـ الرائد (صفر/صفر).
٦ – الطائي ـ النهضة (١/صفر).

خمس حالات طرد!

في ٢٦ مباراة اشهر خمسة حكام خمس بطاقات حمراء على النحو التالي:
١ – للاعب النهضة يوسف الغدير امام الاهلي بواسطة الدولي محمد لحركان.
٢ – للاعب الطائي خالد الهمزاني امام الاهلي (أيضا) ابرزها الحكم الدولي عبد الناصر.
٣ – للاعب الهلال يوسف الثنيان امام الاتحاد وابرزها الحكم «القدير» عمر المهنا (دولي).
٤ – للاعب القادسية بندر الخالدي امام الوحدة وأبرزها الحكم «الصاعد بقوة» عبد الرحمن الزيد.
٥ – للاعب الاهلي بندر الجار الله امام الرائد وأبرزها الحكم الدولي «المتمكن» محمد فوده.

الجزاء ٦ من ٨

كما تم خلال العدد نفسه من المقابلات (٢٦) احتساب ثمان ركلات جزاء (ثلاث منها للنصر)!! تم تنفيذ ست منها بنجاح (ثلاث احرزها بنجاح الهداف الدولي الكبير ماجد عبد الله)، وكانت جميعها على النحو التالي:

١ – قائد النهضة ناصر المنصور سجل في الشباب بعد متابعة.
٢ – «موهوب» الطائي خالد الصقري سجل في الاهلي (١/صفر).
٣ – مدافع الرياض عادل بخيث اهدرها امام النصر (٢/٥).
٤ – هداف النصر والدوري ماجد عبد الله سجل في الرياض (٥/٢).
٥ – هداف النصر والدوري ماجد عبد الله سجل في الوحدة (٢/صفر).
٦ – هداف النصر والدوري ماجد عبد الله سجل في القادسية (١/١).
٧ – نجم القادسية محمد الفرحان اهدرها امام الوحدة (١/١).

إحصائيات

●تم احراز ٥٥ هدفا خلال ٢٦ مباراة، ما معناه معدل اكثر من هدفين لكل مقابلة.

●معدل احتساب ركلات الجزاء يجري بمعدل ضربة جزاء واحدة خلال كل ٣,٢٥ مباراة (ثلاث وربع المباراة).

●معدل إبراز البطاقة الحمراء يتم خلال كل خمس مباريات بطاقة واحدة.

●فرق الرائد والشباب والاتفاق هي الوحيدة التي لم تتعرض للخسارة حتى الآن، لكن الرائد لعب خمس مباريات مقابل ثلاث لكل من الشباب والاتفاق.

●فريق الرائد هو الفريق الوحيد الذي جمع خمس نقاط من خارج ارضه (نقطتان من النصر وواحدة من كل من فرق الوحدة والاهلي والاتحاد)!!!

●فريقان فقط لم يتعادل اي منهما بعد الطائي والهلال.

●الطائي (فارس الشمال) خسر مرتين صفر/١ وفاز ثلاث مرات بنتيجة واحدة (١/صفر)؟!

●أفضل هجوم النصر (١١ هدفا) والاضعف الرائد (هدفان) وأضعف دفاع النهضة (عليه ١٥ هدفا) والافضل الرائد وحارس مرماه محمد ابو قريحة وفي مرماه اصابة واحدة.

●اكثر الفرق فوزا النصر والطائي (ثلاث مرات) واقلها الوحدة والرياض والنهضة (صفر).

بين الطائي والصدارة (النصر)

من ناحية اخرى تستأنف عند الساعة السابعة من مساء اليوم الخميس منافسات الدوري بلقائين ضمن المرحلة السادسة.. في الرياض وعلى ارض ملعب رعاية الشباب بالملز يتقابل النصر مع الطائي في مباراة منقولة على الهواء مباشرة عبر القناة الاولى للتليفزيون السعودي..

فوز النصر يعزز إنفراده بصدارة الترتيب وربما يعزز ايضا موقع هدافيه ماجد عبد الله (ستة اهداف) ووليد الطرير (خمسة) في قائمة هدافي الدوري.

في المقابل فوز الطائي يجعله ينفرد لاول مرة بصدارة الترتيب. كلا الفريقين ينهجان الكرة البرازيلية.

لقطة من مباريات الطائي

لقطة من مباريات الرائد

(موقف الفرق الـ ١٢ بعد المرحلة الخامسة)

الفريق	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	الفارق	النقاط	الترتيب
١-النصر	٥	٣	١	١	١١	٥	٦+	٧	الاول
٢-الطائي	٥	٣	–	٢	٣	٢	١+	٦	الثاني
٣-الرائد	٥	١	٤	–	٢	١	١+	٦	الثالث
٤-الشباب	٣	٢	١	–	٧	٢	٥+	٥	الرابع
٥-الاتحاد	٥	١	٣	١	٤	٤	–	٥	الخامس
٦-القادسية	٥	١	٣	١	٣	٣	–	٥	السادس
٧-الاهلي	٤	١	٢	١	٧	٣	٤+	٤	السابع
٨-الهلال	٣	٢	–	١	٤	٢	٢+	٤	الثامن
٩-الاتفاق	٣	١	٢	–	٣	٢	١+	٤	التاسع
١٠-الوحدة	٥	–	٣	٢	٤	٨	٤-	٣	العاشر
١١-الرياض	٤	–	٢	٢	٤	٨	٤-	٢	الحادي عشر
١٢-النهضة	٥	–	١	٤	٣	١٥	١٢-	١	الثاني عشر

تعادل الطيران العراقي وشبيبة القبائل الجزائري (تيزي وزو) بهدف لمثله

مراكش ـ «الشرق الاوسط» من سعيد ابو صلاح الدين:

تعادل فريقا الطيران العراقي وفريق تيزي وزو الجزائري بهدف لكل منهما، بعد مباراة قوية تميزت بسيطرة للفريق الجزائري في الجولة الاولى وضغط قوي لفريق الطيران العراقي الذي احرز التعادل الثاني في مجموعة مراكش فيما يخوض فريق تيزي وزو اول تجربة له في هذه البطولة.

بدأ فريق تيزي وزو مباراته ضد الطيران العراقي بالضغط على مرمى الحارس العراقي بهجمات متتالية كادت أن تثمر هدفا مبكرا، بعد انفراد حكيم مندان بالمرمى وانهزام الحارس عمر أحمد لولا تدخل المدافع الاوسط الذي انقذ الطيران من هدف جزائري.

وواصل فريق الطيران هجماته الكاسحة طبقا لخطة (٤ ـ ٣ ـ ٣)، وبناء العمليات الضاغطة وتهيىء فرص التسديد، والتسرب من الاجنحة حسب ردود فعل الدفاع العراقي، الذي كان يتدخل بخشونة لأبطال فعالية الهجمات الجزائرية.

فريق الطيران كان حذرا في البداية ونهج خطة دفاعية (٤ ـ ٤ ـ ٢) لجس نبض الفريق الخصم واكتشاف نقاط ضعفه وقوته وهو ما ساعد فريق تيزي وزو على السيطرة والتفوق طوال فترات البداية.

وقبل ١٥ دقيقة من ختام الجولة الاولى، خرج فريق الطيران عن خطته الدفاعية وقام بمحاولات مماثلة لخصمه وكان بامكانه ان يحرز هدف السبق قبل خصمه الذي تأتى له تحقيق ذلك في الدقيقة ٣٨ من هذه الجولة، بضربة رأسية للجناح الايمن عبد الرزاق حفيظ بعد تلقيه كرة طائرة من الجهة اليسرى.

في الجولة الثانية لعب فريق الطيران العراقي بخطة هجومية لاحراز التعادل فواجهه شبيبة القبائل (تيزي وزو) بخطة معاكسة بتطبيق خطة التسلل لكبح جماح خصمه وشل مفعول تحركاته.

وبعد محاولات جادة حقق فريق الطيران العراقي هدف تعادله في الدقيقة ١٦ من هذه الجولة بواسطة محمد عدنان الذي استغل خطأ للحارس والدفاع الجزائريين، وبذلك استفاد فريق الطيران من خروجه عن خطته الدفاعية. اذ تمكن من مواصلة زحفه وتهديد مرمى الحارس العربي الهادي بتسديدات قوية مباغتة.

بعد هدف التعادل العراقي، ارتفع ايقاع اللقاء وبادر كل فريق الى تكثيف هجماته لاحراز هدف الفوز، مما جعل اغلب الفترات الاخيرة من اللقاء تشهد تكافؤا بين الطرفين من حيث الحضور في الملعب لينتهي اللقاء بتعادلهما بهدف لكل منهما.

لقطات

● اجرى فريق الهلال السعودي حصتين تدريبيتين اولهما صباح يوم الثلاثاء والثانية صباح يوم الاربعاء على ارض ملعب الكوكب المراكشي، وقد لوحظ خلال هذه التدريبات حماس اللاعبين وعدم اكتراثهم بالهزيمة.

● رغم الهزيمة التي مني بها فريق الهلال السعودي امام المحرق البحريني بدا التفاؤل على نواف بن محمد وهو عضو شرفي لفريق الهلال وقال ان فريق الهلال سيتأهل بحول الله، لان هزيمتنا لم تات نتيجة تفوق فريق المحرق.

● اصيب صالح النعيمة كابتن الهلال السعودي بتوعك خفيف اثر تعرضه لاصطدام مع احد زملائه في تدريبات يوم الثلاثاء لكن هذه الاصابة لم تؤثر عليه رغم خروج صالح لتلقي العلاج والخلود لفترة راحة قصيرة.

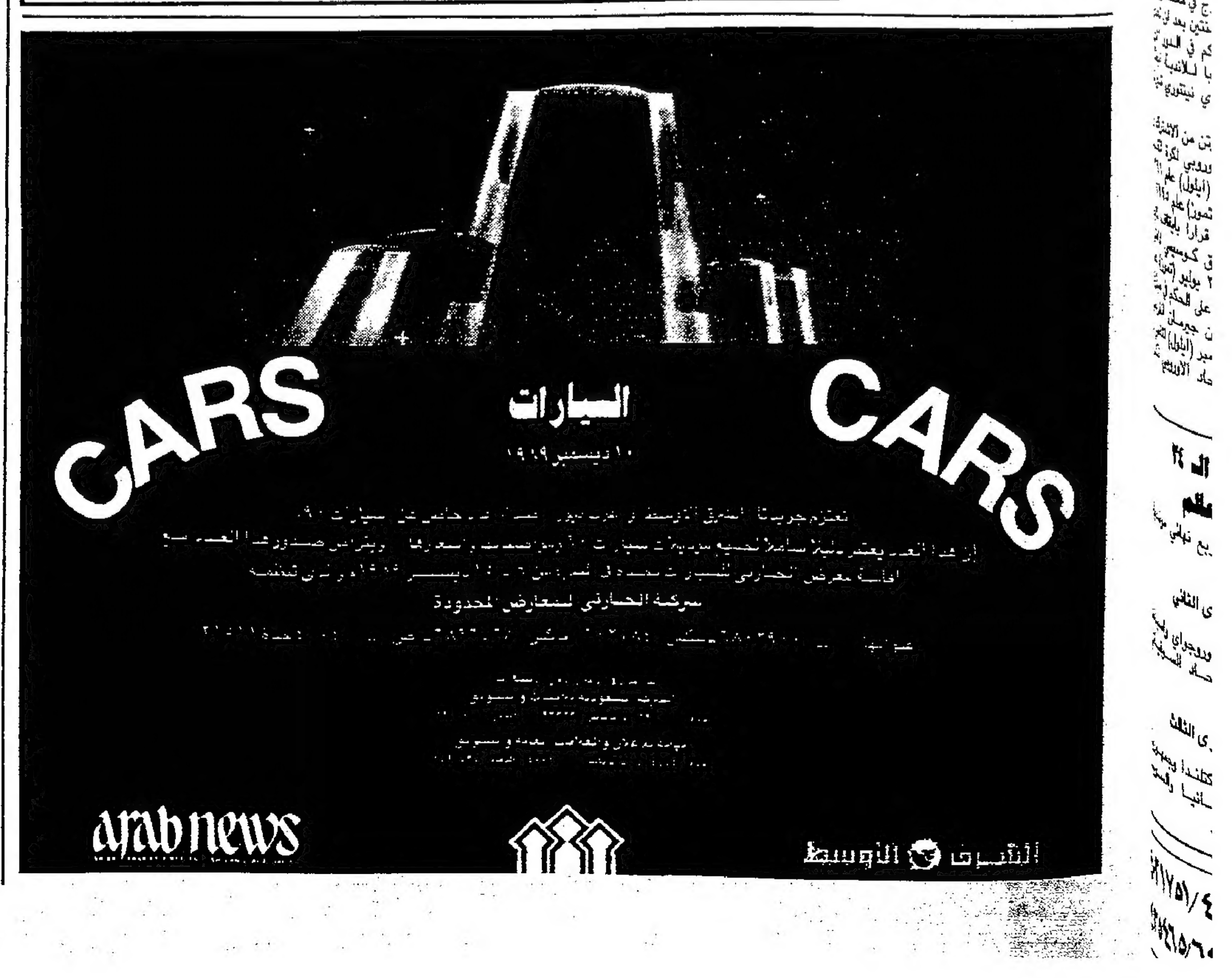
● رغم التأثر الواضح البادي على محياه صرح عبد الرحمن بن منصور مدرب المحرق البحريني أن هزيمة المحرق امام الكوكب لن تؤثر على معنويات لاعبيه وان فريقه لم يفقد فرص التأهيل، وان هذه الهزيمة جاءت نتيجة رجوع اللاعبين الى الوراء لتعزيز الدفاع وهذا هو الخطأ الذي اتاح للكوكب فرصة الفوز.

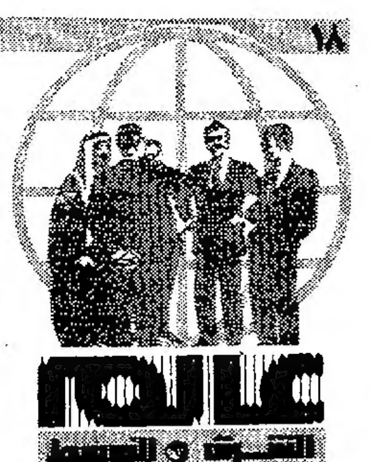
اجتماع هام لمجلس ادارة الترسانة الاسبوع المقبل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صرح العميد أحمد عبد الغفار مدير عام نادي الترسانة بأنه من المقرر ان يعقد مجلس الادارة اجتماعا خلال الاسبوع المقبل لبحث عدة موضوعات تأتي في مقدمتها مناقشة سداد القسط الثاني لانشاء استاد النادي الجديد، وأضاف ان النادي تلقى خطابا رسميا من اتحاد الكرة بشأن الموافقة على حضور الاتحاد المنتخب حفل التكريم الذي سيقيمه النادي لمنتخب مصر يوم ٢٨ نوفمبر تشرين الثاني الجاري بمناسبة فوز مصر على الجزائر وصعودها الى نهائيات كأس العالم في إيطاليا في العام المقبل.

وكان محمود كامل يس واللواء عادل الحفناوي رئيس وعضو مجلس الادارة قد قاما بزيارة اتحاد الكرة أول امس للتهنئة وتوجيه الدعوة لحفل التكريم.





الشرق الأوسط في مهرجان لندن السينمائي الدولي

كيف عالجت السينما الإسرائيلية أحداث الانتفاضة الفلسطينية؟

تغطية زياد الخزاعي

"ضوء أخضر" تبرير للهستيريا الإسرائيلية



مشهد من فيلم حقول خضراء

قالوا عن هذا الفيلم، حينما كان يصور داخل الأراضي المحتلة وبحماية قوات الجيش انه مناصر للانتفاضة، وتصاعدها اليومي ومواجهات الفلسطينيين ضد جنود الاحتلال الاسرائيلي، وزعموا انه يضع صورة واقعية لما يجري من تعسف واضطهاد للمواطنين العرب على يد المستوطنين والمتطرفين، بل وذهبوا بعيدا الى انه يكشف عن فعالية الانتفاضة الفلسطينية في «تهشيم الصورة الرسمية لقوة الاحتلال وادعاءاته في تصفية كل محاولات ونضال الشعب الفلسطيني من اجل استرداد حقوقه المشروعة واقامة وطنه القومي...» وزادوا وزاودوا على هذه الشريط انه الأول من نوعه الذي يمكن اعتباره رد فعل اعلامي لما تجيش به الاراضي المحتلة.

وكانت هذه المزاعم والاقاويل التي كتبها وسربها البعض أثارت شكوكا وظلالاً كبيرة حول الهدف الغامض من الترويج لفيلم اسرائيلي يستغل يوميات الانتفاضة ويضعها في قالب درامي حول عائلة اسرائيلية تقع لسوء حظها في مناخ الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي المحتلة، بل وان هذه المزاعم جاءت في الوقت الذي مازال الفيلم قيد التنفيذ، ودون ان تعرف تفاصيل كثيرة حول اتجاهه وقصته وابطاله وغرضه ككل.

هذه جميعا كانت دوافع مبررة، كما تبدو لجميع من حضر العرض العام ليلة امس الأول للفيلم الاسرائيلي «حقول خضراء» للمخرج «اسحق زيبيل بيشورون»، وفرصة لطرح مصداقية الدفاعات المسبقة التي قدمها البعض مجانا عن هذا الشريط والتي اثبت انها عارية عن الصحة وذات اهداف لئيمة.

نقول هذا كي نسجل موقفين أساسيين الأول: لا يمكن لسينما «احتلالية» مهما كانت حساباتها الايديولوجية او السياسية ان تدعم بأي شكل من الاشكال قضية تحرر وطني مثل الذي يجاهد به ومن أجله الفلسطينيون او حتى تدافع عنه ما لم يكن مرتبط ومرهون بتعزيز سيادة الاحتلال واحتواء كل فعل نضالي او دعوة للحرية وتسكينها بعلاج الرصاصة والنار.

والثاني: ان الليبرالية مهما لبست من وجوه متعددة وبريئة لن تناصر الحقيقة كاملة، فهي قد تستعرض وتعرض، واحيانا بقسوة، مشاهد مريرة للقهر والعسف وتصرخ بألف صوت احتجاجا لوقف هذه المجزرة او تلك لكنها سرعان ما تتبخر حال موت الصورة على الشاشة ويبقى رجع صداها لفترة وجيزة على ألسنة تلوك النقاشات والمهاترات (ومثال ما كتبناه حول ظاهرة الافلام الأوروبية عن جنوب افريقيا)، وكذلك فان هذه الليبرالية السينمائية مرشحة اكثر للتزييف والتزوير المتقن للتاريخ أو وثائقه في الوقت الذي يضع فيه قناع التقدمية والمساندة للحريات وبلغة حيادية لا تتيح لانصاف المثقفين والنقاد وأدعياء النضال سوى سبيل ضيق للمراهنات والمزايدات لتكريس واقع التعايش مع قوة احتلال عنصرية مفضوحة (ولعل ابرز هذا النوع من الليبرالية ما يقوم به المخرج الاسرائيلي عاموس جيتاي وبالذات في فيلمه الاخير «باريس - القدس» الذي عرض خلال هذه الدورة).

من هنا فان فيلم «حقول خضراء» يخضع لهذين الموقفين اضافة الى استغلاله الذكي لواقع الانتفاضة المباركة لتبرير الهستيريا التي تعم الشارع الاسرائيلي واتخاذها ذريعة لميلودراما مفبركة عن مأساة الاسرائيلي الطيب، ولكي يضع بيشورون نفسه خارج دائرة التهمة يحول شريطه الى اعترافات للجندي الشاب «رامي» حول نفسه وعائلته وحياته وينهيها في الدقائق الأخيرة للفيلم بحوار مختلق مع المخرج حول الخاتمة المفتوحة، والمقترحة للشريط يبدأ الفيلم برامي مع صديقته ذات الأصل المصري وهما ينتظران في المطار والده القادم من الولايات المتحدة مع زوجته الجديدة «كاثرين» اليهودية والتي تزور اسرائيل لأول مرة (!!)، ويعترف لنا رامي بأنه لا يشعر برغبة حقيقية في لقاء والده بعد سنوات طويلة من الفراق (حيث تربى في كنف جديه) فهو لا يعرفه جيدا وثانيا انه (أي الوالد) يمثل خيارا آخرا مختلفا عما يعيشه هو من احباط واستنزاف يوميين، ومع انه على مشارف انهاء خدمته العسكرية التي قضاها في قمع الانتفاضة في الضفة الغربية المحتلة، لكن ما هو اكثر تعاسة بالنسبة اليه هو المستقبل الغامض بعد هذا كله، (يكشف رامي لوالده لاحقا برغبته في السفر والاستقرار في الولايات المتحدة لغرض الدراسة والزواج).

على صعيد آخر تكتشف عبر البطل ان والده (الذي خدم في الجيش الاسرائيلي سابقا قبل استقراره في نيويورك) يعاني هو الآخر من احباط العلاقة مع ابيه الذي يؤمن ان التخلي عن ارض اسرائيل والدفاع عنها خيانة لن تغتفر، وان الطموح بأي نوع يجب ان يبدأ من ارض اسرائيل دون غيرها (وسيضرب الجد لابنه مثال احدى الشركات الاسرائيلية الناجحة المختصة بالطيران)، لكن هذه التشنجات العائلية لا تظهر جليا الا بالمواجهة الحادة او المحك الذي اخترعه المخرج بيشورون (وهو كاتب السيناريو ايضا) فالجميع يقرر أن يسافر مع الابن رامي الى منطقة «بيت عال» في الضفة الغربية المحتلة للاحتفال بانهائه خدمته العسكرية ويشرعون برحلة غريبة غير منطقية (او لعلها كذلك في رأي مخرجها وكاتبها) حيث يشاركون احد سائقي الشاحنات الصغيرة التي تنقل الاغذية الخاصة بالمعسكرات الطريق الذي يمر باحدى القرى العربية والتي هي تحت حالة منع التجول حيث يصطدمون (وتنصدم معهم) باطفال الحجارة الذين ينهالون على السيارة وركابها بالرجم ويحاصرونهم في طريق مسدود لا يجدون خيارا آخر سوى الهرب الى الحقول على امل الالتقاء بدورية عسكرية، لكن هذه الرحلة الثانية تنتهي بمجزرة، فالأب (الجد) يصاب بنوبة قلبية، والابن (الاب) يصاب بالهستيريا بعد ضياعهم في تلك الحقول الخضراء، وكاترين الامريكية، تصاب بالجزع والرهبة فيما يبقى رامي (وياللغرابة) محاطا بالخوف والتشتت وعدم القدرة على اتخاذ قرار حاسم لحل المشكلة، وحينما تظهر البادرة الاخيرة لهم بسيارة جيب يقودها «اسرائيلي عربي» (لاحظ ليس فلسطينيا) مع زميل له، يقودهما الأب الى العراء حيث يقتله غيلة في حالة من الهذيان والانفعال والهستيريا، بين ذهول رامي وانكسار الآخرين وعدم تصديق العربي الآخر الذي يختتم به الفيلم هاربا في الحقول الخضراء.



بين هذه الحصارات تقوم الشخصيات الست بأفعال محددة (ركوب سيارة، الجلوس، المتابعة... وغيرها) فأضاف عليها المخرج وكاتب السيناريو الكثير من الهذيان والحوارات المقطوعة والمواجهات والاعترافات المتقابلة التي يكون فيها المركز الابن (الأب) شوموليك فهو نموذج للاسرائيلي الذي ضمن «وطنا» دافع عنه سنوات وبعد استتباب أمنه قرر أن يبحث عن وطن آخر يضمن لقمته ومغامراته (هناك وطنان، الأول للعيش والآخر للزيارة)، وعليه فان هذه الازدواجية تدفعه الى الكذب على زوجته بالدرجة الاولى حيث تصطدم هذه بالعنف ومشاهد الاضطهاد والذي يمارس ضد المدنيين (ضرب رامي لأحد الفلسطينيين، ربط شوموليك لعربي في مقدمة الشاحنة واخيرا قتله للاسرائيلي العربي)، وبالدرجة الثانية، كذبه على والده (الجد) الذي يدعوه للعودة والاستقرار ثانية في اسرائيل وحينما يوافق هذا تحت الالحاح يعترف لوالدته انه كذب كي يريح ضمير والده لا غير، اما مقابلة الدرامي المتمثلة بالابن رامي فهو الاحباط الجماعي الرمزي: رحلته من أجل التسريح تفشل برحلة معقدة وورطات لا يعرف كيف الفكاك منها، علاقة عاطفية تتحسر شيئا فشيئا خلال التيه في الحقول، واخيرا الكذب (على شاكلة والده) حيث يقرر ان يحمل وزر جريمة والده والاعتراف بأنه هو القاتل، فالقانون يحمي الجندي الاسرائيلي (او يخفف عنه العقاب) بعد مقتل عربي، واعترافاته التي شملت الفيلم كله هي لتبرير افعال الآخرين (ابوه لانه لم يتمكن من المواءمة مع المستجدات التي تعيشها اسرائيل، الجد لانه يعيش حلما انتهى، الجدة لعجزها، كاترين لأنها مصدومة، داتيا لأن حجم المغامرة اكبر منها واخيرا هو نفسه رامي لبراءته ورغبته في عدم التورط).

ويبقى السؤال اين هي الانتفاضة من كل هذا وما مبرر وجودها دراميا لتفسير انكسارات هذه الشخصيات، بل وهل كانت حقا في الفيلم انتفاضة، لم عرب ويهود يعيشون حالة حرب (كما يرددها رامي)؟ أجل في الصورة هناك من يقذفون حجارة ويحرقون عجلات السيارات، لكن التوليفة التمثيلية التي انجزها المخرج بيشورون اثبتت انهم مجموعة من الاسرائيليين اعتمروا الكوفية الفلسطينية وتقافزوا مثل ارانب هائمين حول هذه العائلة السكينة التي لا تمتلك حلا ناجعا للخلاص سوى الهروب سيرا على الأقدام او اطلاق الرصاص والاغتيال، انها مشاهد مصنوعة وبنية سيئة عمادها تشويه صورة الانتفاضة وتحميلها وزر ما وصلت اليه الأمور والفوضى التي عمت اسرائيل، وكأن هذا الفعل النضالي الكبير تحول بقدرة بيشورون الى جريمة لا تغتفر بحق الاسرائيلي البريء، وهي (أي مشاهد الانتفاضة) التبرير الحقيقي للهستيريا التي تمر بها الشخصيات الاسرائيلية التي تنتقل حالاتها النفسية من قناعة الاطمئنان الى وحشية «النفاذ بالجلد».

ان «حقول خضراء» يضع الجانب الفلسطيني في الظلمة ويحوله الى قاتل غامض يشيع الخوف والرعب ويحيل انتفاضته الى لعبة وتمضية وقت برمي حجارة (هناك مشهد مضحك خلال فقدان دانيا السيطرة على الشاحنة (التي ربط عليها فلسطيني) حيث يتجمع في مشهد واحد الجنود الاسرائيليون واطفال الحجارة (!!!) وهم يراقبون ما الذي سيحدث لاحقا، لكن بعد نجاح الفتاة، يعود الجميع الى لعبة المطاردة والصراخ (!!)، انه شريط يعني بالضرورة مشاهدة الاسرائيلي ويفرغ فيه شحنة عاطفية خاصة مضادة لاكبر فعل نضالي فلسطيني داخل الأرض المحتلة وبالمقابل يعطي تصورا خاطئا للمشاهد العالمي في أن المصائر الانسانية الاسرائيلية مازالت رهينة للارهاب الفلسطيني العربي، وان حضارته قد يقضي عليها مكان تلك الحقول الخضراء الحجرية ذوي الكوفيات الحمراء.

المخرج ايزاك ايشيرون

بلا حدود

«مستر اوروبا»

يشترك الفرنسي جاك ديلورز مع زميليه ومواطنيه جان مونيت وروبرت شومان في أبوة السوق الاوروبية الحديثة. الا انه يمتاز عنهما بأنه ايضا «مستر اوروبا» كما يدعى هناك لأنه ادى دورا مهما في خلق السوق القادمة الموحدة التي يأمل في تحويلها الى ما يشبه الدولة الاقتصادية.

وبالرغم من ان العديد من الفرنسيين والالمان والبلجيك لعبوا ادوارا حيوية في تكوين السوق الاوروبية الا ان جاك كان العقل المدبر والديناموالمحرك للدولة الاقتصادية المزمع قيامها عام ١٩٩٢ والتي ستضم معظم دول اوروبا الغربية. ولذلك سموه «مستر اوروبا» ونسبوا إليه شرف تقديم الدراسة ومتابعة المفاوضات ثم تنفيذ الفكرة التي ستجعل من اوروبا اكبر واغنى سوق استهلاكية في العالم.

ومع ذلك فإن جاك لم يكمل تعليمه اذ ترك الدراسة الاكاديمية بعد نيل الشهادة الثانوية المسماة باكالوريا بالفرنسية والتحق بالعمل في بنك فرنسا حيث قضى حوالي عشرين عاما.

في العمل ومواصلة التحصيل في اوقات فراغه ينهل من منابع الاقتصاد والمال وادارة الاعمال حتى تفوق فيها على من نالوا الاستاذية والدكتوراه.

وبعد تقلده مناصب سياسية في الحكومات الفرنسية انضم الى السوق الاوروبية المشتركة كأحد روادها، واقترح عام ١٩٨٤ توسيع السوق بازالة كافة الحواجز الجمركية بين الدول الاعضاء، يعني ان تصبح اوروبا الغربية كلها تقريبا باستثناء السويد وسويسرا سوقا واحدة حيث تباع كافة مصنوعاتها ومنتجاتها الزراعية بنفس اسعار بيعها في منابعها. فإذا كانت المرأة الفرنسية تشتري زجاجة العطر بمائة فرنك فرنسي فإن المرأة البرتغالية والبريطانية ستنالها بسعر مماثل بعملتها المحلية.

ولم يكن من اليسير عليه اقناع اوروبا وخاصة بريطانيا بفكرته اذ عارضت لندن وغيرها من العواصم تطبيق حلمه الى واقع خشية ان يؤدي ذلك الى ارتفاع مخيف في الاسعار. وهو ما حدث وسيحدث في بعض الدول ومنها بريطانيا حيث زادت اسعار السلع بنسبة كبيرة روّعت المستهلك الذي لا ينال دخلا يعادل مداخيل المواطنين الاخرين في المانيا وفرنسا على وجه الخصوص.

الا أن جاك استطاع خلال رئاسته لوكالة المشروع ان يقنع المقاومين بسلامة النظرية على المدى البعيد، وان ارتفاع الاسعار سيعوض باتساع مساحة الاستهلاك وإلغاء التعريفات الجمركية كما حدث في الولايات المتحدة بعد توحيدها بالقوة، نتيجة للحرب الاهلية.

يقضي جاك سحابة يومه وجزءا من ليله في العمل اي بمعدل اثنتي عشرة ساعة رغم بلوغه الرابعة والستين. وتقول عنه زوجته ماري انه لايجد الوقت الكافي لقضائه مع اسرته «ولم يعد يرافقنا لمشاهدة الافلام في السينما او يحدثنا في امور عائلية ومع ذلك يحرص على الصلاة في الكنيسة الكاثوليكية صباح كل يوم احد ثم يعود لمواصلة ايقاعه الجهنمي» - تعني العمل.

توج جاك كل جهوده تلك منذ ان ترك خدمة البنك عندما تم التوقيع على قانون السوق الواحدة عام ١٩٨٥، ودأبت الصحافة الغربية على تسميته بمستر اوروبا. وقلدته الصحافة البريطانية عرش القارة بقولها انه ملكها، بينما شهد له الجميع بالكفاءة والعلم والمقدرة بالاضافة الى الاستعداد الفطري للغضب والانفعال الى درجة التهديد بالاستقالة. ولما كانوا في اوروبا لايتصورون السوق الواحدة بدون جاك ديلورز فقد فضلوا ان يتركوا له الساحة يرغي فيها ويزبد الى ان يأخذ منه التعب مأخذه ويعود الى مقعده يتصبب عرقا حتى عندما تهبط درجة الحرارة في بروكسل الى الصفر او تحته.

فاروق لقمان



● بحضور كل من الأمير سلطان بن عبد الله الفيصل والامير تركي بن عبد الله الفيصل والشيخ سلطان بن ذياب آل نهيان نائب المدير العام لطيران الامارات والاستاذ أحمد هاشم خوري مدير طيران الامارات في المملكة العربية السعودية والأستاذ ناصر العساف مدير الطيران المدني بالمملكة وعدد من كبار المسؤولين في رئاسة الطيران المدني والخطوط السعودية، احتفل باقتتاح مكتب طيران الامارات الجديد في مركز المدينة التجاري في جدة، وقد حضر حفل الافتتاح عدد من ممثلي الصحافة والاعلام، وفي الصورة يبدو عدد من المسؤولين في طيران الامارات والخطوط السعودية أمام المكتب الجديد.

***



● قامت شركة «هوغو بوس» ووكيلها في السعودية شركة تمر بإنزال مجموعة «بوس سبورت» الجديدة للرجل والتي تتضمن عطر «بودي سبورت» الى جانب مجموعة كاملة من المستحضرات للعناية اليومية بالبشرة والتي تتلائم بشكل خاص مع نشاط واحتياجات الرجل الرياضي.

هذا اليوم في التاريخ

٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٢٩

وفاة جورج كليمنصو «النمر الفرنسي»

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٢٩ توفي في باريس الزعيم الفرنسي الكبير جورج كليمنصو احد ألمع ساسة اوروبا في فترة الحرب العالمية الأولى وما بعدها.

ولد كليمنصو في اقليم الفانديه الساحلي في غرب فرنسا يوم ٢٨ سبتمبر (ايلول) من العام ١٨٤١، ونشأ وسط الفلاحين، وتأثر بوالده المعجب بثورة ١٧٨٩ فاعتبره قدوة له طيلة حياته.

عام ١٨٦١ انتقل كليمنصو الشاب الى باريس لدراسة الطب وخلال عيشه في الحي الجامعي (الحي اللاتيني) اختلط بطلاب جمهوريين واسس معهم رابطة راديكالية. ثم اسس مع بعض رفاقه صحيفة «لوترافاي» (العمل) التي طرحت الأفكار التي برزت معه مستقبلا.

الصحيفة اوقفت ذات يوم لنشرها اعلانا اعتبر تحريضا للمشاركة في احتفال الذكرى الـ ١٤ لثورة ١٨٤٨، وسجن كليمنصو لأول مرة في حياته ٧٣ يوما.

وبعد اخلاء سبيله عاد كليمنصو ليخوض حربه السياسية عن طريق الصحافة بإصداره صحيفة «لوماتان» (الصباح)، لكن السلطات اوقفتها بدورها.

لدى اتمام كليمنصو دراسته الجامعية سافر الى الولايات المتحدة حيث عاش في نيويورك ما بين ١٨٦٥ و١٨٦٩ في حماة الحرب الأهلية الامريكية. وفي امركيا اذهلته ظاهرة الحريات، حرية التعبير والمناقشة، واعجب بالساسة الأمريكيين التحرريين في تلك الأونة. وفي آخر سنوات اقامته في الولايات المتحدة تزوج من ماري بلمر احدى تلميذاته في احدى مدارس ستامفورد في ولاية كونكتيكت.

عاد كليمنصو الى فرنسا، ومارس الطب في مسقط رأسه (الفانديه) الا أن جذوة السياسة فيه سرعان ما حملته الى باريس من جديد حيث انخرط في الحركات الجمهورية عام ١٨٧٠. وخلال فترة قصيرة انتخب عمدة للدائرة الـ ١٨ في باريس (حي مونمارتر)، ثم انتخب نائبا في البرلمان عن دائرة السين على قائمة الراديكاليين الجمهوريين. وفي التصويت على شروط السلام مع المانيا في مدينة بوردو صوت كليمنصو ضد ما اعتبره شروطا مهينة ومذلة ولدى عودته الى باريس شارك في «كومونة (عامية) باريس» متسقا بينها وبين البرلمان، ولكنه لم ينجح في مساعيه فاستقال من البرلمان ومن منصبه كعمدة.

بعد ٥ سنوات، عاد فترشح للانتخابات البرلمانية وانتخب عن الدائرة الـ ١٨ وعلى الاثر انضم الى كتلة اليسار، ومعها ادت قيادته وطاقته وقدراته الخطابية الى قيادته التيار الراديكالي.

عام ١٨٧٧ وقف ضد رئيس الجمهورية ماكماهون الذي حاول جعل الحكومة مسؤولة امامه بدلا من ان تكون مسؤولة امام البرلمان.

عام ١٨٨٠ اصدر كليمنصو صحيفته الثالثة «لاجوستيس» (العدالة) واصبحت لدى اصدارها صوت الراديكاليين في باريس، وخلال الفترة اللاحقة اصبح شخصية سياسية مرموقة محترمة لشجاعتها ونزاهتها ومرهوبة الجانب يحسب لمواقفها الف حساب مع انه لم يرأس الوزارة، علما بأنه رفض تشكيل الوزارة عندما عرض عليه عام ١٨٨٦ وعام ١٨٨٧، وفي الوقت نفسه ادت سطوته السياسية الى تكاثر الاعداء في وجهه. عام ١٨٩٣ سقط في الانتخابات العامة.

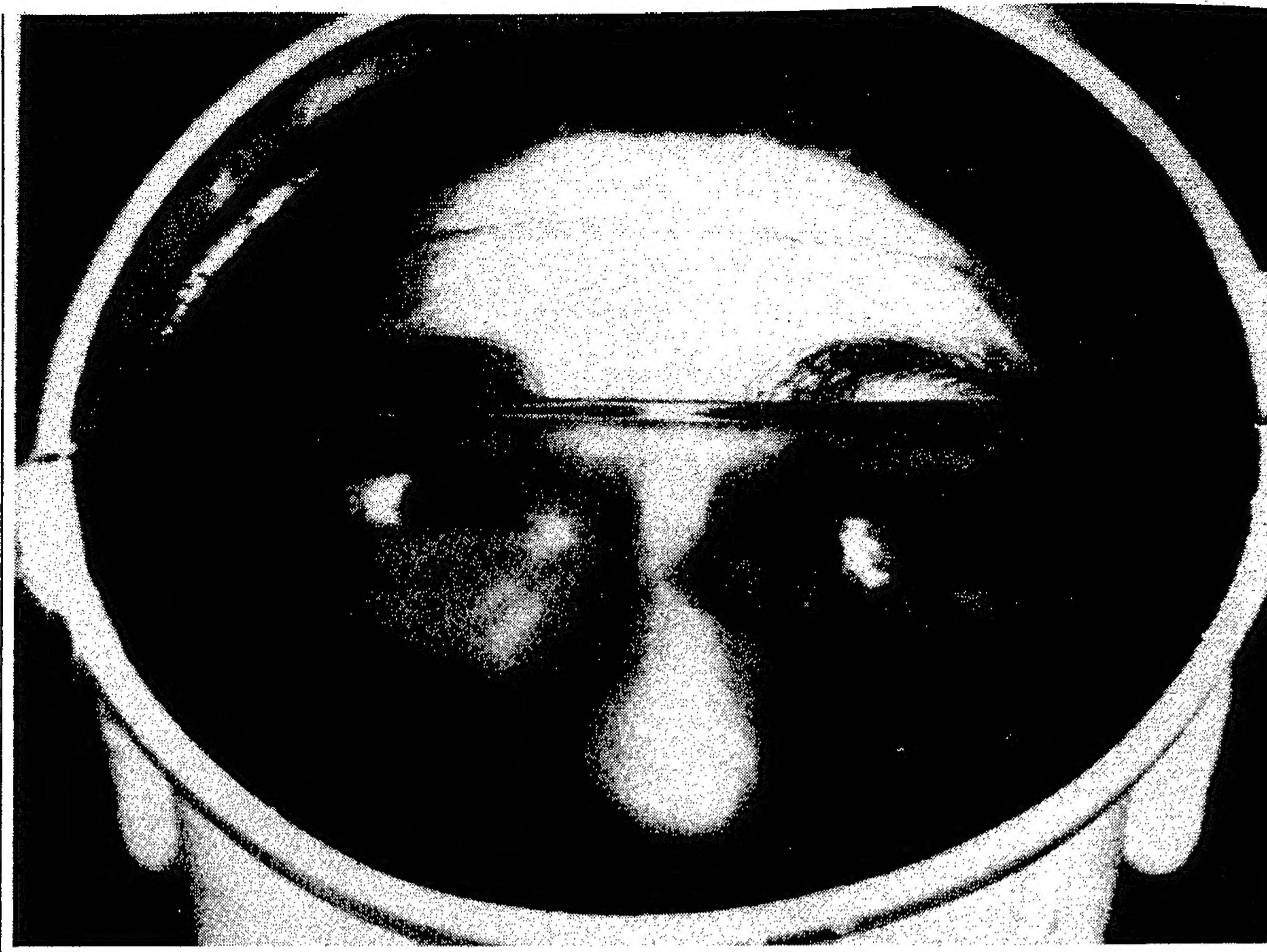
إلا ان موقفه المؤيد للضابط اليهودي درايفوس المتهم ببيع اسرار حربية للألمان، والمدافع بقوة عن براءته في صحيفتيه «لاجوستيس» و«لورور» (الشفق) أعاده الى خضم السياسة، وبالفعل انتخب عضوا في مجلس الشيوخ عن دائرة الفار. وظل عضوا في هذا المجلس حتى ١٩٢٠.

إبان هذه المرحلة الجديدة من حياته السياسية برزت مقدرة كليمنصو كرجل دولة مسؤول إذ تولى منصب وزير الداخلية عام ١٩٠٦ ثم رئاسة الوزارة بين ١٩٠٦ و١٩٠٩، ثم عاد لرئاسة «وزارة الحرب» بين ١٩١٧ و١٩٢٠. وكان اندفاعه وصموده واصراره على المقاومة وتحقيق النصر في الحرب قد منحه لقب «ابو النصر».

ومما يذكر لكليمنصو في حقبة ما بعد الحرب دوره في مؤتمر السلام في باريس عام ١٩١٩ وخلاله حاول التوفيق بين مصالح فرنسا من جهة مع مصالح البريطانيين والامريكيين من جهة ثانية. واصر على نزع سلاح المانيا، وعلى توقيع معاهدة فرساي.

لكن كليمنصو اصبح بعد الحرب على طرفي نقيض مع اليسار المسالم واليمين الديني وبسبب عداء هذين التيارين له سقط في انتخابات رئاسة الجمهورية عام ١٩٢٠ واعتزل السياسة. وهكذا انصرف الى بيت ريفي يطل على البحر، وبالرغم من بعض الزيارات والنشاطات في اوروبا والولايات فإنه ظل معتزلا العمل السياسي وفي مثل هذا اليوم من عام ١٩٢٩ توفي في باريس.





جائزة افضل مصور بريطاني لصاحب عين السمكة

فاز المصور الجوي البريطاني جراهام ماجيت بجائزة افضل مصور فوتوغرافي لهذا العام عن الصورة المنشورة اعلاه لأحد رجال الضفادع البحرية والتي حملت اسم عين السمكة وهو الاسم نفسه الذي يستخدمه المصور لبعض عدسات الكاميرا، غير ان قناع الضفدع البشري ابرز صورة أخرى لسمكة سابحة داخل القناع.

غرب وشرق

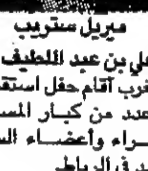
● عبد اللطيف المانوني (الناشر المغربي) انتخب رئيسا شرفيا لاتحاد الناشرين المغاربة والمغربي عزوز (تونس) نائبا للرئيس ويوسف ناصيب (الجزائر) الكاتب العام وذلك في ختام المعرض المغاربي الأول للكتاب الذي أقيم في الدار البيضاء ما بين ١٥ و٢٠ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري.

***

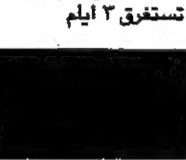
● د. حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي غادر جدة الى نيجيريا لحضور مؤتمر دولي حول الاسلام في افريقيا.



فؤاد سلطان



د. حامد الغابد



نيكولاي جيبنكو

ميريل ستريب

● فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني يفتتح في بداية الشهر المقبل خط طيران جديدا يربط بين مطاري القاهرة ورأس النقب بجنوب سيناء.

***

● الدكتور لطفي بولس رئيس قسم المعشبة والفلورا الطبيعية في المركز القومي المصري للبحوث تم اختياره ضمن مجموعة العلماء المتميزين لعام ١٩٨٩ على مستوى العالم والذين يتضمنهم كتاب سنوي يصدره المركز الدولي لتسجيل رجال الانجازات بانجلترا.

● د. عاكف المغربي جراح العيون ورئيس المجلس العربي لطب العيون يتوجه الى صنعاء على رأس فريق طبي يضم الدكتور وفيق ناشد والدكتور جورج شرفان والدكتور عصام الجيار لاجراء عدد من العمليات الجراحية الدقيقة للعيون.

***

● مومن السميحي المخرج السينمائي المغربي يستعد لتحويل روايتين لنجيب محفوظ الى فيلمين سينمائيين. الروايتان هما: «ميرامار» و«السمان والخريف»، وذلك بعد ان وقع اتفاقا مع الأديب العربي الفائز بجائزة نوبل للعام الماضي.

● حسين بن علي بن عبد اللطيف سفير سلطنة عمان في المغرب أقام حفل استقبال في الرباط حضرها عدد من كبار المسؤولين المغاربة، وسفراء وأعضاء السلك الديبلوماسي المعتمد في الرباط.

***

● محمد حمزة وزير النقل والمواصلات العراقي وصل الى القاهرة امس (الاربعاء) في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام يحضر خلالها اجتماعات الجمعية العمومية لشركة الجسر العربي.

● ميريل ستريب نجمة السينما الامريكية العالمية وصلت الى باريس في زيارة خاصة تنتقل بعدها الى روما ثم الى لندن.

***

● نيكولاي جيبنيكو مدير مسرح تاجانكا في موسكو والمخرج المسرحي عين امس وزيرا للثقافة في الاتحاد السوفياتي.

***

● السيد فول بابيك كنوت وزير الدولة للشؤون الخارجية في النرويج وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية في زيارة لمصر تستغرق ٣ ايام

أفراح

● احتفل آل النحاس وآل العمعاري مساء الخميس الماضي بعقد قران الشاب جمال حمزة نحاس مدير التسويق بشركة الدكتور طلال علي الشاعر على الآنسة هوازن حسن عماري واقتصر الحفل على الأهل وأسرة العروسين.

وفيات

عبد الله السليمان العمران

انتقل الى رحمة الله تعالى امس في الرياض عبد الله السليمان العمران والد احمد ومحمد يوسف وصالح. ويشيع جثمانه اليوم الى مقابر العود في الرياض.

معارض

معرض للمصاحف المملوكية لأول مرة دبلن

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الامير خالد الفيصل مدير عام مؤسسة الملك فيصل الخيرية ان مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية التابع للمؤسسة سيقوم بتنظيم معرض عن المصاحف المملوكية بالتعاون مع مكتبة (تشستربيتي) بدبلن في ايرلندا يضم نسخا نادرة من مصاحف العهد المملوكي تعرض لأول مرة خارج هذه المكتبة..

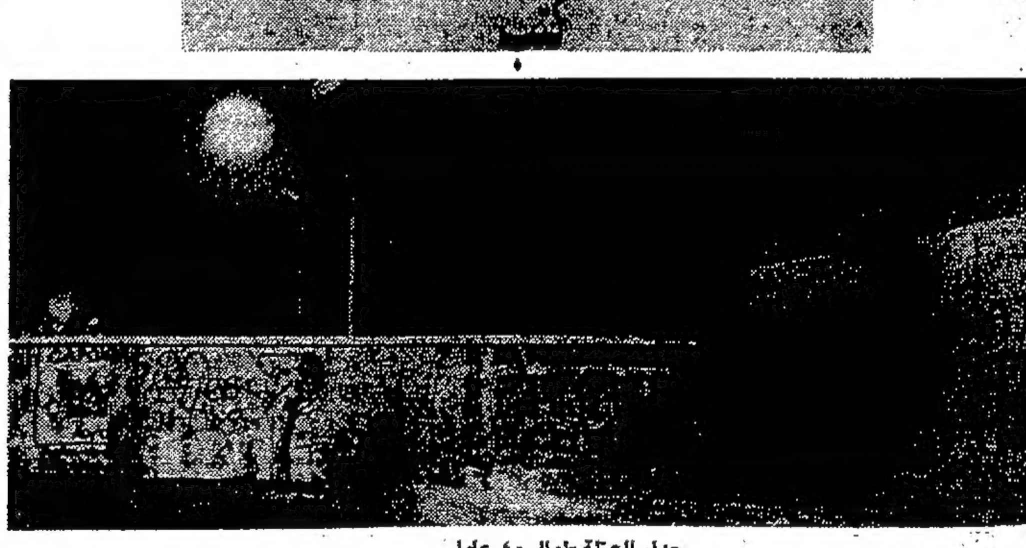
وذكر الامير خالد الذي كان يتحدث للصحفيين عقب بدء النشاط الثقافي للمركز، ان المركز سيشارك ايضا في معرض عن زخرفة الفضة والمخطوطات عند المسلمين ينظمه في نهاية هذا الشهر بحضور الامير تركي الفيصل رئيس مجلس ادارة المركز متحف ميدترانيان في لستوكهولم وحول النشاط الثقافي للمركز قال الامير خالد الفيصل: ان هذا النشاط يهدف الى معالجة القضايا الفكرية والثقافية الاسلامية والعربية، واتاحة المجال لاكبر عدد ممكن من المهتمين بشؤون الثقافة والفكر لدراستها والحوار حولها في مناخ علمي منضبط، كما يهدف الى استضافة العلماء والمفكرين المتميزين في مجالاتهم للتعرف على ارائهم ومقولاتهم، ومحاورتهم فيها والاستفادة مما لديهم.

وتناول الامير خالد في حديثه النشاطات العلمية الاخرى التي يضطلع بها المركز ومن اهمها الخدمات المكتبية حيث توجد في المركز مكتبة تحتوي على ما يزيد على ٧٠ الف كتاب، كما تحتوي على اكثر من ١٧٠٠ عنوان دورية متخصصة. كما توجد مكتبة للمخطوطات تضم اكثر من ١٢ الف مخطوطة واكثر من ثمانية آلاف مخطوطة مصورة، وبها قاعة لفهارس المخطوطات تحتوي على الف مجلد لفهارس المخطوطات تغطي البلدان التي توجد بها مخطوطات كما توجد مكتبة للاطفال تحوي ما يقارب ١٥ الف كتاب الى جانب عدد كبير من دوريات الاطفال والمواد السمعية والبصرية وبرامج الحاسب الخاصة بالاطفال. وفي مجال اهتمام مركز الملك فيصل بالمخطوطات والعناية بالتراث الاسلامي والمحافظة عليه اوضح سمو الامير خالد الفيصل ان معمل ترميم المخطوطات يقوم – الى جانب تعقيم المخطوطات الخاصة بالمركز وترميمها – بتقديم الخدمات الفنية للهيئات والافراد.

وأضاف ان من اهم الخدمات العلمية التي يقدمها المركز للباحثين خدمات «قواعد المعلومات» التي بلغت اثنتي عشرة قاعدة منها: قاعدة الملك فيصل رحمه الله، وقاعدة المخطوطات الاسلامية، وقاعدة التربية الاسلامية، وقاعدة العالم الاسلامي باللغة الانجليزية التي تجاوزت موادها ثمانين الف مادة.

واعلن الامير خالد الفيصل ان المركز اتم هذا العام قاعدة جديدة عن الدراسات السامية تجاوزت موادها خمسين الف مادة وتعد هذه القاعدة واحدة من اهم قواعد المعلومات المتخصصة في هذا الشأن في العالم. واوضح ان من اهم الانجازات العلمية للمركز في العام الماضي ابرام اتفاقية مع مكتبة الكونجرس الامريكية في وشنطن لفهرسة المخطوطات العربية فيها والحصول على مصورات لها، وهي مخطوطات لم تصور من قبل.

كتب



جدار العزلة طوال ٤٠ عاما.

المانيا ومستقبل الصراع على الساحة الدولية

لندن - «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

في مطلع الاسبوع الماضي وفي غمرة الحدث التاريخي لانهيار الجدار العازل بين المانيا الشرقية والغربية وتدفق اللاجئين من الجانبين على تراب الارض الالمانية وفي ظل دهشة اكثر المتفائلين من الزعماء السياسيين في الساحة الدولية حول مستقبل العالم وعبر بؤرة اشعلت حربين عالميتين وظلت ساحة للصراع الدولي طوال الاعوام الاربعين الماضية صدرت عن دور النشر الغربية عدة كتب مهمة ابرزها كتابي:

«الالمان: التاريخ، والازعاج والتقسيم» كتابا من تأليف ديفيد مارش (٣٦٤ صفحة – ١٦,٩٥ جنيه استرليني) عن دار سان مارتن للصحافة في الولايات المتحدة، وكتاب «الالمان في اوروبا» بالفرنسية لـ آن ماري لوجلوتيك عن دار كالمان ليفي في باريس (٣٠٩ صفحات – ١٣٠ فرنكا فرنسيا) La Nation orpheline : Les Allemands en Europe.

والكتابان رغم اصداء المناسبة التي صدرا خلالها لا يعتبران من كتب المناسبات التي تتنافس فيها دور النشر الغربية على اغراق الاسواق بمطبوعاتها الدعائية بقدر ما يعكسه المؤلفان من نظرة واعية وبحث مستفيض لجذور المشكلة الالمانية، وآفاق الصراع الذي طرحته على شعوب القارة الاوروبية طوال الحقب المتوالية منذ أواخر القرن التاسع عشر وحتى نهايات القرن العشرين.

مؤلف الكتاب الاول ديفيد مارش هو ابرز مراسلي صحيفة الفايننشيال تايمز (البريطانية) والمقيم في العاصمة الالمانية بون والمتخصص في نشر اكثر التقارير الصحفية مصداقية عن شؤون الصناعة والطاقة في المانيا الغربية والآفاق التي تتجه اليها في مطلع القرن المقبل وعلى ضوء برامج التحديث والازدهار اللذين تشهدهما الان.

اما مؤلفة الكتاب الثاني آن ماري لوجلوتيك فهي ايضا من ابرز المفكرين الفرنسيين المتابعين لعوامل التغيير على الساحة الالمانية بشقيها ومن خلال دراساتها ومحاضراتها التي تلقيها في الرابطة الوطنية للعلوم السياسية في باريس Fondation National des Sciences Politiques وكلاهما الصحفي البريطاني والمفكرة الفرنسية كانا قد دفعا بمادة كتابيهما الى دور النشر الامريكية والفرنسية في غضون الفترة من يونيو (حزيران) وسبتمبر (ايلول) من العام الحالي وقبل ان يصل الحدث التاريخي، بانهيار جدار برلين بعدة اشهر الى ذروته وكأنهما وعبر العرض الداعي، والتحليلات الايجابية يستشرفان آفاق ما وقع بالفعل خلال الاسابيع القليلة الماضية على ساحتي برلين وبون في آن واحد.

أبيض و أسود

أطباق شهية للتسعينات

منذ فترة طويلة بدا تناول الطعام خارج المنزل، في أوروبا خاصة والغرب عامة، يشكل فنا قائما بذاته، بعدما تزايدت اعداد الناس الذين يتناولون طعامهم في المطاعم كنوع من التسلية والترويح عن النفس.

فقد بات ارتياد المطاعم المختلفة متعة كبيرة بالنسبة الى الجميع، صغارا وكبارا على اختلاف أوضاعهم المالية والاجتماعية.

من هنا بدأت هذه الدور تتفنن في تقديم الاطباق المختلفة في اجواء وبيئات غريبة جدا قد لا تخطر على البال.

وتعتبر باريس ربما احدى اكثر العواصم الغربية شهرة في هذا المضمار، ففيها عدد من المطاعم التي تشكل بحد ذاتها معلما سياحيا عالميا.

أحدها مثلا اقيم في قبو قديم اشبه بسجون العصور الوسطى، حيث تناثرت الطاولات والكراسي في الزنزانات ذات القضبان الحديدية، وحيث تصدر بين الفينة والأخرى صرخات التعذيب المرعبة التي تملأ المكان رعشة وتوترا.

واذا كان هناك طبقة معينة، او غريبة من الناس، تفضل هذه الأنواع من المطاعم، إلا ان هناك الاكثرية التي تفضل طبعا الاماكن الهادئة ذات الاجواء المريحة والجميلة التي تنبعث في ارجائها الموسيقى الخفيفة المهدئة للأعصاب. وهذه بالطبع تتنافس فيما بينها باشكال وصور مختلفة لاكتساب الزبائن.

لكن المهم في كل هذا ليس الجو فحسب، بل انواع الاطباق المختلفة التي بدأ الطهاة وذواقو الطعام في استنباطها خاصة لعقد التسعينات المقبل حيث اذواق الناس ستختلف وتتشعب في مسارات عديدة.

ولهذه الغاية مثلا نظمت جمعية الطهاة في الولايات المتحدة اخيرا مسابقة لاختيار افضل الاطباق واكثرها غرابة، ففاز في النهاية طبقان، احدهما اسكتلندي الاصل مؤلف من رئتي الخروف وقلبه وكبده ممزوجة كلها بالشحم والشوفان والتوابل، ومسلوقة كلها في معدة البقرة.

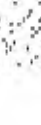
اما الطبق الثاني فلا تسأل. انه مؤلف من لحم التمساح الذي بات يعتبر من افخر اللحوم قاطبة بعدما ارتفع سعر الكيلوجرام الواحد منه اخيرا من ثمانية دولارات الى ١٢ دولارا دفعة واحدة.

في اي حال، اذا كان الغرب يسجل على الكوريين اكلهم للحم الكلاب، والصينيين تناولهم دماغ القرود طازجا ونيئا، مما دفع بجمعية الرفق بالحيوان تنظيم حملة مستمرة دفاعا عن هذين الحيوانين، فان ابتكار طهاة الغرب لعقد التسعينات فاق اذواق الكوريين والصينيين غرابة وجنونا.

من ابتكاراتهم الجديدة مثلا، طهي اعراف الديكة ومخالبها وتحضير نوع من الحلوى من النمل الافريقي، او الدود الامريكي المعروف بغناه بمادة البروتين الأساسية.

اما بقية القائمة فنمتنع عن ذكرها خشية ان تنقلب معد القراء الكرام اذا تحدثنا عنها بالتفصيل، ولكن احداها مثلا صالصة لحم القنفذ التي اشتهر بها مطعم في نيويورك، وذلك على ذمة الراوي، الذي اكد لي ان وكالة الاغذية والأطعمة الامريكية اقرت اخيرا امكان الاستفادة من عشرة انواع مختلفة من اللحوم لحيوانات لم يفكر الانسان يوما انها صالحة للاكل. ومن يعش الى منعطف هذا القرن ير امورا اكثر غرابة.. لابل اكثر جنونا.

نديم نحاس



إعلام

بعد مرور ٣٠ سنة على تأسيسها:

الوكالة المغربية للاخبار تعلن عن مخطط تطويري

الرباط - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكملت الوكالة المغربية للاخبار سنتها الثلاثين يوم ١٨ نوفمبر (تشرين الثاني) الذي يصادف ايضا ذكرى الاستقلال.

وبالمناسبة أعلنت الوكالة عن خططها الاعلامية للسنوات المقبلة. فبعد ان ذكرت بسلسلة التطويرات التي ادخلت على عمل الوكالة في الداخل والخارج ستقوم بتقوية شبكة مكاتبها في الداخل والخارج.

وهكذا سيتم فتح مكاتب جديدة في افريقيا وآسيا وأمريكا وخاصة في اديس ابابا ولاغوس ونيودلهي وموسكو وبرازيليا وأوطاوا مع توسيع التجهيزات التلغرافية والبث بالراديو الكهربائي وعبر الاقمار الاصطناعية وهي الوسائل التي يتعين تطويرها باستمرار والوكالة حاضرة بالفعل على الصعيد الدولي من خلال ١٢ مكتبا بأهم العواصم العالمية.

كما تعتزم الوكالة دعما لمواردها المالية تحسين وتطوير باقي خدماتها واحداث خدمات جديدة.

ومن بين الخدمات المزمع احداثها قريبا: النشرة الصوتية بواسطة الهاتف التي تقدم موجزا لاهم الاحداث طيلة اليوم وهذه الخدمة يوفرها حاليا مكتب الوكالة بباريس للجالية المغربية القديمة بفرنسا.

كما سيتم احداث نشرة تبث من خلال لوحة ضوئية هدفها اطلاع الجمهور بالسرعة المطلوبة على مستجدات الاحداث وستتطور هذه النشرة التي ستقام اللوحات الخاصة بها في أهم نقط العاصمة، وفي بعض المدن المغربية بنفس الوتيرة التي تتطور بها عملية ادخال الاعلاميات الى الوكالة، وستعزز النشرات الحالية بنشرة جديدة تتناول القضايا الاقتصادية والمالية.

وبفضل التجهيزات الحديثة، فإن النشرتين اللتين تصدرهما الى حد الآن، ستصدران انطلاقا من شهر يناير (كانون الثاني) المقبل في حلة جديدة.

افتتاح اول معهد ديني في اذربيجان

موسكو - «الشرق الاوسط» - سلمى عمارة

بدأت الدراسة في المعهد الاسلامي العالي الذي جرى افتتاحه مؤخرا في باكو عاصمة اذربيجان. ويعتبر هذا المعهد اول معهد ديني في منطقة القوقاز باكملها، وثالث المعاهد الدينية الاسلامية في الاتحاد السوفياتي بعد المعهد الاسلامي في طشقند، ومدرسة «مير عرب» في بخارى.

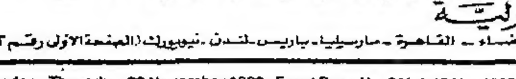
ويجري اختيار الدراسين بهذا المعهد بناء على اختبارات قبول يتم خلالها التأكد من مستوى تعليم الطالب واستعداده لتلقي العلوم الدينية ومراجعة معلوماته بهذا الصدد وحفظه للقرآن الكريم وتجويده.

وفي حديث لمراسل جريدة «ازفيستيا» في باكو ذكر الحاج صابر حسين اوغلي نائب رئيس الادارة الدينية لمسلمي ماوراء القوقاز واحدى الادارات الدينية الاربع في الاتحاد السوفياتي ان افتتاح المعهد الدين في اذربيجان يتوافق مع التغييرات التي تجري بالمجتمع ولاسيما على الصعيد الروحي الذي يشهد انفتاحا هائلا في اتجاه الديمقراطية. وحض المسؤول الاذربيجاني قائلا انه قد جرى افتتاح ٣٩ مسجدا في اذربيجان بعد ان كان عدد المساجد في مطلع هذا العام لايتعدى ١٨ مسجدا.

وجدير بالذكر انه تجري في الاتحاد السوفياتي الآن استعادة المساجد القديمة التي كانت قد صودرت في الفترة الستالينية، الى جانب جمع التبرعات لاقامة المساجد الجديدة.



بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية



تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
الخميس ٢٥ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ - ٢٣/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٠١٣
London - Thursday, 23 November 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 4013



أخبار الغد



● توصل المعهد الكويتي للبحوث الجينية والبيولوجية التقنية الى انتاج عقار قادر على التعجيل بالتئام الجروح البليغة. ويفيد المعهد ان هذا العقار الذي أطلق عليه اسم «فاكتيرمان» عولج به حوالي مائة شخص من ضمنهم اطفال اصيبوا بحروق خطيرة واظهرت النتائج انه اسرع بضعفين بالمقارنة مع الادوية الاخرى التي كان يتم استخدامها من قبل وانه لم يخلف اي اثار جانبية على المعالجين به.



● ادخلت البرازيل الى اسواقها ١٠ آلاف جرعة تلقيح جديدة ضد وباء الليثمانيا الذي يعد مرضاً استوائياً خطيراً ينتقل الى الجسم عبر طفيلي يثير الزيادة في حجم الكبد والطحال. وقد تم اكتشاف العقار من قبل فريق علمي في جامعة منيلس جيري البرازيلية. وقد استغرق التوصل اليه ١٣ عاماً قبل تعميمه.



● يجري الباحثون في كلية طب جامعة ادنبره دراسة مكثفة حول امكانية استخدام البصمات للتعرف على مورثات الانسان حامل البصمة وذلك بعد نجاح مجموعة بحثية اخرى في جامعة ليستر في مساعدة الشرطة على اكتشاف خطأ في بصمات احد المطلوبين ادت الى القاء القبض عليه.

الفضائح تفوح من عمليات ترميم آثار فلورنسا

فلورنسا - ر: يرنو تمثال داود الذي ابدعه مايكل انجلو بحزن الى جرافتين تحرثان بيلتزا ديلا سنيوريا اشهر ميدان في فلورنسا الذي يرجع الى عصر النهضة واقيمت أرصفته في القرن السابع عشر لاتمام عمليات ترميم أثيرت حولها أقاويل كثيرة.

طوال عامين كاملين يضطر اكثر من ١٥,٠٠٠ سائح تقريبا الى التجول في الميدان على سقالات خشبية والحملقة خلال شبكات من السلك لمشاهدة المعالم الشهيرة في الميدان مثل قصر فيتشيو مقر عائلة مديتشي ونافورة نبتيون التي اقيمت في القرن السادس عشر وتمثال داود لمايكل انجلو وذلك لان عمليات الترميم لم تتم بعد.

وقال نيكولا كاريجليا نائب رئيس البلدية «يجب تحويل الميدان الى معسكر اعتقال لسجن المسؤولين عن هذه الفضيحة وهم كثيرون».

وقد ادى الاهمال وفساد مزعوم في عملية ترميم الارصفة الحجرية السوداء الى انقسام بين اعضاء مجلس المدينة وصراع بينهم وبين وزارة الثقافة في روما.

وقد وجدت احجار اثرية انتزعت من الارصفة تزين افنية فيلات انيقة واحد الاديرة في تلال تسكاني الخضراء.

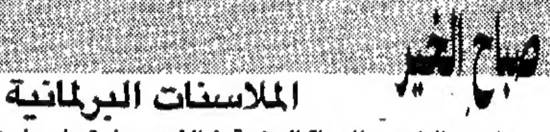
ويجري التحقيق مع اربعة موظفين في مجلس المدينة منهم كبير المهندسين الذي يدير عملية الترميم بشبهة الاختلاس. ويجري التحقيق ايضا مع مديري ست فيلات لاتهامهم بقبول اشياء مسروقة.

ويشعر فلورنسيون كثيرون بالخزي للطريقة الخرقاء التي تجري فيها عملية الترميم وخاصة المهندس انتونيو جودولي رئيس مجموعة ايطاليا بلدنا «ايتاليا نوسترا» للحفاظ على التراث القديم وهو أول من دق ناقوس الخطر عندما رأى عمالا يكسرون احجار الارصفة السوداء الاثرية بخراطيم مياه نفاثة في ربيع ١٩٨٨.

وقال «اصبحنا اضحوكة في عيون العالم. عندما اذهب الى امريكا يسألني اصدقاء (الا تعرفون كيف تضعون أحجار الارصفة. في فيلادلفيا نقود حافلات على الارصفة. ما هي المشكلة في فلورنسا)».

ومنذ ان نددت «ايتاليا نوسترا» بعملية الترميم ثارت مناقشات حامية بين السياسيين ومؤرخي الفن والصحف وسكان فلورنسا.

وفي استطلاع للرأي اجرته صحيفة محلية طالب فلورنسيون بتغطية الارصفة بالقرميد الاحمر كما كانت عليه قبل ٤٠٠ عام حتى تنسجم مع قبة كاتدرائية فلورنسا.



الملاسنات البرلمانية

كان من الطبيعي للحياة الحزبية في الغرب وما يتصل بها من المواجهات الساخرة بين جانبي البرلمان، ان تزدهر ملاسنات خاصة تأخذ مكانا ممتازا في بطون كتب التاريخ والادب. من اشهر هذه الملاسنات ما جرى في بريطانيا بين دزرائيلي وغلادستون في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وفي النصف الاول من القرن العشرين تلقف الصحفيون الكلمات المتبادلة بين تشرشل ولويد جورج ورمزي مكدونالد. وفي جيلنا سمعنا الكثير عن مثل ذلك بين الخطيب العمالي انورين بيفان وتشرشل ايضا. واشتهرت في اوائل تاريخ الولايات المتحدة الملاسنات التي جرت بين جون راندولف وترستان برجس، وبين ابراهام لنكولن وستيفن دوغلاس. واشتهر في كندا وليم لاين مكنزي في مصادماته مع جون روبنسن.

كثيرا ما تقوم المواقف الكوميدية على التباين بين شخصيتين، السمين والنحيف (لوريل وهاردي)، او القوي والضعيف (رفيعة هانم والسبع افندي)، او المسالم والمتغطرس (شارلي شابلن والبوليس)، ونحو ذلك. ومن هذه المتباينات كانت المواجهة بين غلادستون ودزرائيلي. كان الاول محافظا وقورا جديا ومتمسكا بالدين، في حين كان دزرائيلي مرقاً وانتهازيا وسليط اللسان كثير التملق ومن اصل يهودي. وكلما القى غلادستون كلمة متزنة بصوت جدي وقور، تصدى لها دزرائيلي بسخريته وتفكهه. وحدث ذلك عندما تعرض دزرائيلي في مجلس العموم لما ادلى به خصمه، فقال في وصفه:

«انه رجل بليغ العبارة لوذعي البلاغة، يعشق جزالة تدفقه اللفظي ويتمتع بخيال انائي يعرج بالسامعين الى متاهات من المجادلات التي لا تحدها نهاية ولا يجمعها انسجام ولا تخدم غرضا سوى ان تجرح خصومه وتعظم شانه».

الوصف بحد ذاته ثقيل وغير مضحك ولكن السخرية فيه ان دزرائيلي صاغه والقاه باسلوب ونبرة غلادستون نفسه. وفي مناسبة اخرى تحدث عن غريمه فقال انه اتخذ من ضميره شريكا وليس وازعا له في الحياة. وسال احد النواب دزرائيلي ذات يوم عن الفرق بين الحادثة المؤسفة والكارثة فأجابه بانه اذا سقط غلادستون في نهر التايمز فتلك حادثة مؤسفة. ولكن اذا اسرع شخص وانقذه من الغرق فتلك كارثة.

والواقع ان دزرائيلي لم يكن وحيدا في الامتعاض من ادعاء غلادستون بالقيم الدينية والانسانية في حين كان يتصرف سياسيا كاي سياسي آخر من أعمدة الامبراطورية البريطانية. وهكذا سخر من نفاقه هذا نائب آخر هو هنري لابوشير عندما قال: «إنني لا اعترض على قيام الرجل العجوز بإخفاء ورقة الجوكر داخل كم سترته عند اللعب، ولكنني اعترض فقط على اعتقاده بان أحدا قد وضعها هناك».

وعلى كل فإن الرجل العجوز لم يسلم من لسان دزرائيلي ولا قلمه حتى الموت. لقد مات دزرائيلي قبل ان ينهي الرواية الاخيرة التي كان يؤلفها. وفيها سخر ايضا من غلادستون بهذه الكلمات التي وصف فيها غريم حياته:

«كان دعيا في جوهره. وهناك بين الادعياء نوع من التضامن الماسوني لا يمكن ان ينفك. وهكذا تكلم جميع الادعياء عنه فقالوا انه رجل المستقبل».

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

اذا كنت تريد !

كل انسان في هذا العالم حر في اختيار المهنة التي تناسبه ما دام يعتقد انه مؤهل لها، وما دامت الظروف الاجتماعية والاقتصادية تسمح له بهذا الاختيار. وقد يختار هذه المهنة في اول العمر، وقد يختارها في منتصفه أو حتى في نهايته.

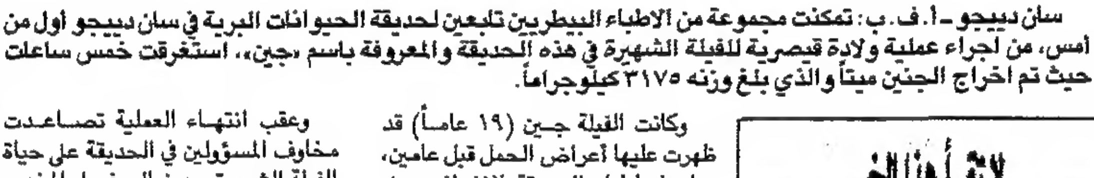
واكثر المهن جذباً هي اكثر المهن بريقا وشهرة وكسبا للمال ايضا. ولعلك لاحظت ان اعدادا متزايدة من الضباط السابقين والاطباء والمهندسين والرياضيين يتشعلقون في استار المسرح او السينما، وبعضهم ينجح، وبعضهم ينزل عليه الستار. اقصد يختفي بعد ان يرى نفسه على الشاشة او يراه المتفرجون. والنماذج كثيرة من الناجحين والفاشلين، من النماذج التي نجحت واشتهرت المرحوم عماد حمدي (محاسب) وصلاح ذو الفقار (ضابط بوليس) وعادل إمام (مهندس زراعي) وصلاح السعدني (مهندس زراعي) والمرحوم أمين الهنيدي (مدرس) ومحمود مرسي (منتج) ويحيى الفخراني (طبيب) وغيرهم وغيرهم. ولا توجد (غيرهن) لاسباب لا داعي لشرحها..

المهم هؤلاء السادة اكتشفوا انفسهم في اول الطريق، وبعضهم بعد ذلك بكثير او بقليل، اكتشفوا انهم لايحبون المهن التي يعملون فيها، وقرروا تغيير الصفة والمهنة والمكان. وانتقلوا من وراء المكاتب او الحقول او من التدريس الى العمل في السينما والمسرح. ونجحوا وحققوا ما حلموا به!

واعرف عددا ليس قليلا من الاصدقاء والزملاء يحلمون بتغيير مهنتهم او عملهم، وقليل من قابلت من هو راض عن عمله. بل ان بعضهم يذهب الى ابعد من ذلك، فيحول دون أولاده والاشتغال بالمهنة التي يعمل فيها. ربما استثني من ذلك الاطباء فعدد كبير من الاطباء ابناء اطباء ايضا. ربما - اللهم لاحسد - انها مهنة رائجة، فالناس اكثرهم مرضى، والحضارة تزودنا كل يوم بمزيد من الامراض.

المهم مرة اخرى، الموضوع اصلا إنني كنت اريد ان اكتب عن استاذ انجليزي بروفيسور جامعي (قد الدنيا) قرر ان يغير مهنته، ولكن اختياره كان مدهشا وسنلتقي به غدا بإذن الله.

عبد الله باجبير



بولندية تفوز بلقب ملكة جمال العالم

تم انتخاب انيتا كرجليكا البولندية (٢٤ عاما) لحمل لقب ملكة جمال العالم لعام ١٩٨٩، فيما حصلت الكولومبية مونيكا ميشا على المرتبة الثانية في اكبر مسابقة شاركت فيها اربعون من ملكات الجمال القادمات من جميع بلدان العالم الى هونج كونج.

سوفياتي يقطع ٢٥٠٠ ميل لشراء سيارة

ريجا (لاتفيا) - الاتحاد السوفياتي - وكالات: قطع المواطن اللاتفي «اميل زابارس» رحلة بقطار السكة الحديدية من مدينة ريجا (عاصمة لاتفيا) الى لندن لتحقيق حلمه بشراء سيارة تخلصاً من معاناة مواجهة قوائم الانتظار في بلاده التي تمتد الى ست سنوات لمن يرغب في الحصول على سيارة.

وفي احد اسواق بيع السيارات المستعملة حقق المواطن اللاتفي حلمه بامتلاك سيارة داتسون مستعملة دفع قيمتها ٤٠٠ جنيه، وبدأ منذ أمس رحلة العودة بها الى ريجا وعبر طرق تمتد الى ١٢ الف ميل.

وعندما سئل عن قيمة سيارته في بلاده ذكر انها لا تقل عن ١٠ آلاف جنيه استرليني وانه بملكيتها قد أصبح من اثرياء عصر الانفتاح رغم ان دخله من عمله في الشهر لا يدر عليه سوى ١٨٠ روبلا (١٨ جنيهاً استرلينياً).

العزيزة «جين» حامل منذ عامين

سان دييجو - ا. ف. ب: تمكنت مجموعة من الاطباء البيطريين تابعين لحديقة الحيوانات البرية في سان دييجو اول من أمس، من اجراء عملية ولادة قيصرية للفيلة الشهيرة في هذه الحديقة والمعروفة باسم «جين»، استغرقت خمس ساعات حيث تم اخراج الجنين ميتاً والذي بلغ وزنه ٣١٧٥ كيلوجراماً.

وكانت الفيلة جين (١٩ عاماً) قد ظهرت عليها أعراض الحمل قبل عامين، وواصل اطباء الحديقة الاشراف على رعايتها غير ان فترة الحمل التي تستغرق عادة مع الفيلة ما بين ٦١٨ و٦٤٨ يوماً قد امتدت مع العزيزة جين لتصل الى ٧٣٠ يوماً دون أن تضع مولودها.

وهنا قرر الأطباء البيطريون اجراء عملية قيصرية تم قبلها تخديرها واخراج الجنين ميتاً.

وعقب انتهاء العملية تصاعدت مخاوف المسؤولين في الحديقة على حياة الفيلة الشهيرة بعد زوال مفعول المخدر، الأمر الذي دعاهم الى اتخاذ اقصى اجراءات الحراسة من حولها.

ولكنها وكأي أم عقب استيقاظها بحثت من حولها عن وليدها وحينما لم تجده انعكست عليها علامات أسى بالغ وظلت هادئة الى ان تم عزلها داخل أحد الاماكن الضيقة وبدأ الاطباء البيطريون يزودونها بجرعات مهدئة حتى تم شفاؤها.




لاتقرأ هذا الخبر

جوهانسبورج - ا. ف. ب: ذكرت انباء امس ان رجلا اسود قتل اخاه بثلاث طعنات وأكل قلبه في مطبخ منزله في سويتو وهو حي كبير للسود قرب جوهانسبورج.

وقالت الصحيفة ان المحكمة العليا في راند نظرت في هذه القضية امس الثلاثاء. واكد شاهد انه رأى ريتشارد موتا (٢٥ عاما) يأخذ «شيئا ما» يشبه القلب من صدر اخيه ثم وضعه في فمه وأخذ يسير بين المطبخ والصالون وهو يمضغه، حسب ما أكد الشاهد.

ورفض موتا مراجعة طبيب نفسي كما اقترح عليه القاضي واكد انه «كان في وضع جيد» عندما قتل اخاه في ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

عملية قيصرية لمولود برأسين

جاكارتا - ا. ف. ب: فوجيء الاطباء الذين اجروا عملية قيصرية لتسهيل الوضع لامرأة اندونيسية ان المولود خرج برأسين وعمودين فقريين ومن دون مؤخرة. وتم وضع المولود في حضانة لكنه فارق الحياة بعد يومين. الأطباء رفضوا الاستجابة لرغبة الأم في معرفة جنس المولود الذي بلغ وزنه ٥,٥ كلجم.

وأوضح احدهم ان ذلك لن يفيد الأم، ولها ثلاثة أطفال، في شيء ما دام ان المولود لم يعش.

نكتة اليوم

قال الطبيب في مستشفى المجانين لزميله: تصور وقاحة المريض الذي اعالجه انه يتصور نفسه نابوليون.

فقال الطبيب الثاني: وماذا اغضبك في الأمر؟

فأجاب زميله: اذا كان هو نابوليون فمن أكون أنا؟

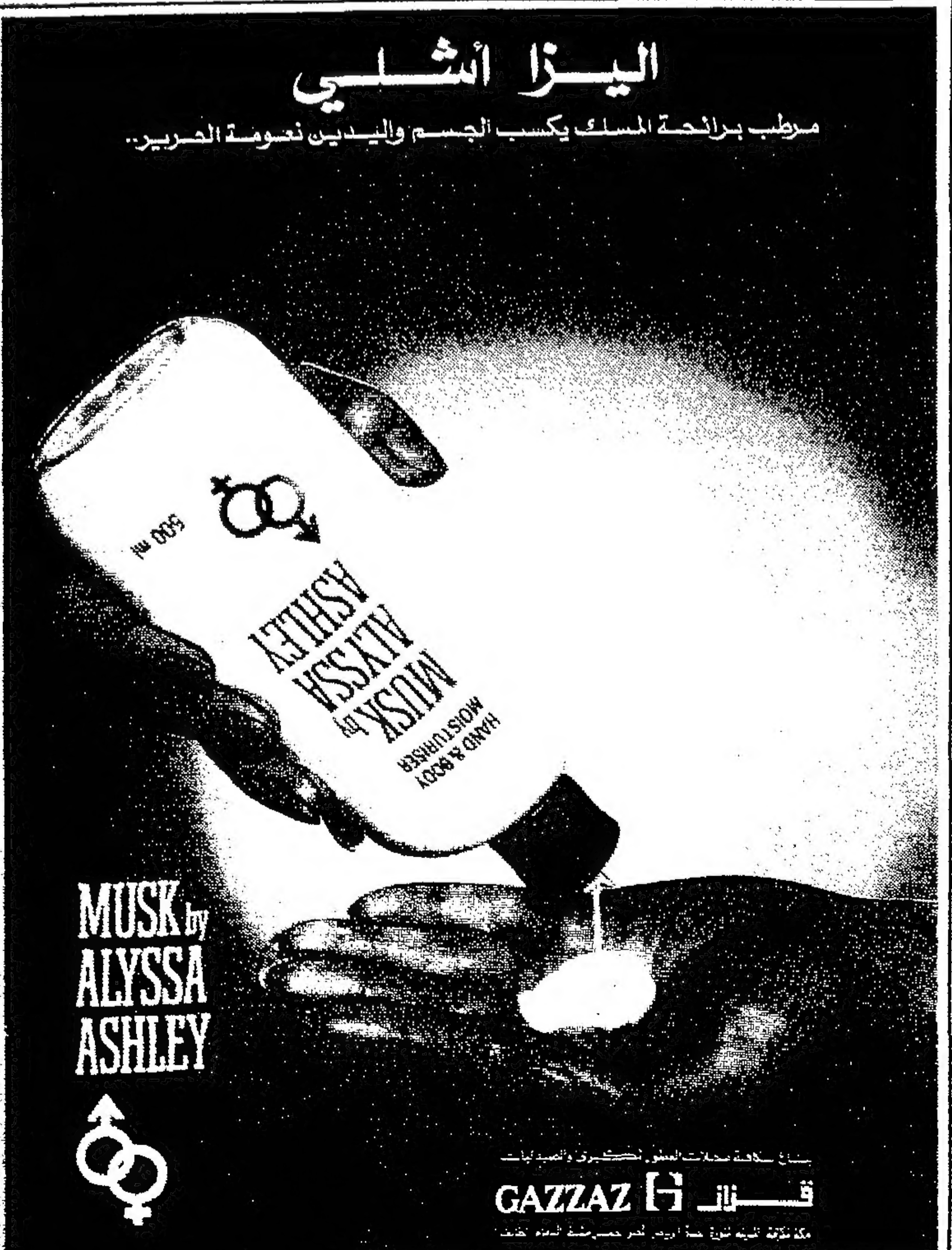
القارىء حلمي الحاج

اغلى سيارة في العالم

طوكيو - ا. ف. ب: اضاف مليادرير ياباني سيارة فيراري حمراء تعود للعام ١٩٦٢ الى مجموعته النادرة من هذه السيارات ودفع عشرة ملايين جنيه استرليني (١٥,٦ مليون دولار) ثمناً لها.

منافق افندي





ميداليات الأوليمبياد لـ «محمد الفايد»

حصل المليونير المصري محمد الفايد «مالك محلات هارودز» اللندنية أول امس وفي مزاد علني جرى في قاعة كريستي على مجموعة كؤوس وميداليات ذهبية بلغت قيمتها ٢٣ الف جنيه استرليني (٣٦,١١١ الف دولار).

وكان بطل أوليمبياد عام ١٩٢٤ هارولد ابراهام قد حصل عليها واعاد فيلم «عربات النار» تخليد اسطورة الفوز بها قبل عدة أعوام.

والمثير ان هذه المجموعة من الميداليات والكؤوس الذهبية كانت قد سرقت من بطل الأوليمبياد منذ عشرة أعوام ولم يتم العثور عليها الى ان عرضت في مزاد كريستي أول من أمس.